



### الطبعة الأولى جميع حقوق الطبع محفوظة ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م



الكويت ـ تلفن: ۰۰۹۱۵۲۶۵۵۱۹۱ <u>- فاكس: ۰۰۹۱۵۲۶۵۷۱۱۷</u> لبنان: Email: ali-abdo42@hotmail.com ـ ۰۰۹۱۱۳۱۰۳۹۷۷



# مُوسِوْعَةُ الكِلْمَةُ (٢٤)



آية اللّه اليِّمْهيْد ٱلسِّيَّدْ حَسِنَ الْجِسيَّنِي ٱلشِّبَرازِيِّ ('مُنَّلُّهُ)

ڒڮؙڗؙؠؙڴٷؘڶ



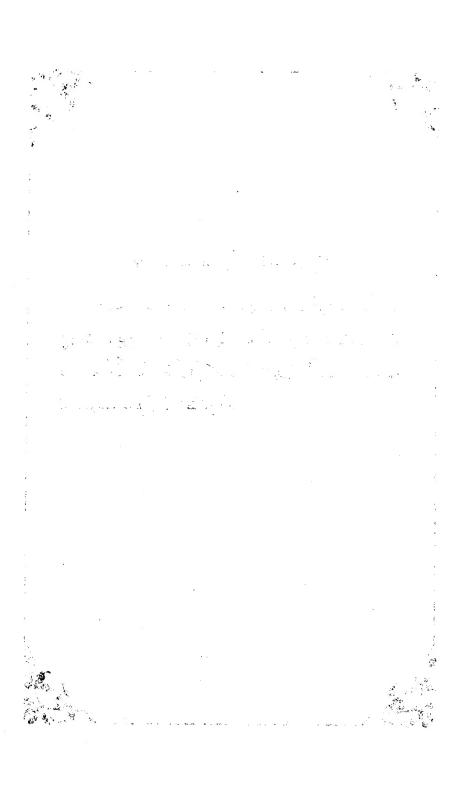






## ﴿ بِنْ الدِّحِيمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ الرَّمْنِ الرَّحِيمِ الْرَحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْمَاكِ بَوْمِ الدِّبِ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴿ الْمَالَقِيمَ اللّهِ مَا الْمَاتَقِيمَ ﴿ وَإِنَّاكَ نَعْمُتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْنُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ ﴾



كلمة الأصحاب ج\ ...... V

## كلمة الناشر بِشْدِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيدِ ا الكلمة

هذه الكلمة هي الكلمة الأخيرة من موسوعة (الكلمة) الشيرازيَّة الشهيرة، وهي كلمة جليلة عظيمة تحتوي على الكثير من المعارف والعلوم، فإنَّها (كلمة الأصحاب) الكرام الذين تربَّوا في مدرسة رسول في ، وكلمة الحواريين.

والحواريون: هم صفوة (أصحاب) الأنبياء هي الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق بهم وفي نصرتهم (١٠) .

أو قل: إنَّهم الخُلَّص والخواصُّ من الأتباع، وربَّما سُمُّوا بذلك لأنَّ أصل (الحواري) من الحور وهو البياض، وسُمُّوا بذلك لبياض قلوبهم ونقائها وصفائها في الولاء للأنبياء والأوصياء ﷺ.

وقيل: إنَّهم سُمُّوا بذلك لبياض ثيابهم ونقاء جيوبهم من أيِّ شائبة أو عائبة.

<sup>(</sup>۱) راجع تفسير غريب القرآن: ص٢٣٧، وراجع مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني: ص١٣٥.

ومن المتعارف عليه في طيلة التاريخ الإنساني كلِّه أنَّه لا بدَّ للعظماء \_ والأنبياء والرسل في قمَّة العظماء \_ من وجود أناس مخلصين لهم، يكون أمرهم أمر العظيم ونهيهم نهيه، فهم لا يقدِّمون رِجلاً ولا يؤخِّرون أخرى إلَّا في هذا السبيل، ولا يهتدون إلا بهدي النبيِّ أو الإمام الذي يدورون في فلكه.

إلا أنَّ هؤلاء أقلَّاء على الدوام، وربَّما كانوا أندر من الكبريت الأحمر، فلا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد عند بعض الرسل من أولي العزم كموسى الكليم على حيث لم يذكر له أحد إلَّا أخاه هارون على وكان نبيًا أيضاً.

فأصحاب الكلمة في هذا الكتاب القيّم: هم أصحاب الرسول الأعظم عليه وأصحاب أئمّة المسلمين الكرام عليه الذين تربّوا في مدرسة التقوى والفضيلة، والعلم والعمل، والجهاد والاجتهاد في طاعة الله عزّ وجلّ.

ومعرفة كلماتهم تعتبر ضرورية لمعرفة الحديث الصادق والموثوق، من الحديث الكاذب والموضوع، وذلك لأنّه كلما كان الحديث من المقرّب والأفضل، كان مما تطمئنُ له النفس، ويرتاح له القلب، ويقبله العقل، ويُقبل عليه بانفتاح وارتياح.

فمن هم هؤلاء الأصحاب؟

وما هي كلماتهم تلك؟

هذا ما سنعرفه في هذا السفر الجليل.

ولكن قبل ذلك لا بأس بالإشارة إلى جامع هذه الكلمات:

كلمة الأصحاب ج

7

## جامع الكلمة

هو ليس من الأصحاب، ولا من التابعين، ولا تابعي التابعين، بل هو من المتأخِّرين بالزمن عنهم، المعاصرين لنا.

إلَّا أنَّه من السابقين بالفكر والعمل، سبق الكثيرين من أقرانه وسابقيه، حيث رأى ضرورة وجود مثل هذه الموسوعة (موسوعة الكلمة) فراح يعمل ويعمل، ويصل الليل بالنهار \_ رغم كثرة الأعمال والأشغال \_ إلى جمع وترتيب وتنسيق هذه الموسوعة العملاقة في بابها.

نعم، إنَّه من الذريَّة المباركة لرسول الله المصطفى على من ابنته المكرَّمة فاطمة الزهراء على وصهره أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب على أي إنَّه من (الكوثر الفاطميِّ) الذي وهبه الله عزَّ وجلَّ لرسوله الكريم عندما عيَره ذاك العدوُّ بأنَّهُ (أبتر) فأعطاه الله هذا (الكوثر).

 بعد واقعة الطف الرهيبة، والتي رآها ووعاها رؤيا العين ووعي الفكر والقلب بكل تفاصيلها ورسالتها.

فكان الله الله الناطق باسم الحق، واللاهج بسيرة شهيد كربلاء أبيه الإمام الحسين بن علي الله وأبنائه وإخوته وأصحابه المخلصين (عليهم من الله آلاف التحية والسلام).

وهذا السيد (حسن الشيرازي) من نسل ذاك النبع والكوثر الرحماني، وهو ينتسب إلى ذاك الجوهر الفرد بطرق مباركة شتَّى:

١ ـ النسب الشريف: فهو ينتسب من الأب والأم إلى أهل البيت الأطهار .

٢ ـ الولاء: وهو ينتسب إليهم كذلك بالولاء والتشيَّع لهم، ونسب الولاء هو الذي جعل من سلمان الفارسي من قال عنه الرسول الشيَّة لشدَّة ولائه: «سلمان منا أهل البيت»(١).

وفي الحديث: «إن ولايتي لجدي أمير المؤمنين الله أحبُّ من ولادتى منه، إذ إنَّ الولادة فضل والولاية فرض».

٣ ـ الشهادة: وهو فضل ما بعده فضل، وفخر ليس كمثله فخر، حيث قالت السيدة زينب العقيلة ﷺ: «الموت لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة...» (٢)، والسيد حسن ـ رحمة الله عليه ـ شهيد ذات الخطّ والمبدأ والمنهج الذي ذهب عليه أسلافه الكرام، فهو تلميذ تعلَّم من آبائه وأجداده الكرام.

<sup>(</sup>١) عيون أخبار الرضا عنه: ج٦٤ ح٢٨٢، والاختصاص: ص٤١ من وصايا لقمان لابنه.

<sup>(</sup>٢) اللهوف: ص١٦٢.

٤ ـ العلم: هو عالم من علماء الدين الإسلامي الحنيف، وأديب وشاعر من شعراء أهل البيت على مستوى الإسلام كله، فله الفخر بأن ينتسب بعلمه وأدبه إلى مدرسة أهل البيت على وآثاره وأعماله تشهد له بذلك لاسيما الكتب والدواوين، والمشاريع الخيرية من مساجد وحسينيات وحوزات، وفي رأسها مشروع (الحوزة العلمية الزينبية المقدَّسة) في جوار السيدة زينب العقيلة على دمشق الشام.

فعمامة السيد الشهيد عن مبادئه حتَّى قضى نحبه في دروب العزَّة والكرامة دفاعاً عن هذه الأمَّة وعن الإسلام الحنيف، حيث اغتالته يد الغدر والخيانة على تراب لبنان الصامد الجريح.

فذهب الشهيد إلى ربِّه مضرَّجاً بدمه، معطَّراً بعبق الشهادة، يشكو إلى الله سبحانه ظلم الظالمين، فيرفع الله له ذكره ليكون شوكة في عيونهم، وحسكة في حلوقهم إلى حين اليوم المعلوم، وقيام القائم الموعود (عجل الله فرجه) ليظهر الله بوليِّه الدين، رغماً عن كل المشركين والكافرين والفاسقين والمنافقين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٣

### أصحاب الكلمة

عندما نعود إلى كتب اللغة نجد أنَّ هذه الكلمة (الأصحاب) تعني ما يلي:

الأصحاب، الصحابة، الصحب، الصاحب، يصحب، صحبة... أي: من عاشر، رافق، جالس، انقاد، شايع... فالصاحب: هو المعاشر، أو المنقاد، أو المُجالس، أو المشايع، أو المرافق، أو القائم على الشيء، أو الحافظ له.. (١).

وبالمصطلح الإسلامي نجد أنَّ الأصحاب: هم الذين عاشروا ورافقوا وشايعوا وانقادوا إلى رسول الله خلال مسيرة حياته الرساليَّة.

وحسب مصطلح آخر: (الصحابي هو من لقي النبي مؤمناً به ومات على الإسلام، طالت مجالسته معه أو قصرت، روى عنه أو لم يرو، غزا معه أو لم يغز، ومن رآه ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى)(٢).

<sup>(</sup>١) راجع كتب اللغة كالمحيط والوسيط واللسان والتاج وغيرها، مادة (صحب).

<sup>(</sup>٢) راجع الإصابة في تمييز الصحابة: ج١ ص٧.

وقد ذهب إلى التعريف الأخير ابن حجر العسقلاني الشافعي والكثير من علماء السُّنَّة.

#### عدالة الصحابة:

ومن هنا تأتي مسألة عدالة الصحابة، فهل يمكن القول بكون الصحابة بأجمعهم عدولاً يجوز الاعتماد على ما يروونه عن رسول الله في أو ينسبونه إليه، أو أنه يلزم دراسة ذلك ومعرفة الصحيح من غيره، فلا يمكن القول إلا بعدالة المؤمنين منهم دون المنافقين والذين آذوا رسول الله

ذهب أهل السُّنَّةِ إلى أنَّ جميع الصحابة عدول، وقالوا: (لم يخالف في ذلك إلَّا شذوذ من المبتدعة، ويجب الاعتقاد بنزاهتهم، إذ ثبت أنَّ الجميع من أهل الجنَّة وأنَّه لا يدخل أحد منهم النار)(١).

وقال بعضهم: (إنَّ من طعن فيهم أو سبَّهم فقد خرج عن الدين، ومرق من ملَّة المسلمين، لأنَّ الطعن لا يكون إلَّا عن اعتقاد مساويهم وإضمار الحقد فيهم، وإنكار ما ذكره الله تعالى في كتابه من ثنائه عليهم، وما لرسول الله عليهم من ثنائه عليهم، وفضائلهم ومناقبهم وحبهم، ولأنهم أرضى الوسائل من المنقول، والوسائط من المنقول، والطعن في الأصل، والازدراء بالناقل ازدراء بالمنقول، وهذا ظاهر لمن تدبَّره وسلم من النفاق ومن الزندقة والإلحاد في عقيدته، وحسبك ما جاء في الأخبار والآثار من ذلك)(٢).

<sup>(</sup>١) الإصابة في تمييز الصحابة: ١٠ ص٧.

<sup>(</sup>٢) الكبائر للحافظ الذهبي: ص٢٨٧.

ويستدلُّ ابن حَجَر على ذلك بقوله:

(ذلك أنَّ رسول الله على حق، والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنَّما أدَّى إلينا ذلك كلَّه الصحابة، وهؤلاء الذين ينقصون أحداً من الصحابة يريدون أن يخرجوا شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسُّنَّة، والجرح أولى بهم، وهم زنادقة)(١).

وقالوا: (ومن عابهم أو انتقصهم فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تصلُّوا عليه)(۲).

هذا هو ملخَّص آرائهم في عدالة الصحابة، ولكنَّ المسألة بحاجة إلى تدقيق أكثر، ودراسة أشمل.

فإنّه حسب ما قالوه في تعريف (الصحابي) ثمّ صرَّحوا بعدالة أجمعهم، تشمل هذه الكلمة كلَّ الشعب في دولة الرسول الأعظم وتجعلهم من الصحابة العدول، بدءاً من السيدة خديجة الكبرى والإمام علي وهما أوَّل من أسلما . . . حتَّى آخر طفل رأى الرسول في أو رآه الرسول في ، فهؤلاء كلُّهم عدول، ولا يجوز لأحد أنْ ينتقصهم، أو يطعن بأحدهم، فإنّه عند ذلك يحاط بعدد من السيوف القاطعة وكلُها جاهزة لحزِّ جلده، مثل (الكفر، والزندقة، والنفاق، والإلحاد، والمروق، والحقد) وما أشبه.

وبالفعل فإنَّ الذي يرى كلَّ هذه السيوف مشرعة في وجهه إذا ما شرع في دراسة التاريخ وأخذ يصل إلى بعض نقاط الضعف في شخصية أحد سكَّان المدينة المنورة، أو مكَّة المكرَّمة، أو حتَّى الكثير من الأعراب

<sup>(</sup>١) الإصابة في تمييز الصحابة: ج١ ص١٧ ـ ١٨.

<sup>(</sup>٢) الكبائر للحافظ الذهبي: ص٢٣٨.

وسكَّان البادية والتُّجَّار والعبيد وما شابه ذلك، فإنَّه ولا شكَّ سيحجم قبل أن يتفوَّه بأي كلمة كانت.

ولكنَّ الإنصاف يقتضي أن يدرس تاريخ كلِّ واحد ممن رأى رسول الله على فليس من الصحيح أن يكون العالم كالجاهل، والقاعد كالمجاهد، ومن أسلم عن اقتناع كمن أسلم خوفاً، ولا يعقل أن يتساوى القاتل والمقتول، والمنفق والمقتر، والعاصي والمطيع، وصادق الإيمان والمتظاهر به، والمؤمن والمنافق، ولا يمكن أن يكون الجميع في درجة واحدة من الإيمان، ولا يمكن إنكار بعض المعاصي التي صدرت عن البعض ممن رأى رسول الله ولو مرَّة واحدة في حياته، ولم يكن هناك من ادَّعى عصمة الأصحاب بأجمعهم.

إنَّ هذا ما يأباه الشرع والعقل والمنطق، وهو ظلم صارخ وخلط فظيع ينفر منه العقل وتأباه الفطرة الإنسانية السليمة، أن نساوي بين المؤمن والمنافق، والثقة وغيره، في حجِّية كلامه(١١).

مضافاً إلى أنَّ هناك اختلافاً في رواية السُّنَة النبوية الشريفة، فقد روى البعض شيئاً وروى الآخرون خلافه، فإذا لم يمكن أو لم يجز البحث عن عدالة الرواة ووثاقتهم ولم يمكن دراسة الجرح والتعديل ودرجات الأوثقية والرجحان، كيف يصل الإنسان إلى السنَّة النبويَّة الصحيحة، وكيف يميز بين ما قاله رسول الله وما نسب إليه كذباً؟! ألم يكن القول بعدالة جميع الصحابة من دون استثناء وإغلاق باب الجرح والتعديل هو محاولة لطمس السُّنَة النبوية الشريفة والسعي للخلط بين ما روي عنه صحيحاً وما كذب عليه؟! ومن الواضح أنَّ هناك من كان يكذب على رسول الله

<sup>(</sup>١) نظرية عدالة الصحابة: ص١٣.

\_\_\_\_\_

(۱) وهذا الحديث من المتواترات عند الخاصة والعامة، وتراه بألفاظ مختلفة في مصادرهم، فمن الخاصة ما رواه العلامة المجلسي الشخطية في بحار الأنوار: (من كذب عليً ما لم أقل فليتبوَّأ مقعده من النار)، (من كذب عليً متعمَّداً فليتبوَّأ ...)، (من كذب عليً متعمَّداً فليتبوَّأ ...)، (من كذب عليً متعمَّداً فليتبوَّأ بيتاً...)، انظر: بحار الأنوار: ج٢ ص١٦٠ ح١١، والبحار: ج٢ ص٠١٦ ح١٠، والبحار: ج٢٠ ص٤٣٠ والبحار: ج٢٠ ص٤٣٠ والبحار: ج٢٠ ص٢٦٠ ح٢٠، والبحار ج٢٠ ص٢٠٠، والبحار: ج٤٩ ص٤٣٠ مس٢٠٠ معم، والبحار: ج٨٧ ص٥٠٠ ح٢، والبحار: ج٨٧ ص٢٠٠، والبحار: ج٨٧ ص٢٠٠.

وكذلك في البحار: ج٢ ص١٦١ ح١٩، والبحار: ج٢ ص٢٢ ح٢، والبحار: ج٢ ص٢٢٣ ح١٩، والبحار: ج٠٥ ص٢٢٣ ح١٩، والبحار: ج٠٥ ص٢٢٠ ح١٩، والبحار: ج٠٥ ص٠٨ ح٢، والبحار: ج٣ ص٢٢٣ ح١٤، والبحار: ج٣ ص٢٢ ح١٤، والبحار: ج٣ ص٢٢ ح٢٠، والبحار: ج٣ ص٢٢ ح٢٠، والبحار: ج٣ ص٢٢ ح٢٠.

الحديث في مصادر العامة:

ومن العامة ما رواه مُحَمَّد سعيد زغلول في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف بألفاظ:

(من كذب علي أو قال غير ما قلت...) مجمع الزوائد: ج١ ص١٤٨، موضوعات ابن الجوزى: ج١ ص٨٨.

(من كذب على رسول الله فإنما ...)، الأسرار المرفوعة: ص٣٣.

(من كذب عليَّ شيئاً اعتمده فليتبوَّأ...)، العقيلي: ج٣ ص١٧٧.

(من كذب عليَّ شيئاً متعمِّداً فليتبوَّأ بيتاً في النار)، الموضوعات: ج١ ص٩٠.

(من كذب على عامداً فليتبوَّأ مقعده من النار)، البداية والنهاية لابن كثير: ج٨ ص١٠٧.

(من كذب على عامداً متعمّداً...)، حلية الأولياء: ج٨ ص٥٠.

(من كذب على عينيه...)، مسند أحمد: ج١٠ ص١٩٧.

(من كذب عليه فليتبوَّأ بيتاً في النار)، المعجم الكبير: ج١٠ ص١٩٧.

(من كذب على فليتبوَّأ مقعده من النار)، البخاري: ج١ ص٣٨، وأبو داود: ج١ ص٢٦،=

ومسند أحمد: ج١ ص٧٧، ١٦٧، والسنن الكبرى: ج٤ ص٧٧، وفتح الباري: ج١ ص ٢٠٠، ومسند الشافعي: ص ٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق: ج٥ ص ١٧٨، ٥٥٣، وتاريخ بغداد: ج١٤ ص ٢٢، والمجمع: ج٤ ص ١٣١، والعقيلي: ج٢ ص ٤١، ٢٢٩، والموضوعات: ج١ ص ٨١، ٧٨، والأسرار: ٦، ١٢، ٢٢، ٧٢.

(من كذب عليَّ فليتبوَّأ مقعده من جهنَّم)، تحذير الخواص: ص٣٨.

(من كذب عليَّ فليلتمس لجنبه مضجعاً من النار)، بوائع المنن: ص١٨، ومسند الشافعي: ص٢٣٩، والكنز: ح٢٩٢٢٦.

(من كذب عليَّ فليلج النار)، البخاري: ج١ ص٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٥٤٥.

(من كذب عليَّ فموعده النار)، الموضوعات: ج١ ص٨٢.

(من كذب عليَّ فهو في النار)، مسند أحمد: ج١ ص٤٧، والمجمع: ج١ ص١٤٢، والأسرار: ص١٠.

(من كذب عليَّ في الرؤيا متعمِّداً...)، المجمع: ج٧ ص١٧٤.

(من كذب عليَّ في حديث جاء يوم القيامة...)، الأسرار: ص٣٩.

(من كذب عليَّ في حديثه...)، تحذير الخواص: ص٦٧.

(من كذب عليً في رواية حديث...)، المجمع: ج١ ص١٤٥، والكنز: ح٢٩٢٣١، وتحذير الخواص: ص٦٩، وتاريخ أصفهان: ج١ ص٢٩، وج٢ ص١٩٣٠، والأسرار: ص٣٩.

(من كذب عليَّ كذبة متعمداً فليتبوَّأ بيتاً (مضجعاً) من جهنَّم)، مسند أحمد: ج٢ ص٢٤، والمجمع: ج١ ص٢٢، والإتحاف: ج١ ص٢٥، والترغيب: ج٢ ص٢٦، والإتحاف: ج١ ص٥٥٠، والكامل لابن عدي: ج١ ص٢٧، وتحذير الخواص: ص٤٧، والأسرار: ص٢٩، والموضوعات: ج١ ص٩٠.

(من كذب عليَّ كلف يوم القيامة...)، الموضوعات: ج١ ص٦٦، والكامل لابن عدي: ج١ ص١٧١.

(من كذب عليَّ ليضل به الناس...)، فتح الباري: ج١ ص٢٠٠.

(من كذب عليَّ ما لم أقل...)، مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٠١، والكنز: ح ٢٩٢٢٩.

(من كذب عليَّ متعمِّداً أو ردَّ شيئاً...)، المجمع: ج١ ص١٤٢.

\_\_\_\_\_

(من كذب عليً متعمداً أو ردً عليً شيئاً...)، الكامل لابن عدي: ج٢ ص٩٧٥.
 (من كذب عليً متعمداً أو قال عليً ما لم أقل فليتبواً مقعده من النار)، مسند أبي حنيفة:
 ص٢١.

(من كذب عليَّ متعمِّداً أو قصر شيئاً مما أمرت به فليتبوَّأ مقعده من النار)، الموضوعات: ج١ ص٥٠.

(من كذب عليَّ متعمَّداً أو قصر عن ما أمرت)، الكامل لابن عدي: ج٢ ص٥٩٧.

(من كذب عليَّ متعمَّداً بنى الله له بيتاً في النار)، المعجم الكبير: ج١٢ ص٢٩٣، المجمع: ج١ ص١٤٣.

(من كذب على متعمداً بني له بيت في النار)، فتح الباري ج١ ص٢٠١.

(من كذب على متعمِّداً فإنَّ له بيتاً في النار)، مسند أحمد: ج٢ ص٣٩.

(من كذب عليَّ متعمِّداً فعليه لعنة الله)، الأسرار: ص٢٨، تحذير الخواص: ص١٥.

ر (من كذب عليَّ متعمِّداً فقد تبوًّا مقعده من النار)، مسند أحمد: ج٣ ص٤٦.

(من كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ...)، تاريخ جرجان: ص٩٠.

(من كذب عليَّ متعمَّداً فليتبوَّأ بيتاً في النار)، سنن الترمذي: ح ٢٦٥٩، ٢٦٦١، ومسند أحمد: ج ١ ص ١٦٦، و٢٦٨، ٤٠٥، والمعجم الكبير: ج ٦ ص ٣٢١، والكنز: ح ٢ ٢٢٢، ٢٩٢٩، والأسرار: ص ١٩.

(من كذب على متعمِّداً فليتبوَّأ بيتاً من جهنَّم)، موارد الظمآن: ص١٦٨.

(من كذب على متعمِّداً فليتبوَّأ بيته من النار)، مشكل الآثار: ج١ ص١٦٩.

(من كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ بيته من جهنَّم)، شرح معاني الآثار: ج٤ ص٢٥١.

(من كذب عليَّ متعمَّداً فليتبوَّأ مضجعاً من النار وبيتاً من جَهنَّم)، المجمع: ج١ ص ١٤٤، والكنز: ح ٢٩٢٣، والموضوعات: ج١ ص ٨٥، والأسرار: ص ١٣، وتحذير الخواص: ص ٢١.

(من كذب عليً متعمِّداً فليتبوَّأ مقعداً بين عيني جهنَّم)، تفسير ابن كثير: ج١ ص٢١١، تفسير القرطبي: ج٢١ ص٧، الموضوعات: ج١ ص٥٩.

(من كذب علي متعمداً فليتبوًا مقعداً من بين عيني جهناً)، الدر المنثور: ج ص ص ٦٤. (من كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار)، البخاري: ج ١ ص ٣٠، وج ٢ ص ١٠٠، وج ٤ ص ٢٠٠، وج ٤ ص ٢٠٠، وج ٨ ص ٥٤، سنن ابن ماجة: ص ٣٧ الزهد: ص ٢٧، أبي داود (علم): ٤، الترمذي (فتنة): ٧٠، (علم): ٨، ٣١، (تفسير): ١، مناقب الشافعي: ص ٤، مسند

ع، الترمدي (فتته). ۲۰، (غتم). ۲، ۲۰، (نفسير). ۲، منافق السافعي. ص ۱۳۰ المستن أحمد: ج۱ ص۷۸، ۱۳۰، سنن الدارمي: ج۱ ص۷۱، ۷۷، السنن الكبرى: ج۳ =

= ص٢٧٦، المستدرك: ج١ ص٧٧، ١٠٢، وج٣ ص٦٢، ٤٠١، موارد الظمآن: ح٢١٦١، ١٨٤٤، المعجم الكبير: ج١ ص٧٧، وج٥ ص٢٠٣، ٢١٥، وج٦ ص٣٤٠، وج٧ ص١٨٨، وج٨ ص٤١، وج١١ ص١١٨، وج١١ ص٢٦، ٢٩٣، وج١٧ ص١٣٩، ٣٢٧، وج١٨ ص١٨٧، وج١٩ ص٢٩٦، ٣٩٣، مسند الربيع بن حبيب: ج٢ ص٧٤، حميدي: ح١٦٦٦، مسند أبي حنيفة: ص٢١، ٢٢، المعجم الصغير: ج٢ ص٥٥، التمهيد: ج١ ص٢٤٨، وج٥ ص٢٦٧، المجمع: ج١ ص١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٢٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، وج٤ ص١٣١، وج١٠ ص٣٨٠، البغوى: ج٢ ص١٢٤، شرح السنة: ج١ ص٢٥٣، الترغيب: ج١ ص١١١، الدر المنثور: ج٣ ص٧، الإتحاف: ج١ ص٢٥٨، ٢٦٠، وج٧ ص٧٢٥، ٨٢٨، المطالب: ح٣٠٨٣، ٣٠٨٨، ٢٠٨٨، ٢٠٨٨، دلائل النُّبوَّة: ج٦ ص٢٨٤، ٢٨٥، الكنز: ح٢٩٢٨، ٢٩٤٩٨، ٣١٤٩٨، ٣١٤٩٨، ٣٦٥١٨، مشكل الآثار: ج١ ص٤٠ فتح البارى: ج١٠ ص٥٧٨، المغنى: ص٣٨، القرطبي: ج٤ ص١٨٥، وج٨ ص٣٧١، تفسير ابن كثير: ج٤ ص٣٤٦، الكامل: ج١ ص١٥، ١٧، ۱۹، ۲۷، ۱۸۸، ۳۰۱، ۳۲۷، و ج۲ ص ٤٩٧، ٣٩٥، و ج۳ ص ۸۹۳، ۷۷۲، ۹۷۳، ۱۱۳۳، ۱۲۹۸، وج٤ ص١٣٧٧، وج٥ ص١٨٣٢، ١٨٧١، وج٦ ص٥٠٥٠، ٢٠٨٥، ٥ ٢٢٥، ٢٢٧٥، ٢٢٧١، وج٧ ص٥٥٥، ٢٦٩٦، الأذكار: ص٣٣٧، تاريخ بغداد: ج١٤ ص٢٢٥، تـهـذيـب تـاريـخ دمـشـق: ج١ ص٢٤١، وج٢ ص٢١، ٤٤٤، وج٣ ص ٢٤، وج ٤ ص ١٧٩، ١٩٨، وج ٥ ص ١٧٦، ٢٥٩، وج ٦ ص ٥٥٥، وج٧ ص ٥، الحلية: ج٨ ص١١٩، ١٢٨، وج٩ ص٥٥، الموضح: ج١ ص١١٦، السلسلة الصحيحة: ١٣٨٣، الشرق: ص١٧، ١٨، تاريخ جرجان: ص١٠، ٢٥٧، ٤٤٤، المعانى: ج٤ ص١٢٨، ٢٩٥، الموضوعات: ج١ ص٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ١٦، ٢١، ٢٢، ٣٣، ١٤، ٥٢، ٢٢، ٧٢، ٨٢، ٢٢، ٠٧، ٧٧، ٧٧، ٤٧، ٥٧، ٢٧، ٢٧، ٠٨، ١٨، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٦٨، ٧٨، ٨٨، ٩٨، ٩٠، ٩١، ٩١، ٥٩، ٩٦، ٧٩، الأسيرار: ٤، ٨، ٩، ١١، 71, 71, 31, 01, 11, 11, 17, 77, 77, 07, 17, 17, 17, 17, 77, 37, 07, ٥٤، ٧٤، تذكرة الموضوعات: ص ٨٧٤، تحذير الخواص: ص١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، 77, 37, 77, 77, -3, 73, 73, 73, 83, 93, .0, 10, 70, 30, 00, 50, 0.1, ۱۸۰، ۱۸۰، العقیلی: ج۲ ص۹۳، ۲۸.

(من كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من بين عيني جهنم)، المعجم الكبير: ج  $\Lambda$  ص 0 0 ، الكنز: - 1 0 0 0 .

(من كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعده من جهنم)، العقيلي: ج٤ ص٦٢.

هذا وقد قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقُ بِبَا إِ فَتَبَيَّنُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةِ فَنُصِبِحُوا عَلَى مَا فَعَلَّتُم نَدِمِينَ ﴾ (٢) والآية نزلت في أحد أصحاب رسول الله عليه كما يحدثنا بذلك التاريخ وذكره المفسرون من الفريقين.

نعم، دراسة عدالة الصحابة يكون سبباً للحفاظ على السُّنَّة النبوية المطهَّرة وعدم خلطها بما نسب إليها كذباً وافتراءً، ومن هنا تأتي أهمية علم الرجال، وعلم الجرح والتعديل، وذلك لما نراه من اختلاف الأحاديث المروية، وربما تضادها في بعض الموارد، فاللازم معرفة الصحيح منها من الغلط.

وإلَّا فإذا كان مجرَّد كونه صحابياً \_ مع قطع النظر عن دراسة أخباره وأحواله \_ هو المقياس في العدل والعدالة، وكان يجوز الاعتماد على كل ما قاله في حكم شرعي أو قضية أساسية ترتبط بالدين أو الدنيا، فعلى الإسلام السلام. . . .

<sup>= (</sup>من كذب على متعمِّداً في رواية الحديث...)، تاريخ بغداد: ج٤ ص٣٦١.

<sup>(</sup>من كذب عليً متعمداً ليضلً الناس به فليتبوّأ مقعده من النار)، الموضوعات: ج١ ص٢١٠. (من كذب عليً متعمداً ليضلً الناس به فليتبوّأ مقعده من النار)، الموضوعات: ج١ ص٩٦، ٧٠.

<sup>(</sup>من كذب عليَّ متعمِّداً ليضلِّ به الناس فليتبوَّأ مقعده من النار)، المجمع: ج١ ص١٤٥، ٢٤٢٨، الإتحاف: ج١ ص١٤٥، الكنز: ح٢٩٢٢٨، ٢٩٢٢٨، الموضوعات: ج١ ص٩٧، الكامل لابن عدي: ج١ ص٢٠٠.

<sup>(</sup>من كذب عليَّ متعمَّداً وردَّ شيئاً...)، المجمع: ج١ ص١٤٢.

<sup>(</sup>من كذب عليَّ متعمِّداً أو قال ما لم أقل...)، جامع مسانيد أبي حنيفة: ج١ ص١١٠. (من كذب عليَّ متعمِّداً وقصر شيئاً...)، تاريخ بغداد: ج١٢ ص٥١.

<sup>(</sup>٢) سورة الحجرات، الآبة: ٦.

كلمة الأصحاب ج السلمان المستحدد المستحد

## الرجوع إلى القرآن والسُّنَّة

فاللازم أن نرجع إلى القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم والله والتي ورد كثير منها في صحاحهم، لمعرفة الصحابة وعدالتهم، فيلزم أن نعرف:

في مَن نزلت سورة المنافقين يا تُرى . . ؟

ومَن هم المنافقون..؟

أليسوا جميعاً من الصحابة، ومن أهل المدينة الذين مردوا على النفاق؟

وفي مَن نزلت السورة الفاضحة (التوبة) التي فضحت أهل النفاق والبوادي والأعراب؟

وفي مَن نزلت تلك الآيات التي كان سبب نزولها المخالفات المتعمَّدة لله ولرسوله على التاريخ يشهد على ذلك، وكتب السيرة والتفسير وأسباب النزول تبيِّن لنا الأمر بوضوح:

٢٢ ...... (كلمة الناشر) موسوعة الكلمة - ج٢٤/للشيرازي
 أيات من القرآن

قال تعالى:

﴿ وَمِنْهُم مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَتِ فَإِنْ أَعُطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطَوًا مِنْهَآ إِذَا هُمَّ يَسْخَطُونَ﴾ (١).

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَىٰ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ اَنِفًا ۚ أُوْلِيِّكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَتَبَعُواْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿ (٢ ).

﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّيِّيَ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنَّ قُلُ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمُ مُؤُونَ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمُّ عَذَاكِ أَلِيَّةٍ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمُةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُورٌ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمُّ عَذَاكِ ٱلِيَّهِ ﴾ (٣).

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَنَهُ وَأَحْبَطَ أَعْمَلُهُمْ وَكَرِهُوا رِضُونَهُ وَأَحْبَطَ أَعْمَلُهُمْ وَكَاللّهُ مَا أَنْ يُخْرِجَ اللّهُ أَضْعَنَهُمْ ﴿ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ يَعْلَمُ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْبَنَكُهُمْ فَلَعَرَفْنَهُم بِسِيمُهُمْ وَلَتَعْرِفَنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلُكُمْ ﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ لَا اللّهُ ا

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُ ٱمْرِي مِنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ (٥).

فمن كان هؤلاء إذن . . ؟

<sup>(</sup>١) سورة التوبة، الآبة: ٥٨.

<sup>(</sup>٢) سورة محمد، الآية: ١٦.

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة، الآية: ٦١.

<sup>(</sup>٤) سورة محمد، الآيات: ٢٨ ـ ٣٠. ،

<sup>(</sup>٥) سورة المعارج، الآيات: ٣٦ \_ ٣٨.

أليسوا جميعاً من الصحابة حسب التعريف الذي ذكروه..؟

فالذي يلمز رسول الله على الصدقات، والذين طبع الله على قلوبهم، والذين آذوا رسول الله في خياته وبعد مماته في ذريته في والذين اتبعوا ما أسخط الله، والمهطعون حوله في العدول؟!

ولا بأسَ هنا بذكر ما نقله صاحب كتاب (نظرية عدالة الصحابة)(١) كأمثلةٍ على تعارُضِ نظرية عدالة كلِّ الصحابة مع القرآن الكريم:

#### المثال الأول:

قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَهَدَ ٱللَّهَ لَهِ ثَاتَنَا مِن فَضَّلِهِ مَنَ عَهَدَ ٱللَّهَ لَهِ ثَاتَنَا مِن فَضَّلِهِ مَنَ فَكُومُ وَلَنَكُونَنَ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴿ فَكُومُ فَلَمَّا ءَاتَنَهُم مِّن فَضَّلِهِ مَ يَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَهُم مُّ عُرْضُوكَ ﴿ فَا فَا عَلَوْمِهُمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ, بِمَا أَخَلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكُذِبُوكَ ﴿ (١).

إنها قصة ثعلبة، ذلك الصحابي المعدم الذي سأل الرسول أن يدعو الله له حتَّى يرزقه المال، فقال له الرسول: «ويحك يا ثعلبة، قليل تشكره خير من كثير لا تطيقه». فقال ثعلبة: والذي بعثكَ بالحق لئنْ دعوتَ الله فيرزقني مالاً لأعطينَ كلَّ ذي حقِّ حقَّه، فقال الرسول على: «اللهم ارزق ثعلبة مالاً»، فرزقه الله ونمّاه له، وعندما طلب منه الرسول عن ذكاة أمواله بخل ثعلبة معللاً بخله بأنَّ هذه الزكاة جزية وامتنع عن دفعها ومات النبي على قيد الحياة، فأرسل زكاة أمواله إلى أبي بكر الصديق

<sup>(</sup>١) المحامى أحمد حسين يعقوب.

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة، الآيات: ٧٥ ـ ٧٧.

فرفضها، وأرسلها إلى عمر فرفضها، وهلك ثعلبة في زمان عثمان(١١).

فكيف يكون ثعلبة صحابياً عادلاً لا يجوز الكلام فيه وقد ذمّه القرآن صريحاً.

#### المثال الثاني:

قال تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنَا كُمَن كَانَ فَاسِقَاً لَّا يَسْتَوُرُنَ ﴿ أَمَّا الَّذِينَ الْمَاوُ وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ فَلَهُمْ جَنَّتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَلِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ فَسَقُوا فَمَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ عَكَذِبُونَ ﴿ (٢) .

المؤمن هو علي بن أبي طالب، والفاسق هو الوليد بن عقبة، وقد تولَّى الكوفة لعثمان، وتولى المدينة لمعاوية ولابنه يزيد (٣).

<sup>(</sup>۱) راجع على سبيل المثال: تفسير فتح القدير للشوكاني علي بن مُحَمَّد: ج٢ ص١٨٥، وراجع تفسير ابن كثير الإسماعيل بن كثير الدمشقي: ج٢ ص٣٧٣، وراجع تفسير البغوي الخازن لعلاء الدين علي بن إبراهيم البغدادي: ج٢ ص١٢٥، وراجع تفسير البغوي مُحَمَّد بن الحسن بن مسعود: ج٢ ص١٢٥ بهامش تفسير الخازن، وراجع تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري: ج٦ ص١٣١.

<sup>(</sup>٢) سورة السجدة، الآيات: ١٨ \_ ٢٠.

<sup>(</sup>٣) راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ح 8 ٤ و ٣٥ ٤ ، ٦٢٦، ٦٢٦، وراجع مناقب علي بن أبي طالب الله لابن المغازلي الشافعي: ص ٣٢ و ٣٧٠ و ٣٧١، وراجع تفسير الطبري: ج ٢ ص ١٠٠، وراجع الكشاف للزمخشري: ج ٣ ص ١٥، وراجع فتح القدير للشوكاني: ج ٤ ص ٢٥٠، وراجع تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٢٦٤، وراجع أسباب النزول للواحدي: ص ٢٠٠، وراجع أسباب النزول للسيوطي مطبوع بهامش تفسير الجلالين: ص ٥٠، وراجع أحكام القرآن لابن عربي: ج ٣ ص ١٤٨٩، وراجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٨٠ وج ٦ ص ٢٩٢١، وراجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص ١٤٨، وراجع الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٧٨، وراجع ذخائر العقبي الطبري الشافعي: ص ٨٨، وراجع المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٨، وراجع نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص ٢٠، وراجع عنكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص ٢٠، وراجع مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي، وراجع ينابيع = الجوزي الحنفي: ص ٢٠، وراجع مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي، وراجع ينابيع =

وقد ورد شأن نزول الآية في مختلف التفاسير وكتب الحديث والتاريخ، فكيف يمكن الاعتقاد بعدالة من يصرح القرآن بفسقه، ويتوعده بالنار.

#### المثال الثالث:

قــال تــعــالـــى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِـمَّنِ ٱفْتَرَكَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَنَ إِلَى ٱلْإِسْلَكِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوَمَ الظّلِمِينَ﴾ ( ٤ ).

نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي سرح وهو والي عثمان على مصر، فهو الذي افترى على الله الكذب، وأباح الرسول وفي دمه ولو تعلَّق بأستار الكعبة، كما يروي صاحب السيرة الحلبية الشافعي في باب فتح مكة، وجاء به عثمان يوم الفتح يطلب الأمان له كما يروي صاحب السيرة، وسكت الرسول، على أمل أن يقتل خلال سكوته كما أوضح رسول الله، ولما لم يقتل أعطاه الأمان (٥).

ففي المثال الأول: حكم الله بنفاق قلب ثعلبة وأنه من الكاذبين.

وفي المثال الثاني: بيَّن الله أن الوليد بن عقبة فاسق وأنه من أهل النار وأنه لا محيد له عنها ولا مخرج له منها.

المودة للقندوزي الحنفي: ص ٢٥٠، وراجع زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي: ج٦ ص ٢٤٠، وراجع أنساب الأشراف للبلاذري: ج٢ ص ١٥٠ ا وراجع تفسير الخازن: ج٣ ص ٤٧٠ وج٥ ص ١٨٠، وراجع معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش الخازن: ج٥ ص ١٨٠، وراجع السيرة الحلبية للحلبي الشافعي: ج٢ ص ١٠٥، وراجع تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني مطبوع بذيل الكشاف: ج٣ ص ١٤٥، وراجع الانتصاف فيما تضمنه الكشاف بذيل الكشاف: ج٣ ص ١٤٥، وراجع مرابع فضائل الخمسة: ج١ ص ٢٦٨، وراجع المراجعات: ص ١٤٥ (تحقيق الشيخ حسين الراضي).

<sup>(</sup>٤) سورة الصف، الآية: ٧.

<sup>(</sup>٥) راجع السيرة الحلبية: باب فتح مكة.

وفي المثال الثالث: بيَّن الله أن عبد الله بن أبي سرح افترى على الله الكذب، وحاول أن يحرِّف كتاب الله وهو من أكثر الخلق ظلماً، وبيَّن أنَّ من المحال أن يهتدي لأنَّ الله لا يهدي القوم الظالمين.

فكيف يمكن القول بعدالة جميع الصحابة؟!

#### أحاديث من السُّنَّة

مضافاً إلى أنَّ نظرية عدالة كل الصحابة تتعارض مع السُّنَّة النبوية الشريفة أيضاً، يقول صاحب كتاب (نظرية عدالة الصحابة):

#### المثال الأول

ذو الثدية، وقد كان من الصحابة المتنسكين وكان يعجب الناس تعبده واجتهاده، وكان رسول الله على يقول: "إنَّ الرجل في وجهه لسعة من الشيطان» وأرسل أبا بكر ليقتله فلما رآه يصلي رجع، وأرسل عمر فلم يقتله ثُمَّ أرسل علياً على فلم يدركه (۱) وهو الذي ترأس الخوارج وقتله على على يوم النهروان (۲).

#### المثال الثاني:

كانت مجموعة من الصحابة يجتمعون في بيت أحدهم يثبطون الناس عن رسول الله عليه فأمر من أحرق عليهم هذا البيت (٣).

#### المثال الثالث:

قزمان بن الحارث قاتل مع رسول الله علي أُحُد قتال الأبطال،

<sup>(</sup>١) راجع الإصابة في تمييز الصحابة: ج١ ص٤٣٩.

<sup>(</sup>٢) راجع آراء علماء المسلمين للسيد مرتضى الرضوي.

<sup>(</sup>٣) راجع سيرة ابن هشام: ج٣ ص٢٣٥.

فقال أصحاب النبي: ما أجزأ عنا أحد كما أجزأ عنا فلان، فقال النبي الله النبي الله النبي الله النبي الله النار»، ولما أصابته الجراح وسقط، قيل له: هنيئاً لك بالجنة يا أبا الغيداق، قال: جنة من حرمل والله ما قاتلنا إلا على الأحساب(١).

#### المثال الرابع:

الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس عم عثمان بن عفان ووالد مروان بن الحكم، لعنه رسول الله الله العقد (٢) ولعن ما في صلبه وقال: "ويل لأمتي مما في صلب هذا" ومن حديث عائشة أنها قالت لمروان: أشهد أنّ رسول الله العن أباك وأنت في صلبه. فنفاه النبي الله إلى مرج قرب الطائف وحرَّم عليه أنّ يدخل المدينة، ولما مات رسول الله راجع عثمان أبا بكر ليدخله فرفض أبو بكر، ولما مات أبو بكر راجع عثمان عمر ليدخله المدينة فأبى عمر، ولما تولى عثمان الخلافة أدخله معززاً مكرماً وأعطاه مائة ألف درهم واتخذ مروان ابنه بطانة له وتسبب فيما بعد بقتل الخليفة وخراب الخلافة الراشدة، وكان مروان يلقب بخيط باطل ثُمَّ خليفة المسلمين، يقول الشاعر:

لحي الله قوماً أمّروا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع (٣)

#### المثال الخامس:

وهم الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين

<sup>(</sup>١) راجع الإصابة في تمييز الصحابة: ج٣ ص٢٣٥، وراجع آراء علماء المسلمين للسيد مرتضى الرضوى: ص١٢٧ وما فوق.

<sup>(</sup>٢) راجع كنز العمال.

<sup>(</sup>٣) راجع مروج الذهب للمسعودي.

وقالوا: إنَّهم بنوا هذا المسجد تقرُّباً لله تعالى وكانوا اثني عشر رجلاً من الصحابة المنافقين (١٠).

#### المثال السادس:

ما ورد من لعن رسول الله عليه لبعض الصحابة، فكيف يكون عادلاً من لعنه رسول الله عليه؟!

قال الحلبي في رواية: صار الشيئ يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً» (٢٠).

وأخرج البخاري قال: حدَّثني سالم عن أبيه أنَّه سمع رسول الله الله الذي إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً»، بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده».

وقال السيوطي وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال: قال رسول الله عليه يوم أحد: «اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان بن أمية».

قال السيوطي وأخرج الترمذي وصححه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال: كان النبي على يدعو على أربعة نفر وكان يقول في صلاة الفجر: «اللهم العن فلاناً وفلاناً»(٣).

وأخرج نصر بن مزاحم المنقري عن عبد الغفار القاسم عن عدي بن

<sup>(</sup>۱) راجع سيرة ابن هشام.

<sup>(</sup>٢) السيرة الحلبية: ج٢ ص٢٣٤.

<sup>(</sup>٣) الدر المنثور في التفسير المأثور: ج٥ ص٧١.

وأخرج نصر عن علي بن الأقمر في آخر حديثه قال: فنظر رسول الله الله الله إلى أبي سفيان وهو راكب ومعاوية وأخوه، وأحدهما قائد والآخر سائق، فلما نظر إليهم رسول الله الله قال: «اللهم العن القائد والسائق والراكب»، قلنا: أنت سمعت رسول الله؟ قال: نعم وإلا فصمت أذناي (٢).

وانظر إلى رسالة مُحَمَّد بن أبي بكر التي وجَّهها لمعاوية فقد جاء فيها: (وقد رأيتك تساميه وأنت أنت وهو هو أصدق الناس نية، وأفضل الناس ذرية، وخير الناس زوجة، وأفضل الناس ابن عم، وأنت أنت، وهو هو ؟ أخوه الشاري بنفسه يوم مؤتة، وعمه سيد الشهداء يوم أحد، وأبوه الذابّ عن رسول الله في ونحن حوزته، وأنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله في الغوائل وتجهدان في إطفاء نور الله ؟ تجمعان على ذلك الجموع وتبذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل، وعلى ذلك مات أبوك وعليه خلفته) (٣).

ولم ينف معاوية لعنه ولا لعن أبيه مع أنَّه قد ردَّ رداً بليغاً على هذه الرسالة(٤).

<sup>(</sup>١) وقعة صفين: ص٢١٧، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام مُحَمَّد هارون.

<sup>(</sup>٢) وقعة صفين: ص٢٢٠.

<sup>(</sup>٣) راجع مروج الذهب للمسعودي: ج٣ ص١٤، وقد نقلت هذا المقتطف منه حرفياً.

<sup>(</sup>٤) راجع مروج الذهب: ج٣ ص١٥ \_ ١٦.

وهناك أحاديث كثيرة يمكن مراجعتها لمعرفة الموضوع أكثر:

قال ابن أبي مليكة: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي الله كلهم يخاف النفاق على نفسه (١٠).

وفي الحديث أنَّ علياً بن أبي طالب الله بعث وهو باليمن إلى النبي النبي الذهب فقسَّمه رسول الله الله على بعض الناس فتغيظت قريش والأنصار فقالوا: يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا؟

قال النبي ﷺ: «إنَّما أتألفهم».

فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال: يا مُحَمَّد اتق الله. ..!!

فقال النبي على أهل الأرض ولا تأمنونني على أهل الأرض ولا تأمنونني ..»؟

فسأل خالد بن الوليد قتل الرجل فمنعه النبي على من ذلك، فلما ولى قال النبي النبي المنافع النبي على الله النبي المنافع الله النبي المنافع الله النبي المنافع الم

ومثل هذه الأحاديث التي تنبئ عن أحوال هؤلاء الصحابة هي كثيرة جداً في الصحاح والكتب المعتبرة، وهؤلاء الصحابة هم ممن غيَّروا وبدَّلوا بعد الرسول على فكيف يمكن القول بعدالتهم جميعاً وحُجِّيَة ما

<sup>(</sup>۱) البخاري: ج۱ ص۲۲ باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله، ط بيروت ٣/٧٠١هـ.

<sup>(</sup>۲) البخاري: ج٦ ص٢٧٠٢ ح ٦٩٩٥.

يردُ عنهم، وخاصَّةً إذا تعارض مع ما ورد عن صحابي آخر لم يشك أحد في عدالتهم كأبي ذر الغفاري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسلمان الفارسي، و . . .

فعن البراء بن عازب أنَّه قيل له: طوبي لك صحبت النبيَّ اللهُ وبايعته تحت الشجرة. . . فقال: يابن أخي إنَّك لا تدري ما أحدثنا بعده (١١) .

وعن أبي هريرة الدوسي أنَّ النبي الله قال: «بينما أنا على الحوض قائم فإذا زمرة حتَّى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلمَّ... فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقرى...

ثُمَّ إذا زمرة... حتَّى يقول ﴿ فَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَل النعم...».

وأبو سعيد الخدري يكمل قائلاً: «فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غيَّر بعدي...»(٢).

وكذلك عن أبي سعيد الخدري عن النبي الله قال: «لتتبعنَّ سنن من كان قبلكم شبراً شبراً، وذراعاً بذراع، حتَّى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم (أو دخلتموه)...».

قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى؟

<sup>(</sup>١) البخاري: ج٤ ص١٥٢٩ باب غزوة الحديبية، ح٣٩٣٧.

 <sup>(</sup>۲) صحيح البخاري: ج٥ ص٧٠٧ باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهُ مُعالِمَا اللَّهِ عَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهُ وَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهُ عَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهِ عَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهِ عَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهُ عَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهُ عَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْنَاكَ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللَّهُ عَلَيْنَالُكُ اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللَّهُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ عَلَّى اللّهُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ اللّهُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَالَّالِي عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَالِكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُمُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلَيْنَالِكُ عَلَّالْمُعُلِيْنَاكُ عَلَيْنَاكُ عَلّم

قال عليه فمن (١)؟

فهذه الأحاديث \_ وهي كثيرة أخذنا منها بعض الشواهد فقط \_ ألا تفسّر لنا قوله تعالى مخبراً عن أحوال هذه الأمة بعد رسول الله عليه وما سيكون شأنهم، حيث قال عزَّ وجلَّ:

﴿ وَمَا نَحَمَدُ إِلَا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَائِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمُّ عَلَىۡ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّنْكِرِينَ ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ .

إذن... هناك العديد ممن كانوا يسمَّون صحابة ولكنَّهم ارتدُّوا على الأعقاب، ونكثوا البيعة، وآذوا رسول الله في في حياته وبعد مماته، بشهادة القرآن الكريم، والسُّنَّة المطهَّرة، والتاريخ أيضاً...

فكيف نقول بعدالتهم جميعاً؟

ومن أين جاءتهم العدالة؟

ولذلك رأى بعض عُلماء السُّنَّة أنَّه ليس القول بعدالة جميع الصحابة منطقباً . . .

يقول المازني في شرح البرهان:

<sup>(</sup>۱) صحيح البخاري: ج٥ ص٢٤٠٦ -٦٢١٢.

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

<sup>(</sup>٣) سورة الفتح، الآية: ١٠.

«لسنا نعني بقولنا الصحابة عدول كل من رآه النبي الله يوماً أو زاره لماماً، أو اجتمع به لغرض وانصرف عن كثب، وإنَّما نعني به الذين لازموه ونصروه واتَّبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون»(١).

وإنْ لم يوافقْ كلام المازني جماعة من علماء السُّنَّةِ... فقد قال الشيخ صلاح العلاني في ردِّه على كلام المازني: «هذا قول غريبٌ، يُخرِج كثيراً من المشهورين بالصحبة والرواية عن الحكم بالعدالة»(٢).

ومن هنا روى ابن عرفة المعروف بنفطويه، وهو من أكابر المحدثين وأعلامهم كما جاء في شرح النهج للمعتزلي: "إنَّ أكثر الأحاديث في فضائل الصحابة قد افتعلت في أيام بني أمية تقرُّباً إليهم بما يظنُّون أنَّهم يرغمون أنوف بني هاشم، وقد صيغت بأسلوب يجعل من كل صحابي قدوة صالحة لأهل الأرض وتصب على كل من سبَّ أحداً منهم أو اتهمه بسوء كما جاء فيما رووه عن أنس بن مالك: "من سبَّ أحداً من أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن عابهم أو انتقصهم فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تصلُّوا عليه"، وقد جاءت بهذا الأسلوب ولم تفرِّق بين صحابي وصحابي".

<sup>(</sup>١) الإصابة في تمييز الصحابة: ص١٩.

<sup>(</sup>٢) الإصابة في تمييز الصحابة: ص١٩.

## مَن هُوَ الصمابي؟

أمَّا الشيعة فإنَّهم يوالون أصحاب رسول الله علي الذين أبلُوا بلاء حسناً في نصرة الدين وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، أما الصحبة فبمجردها لا تلبس صاحبها حلة العدالة، فأهل السنة يقولون بعدالة كل الصحابة والشيعة يقولون بعدالة المتَّصف بالعدالة من الصحابة فقط، واتِّهام الشيعة بسبِّ الصحابة وتكفيرهم أجمع هو اتهام باطل ورجم بالغيب وخضوع للعصبية وتسليم للنزعة الطائفية وجري وراء الأوهام والأباطيل(١٠).

فالصحابي الذي يعتمد عليه في معرفة سُنَّةِ النبيِّ عَلَيْهِ يجب أنَّ يكون مخلصاً كل الإخلاص ومؤمناً كل الإيمان، وتقياً كل التقوى...

ومن هؤلاء العظماء نذكر بعضهم:

\* الصحابي سلمان الفارسي (رضوان الله عليه): الذي نال وسام (منا أهل البيت ﷺ) لإخلاصه وتقواه وتفانيه بحب رسول الله ﷺ ومن أمر القرآن بحبهم ومودتهم من أهل البيت ﷺ، حتَّى عرف له ذلك النسب فيسمّى عند بعض العلماء (سلمان المحمدي) وقال الشاعر: (كانت مودَّة سلمان لهم نسباً).

<sup>(</sup>١) راجع نظرية عدالة الصحابة: ص٥٩ ـ ٦٠.

\* والصحابي عمار بن ياسر (رضي الله عنه): الذي ملئ إيماناً من مشاشة رأسه إلى أخمص قدميه، وقد قتله الصحابي(!) معاوية، والصحابي(!) عمرو بن العاص(!) في معركة صفين، وكان يومذاك ميزاناً لمعرفة الحق والباطل، حيث قال رسول الله عليه: "عمار... ويح عمار... عمّار تقتله الفئة الباغية»(١) وكيف تكون الفئة الباغية من الصحابة العدول؟!.

\* والصحابي جندب بن جنادة الأنصاري (رضي الله عنه): المعروف بأبي ذر الغفاري، ذلك العملاق الذي نال جائزة التوثيق من رسول الله عنه عيث قال فيه: «ما أقلّت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر»(٢). فإنه قتل منفياً في الأرض بعد أنّ أعياه الصحابة(!) نفياً وإبعاداً وطرداً وسبّاً وما شابه ذلك، ولم يكن له ذنب إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بكتاب الله وسنة رسوله الكريم عليه وشجاعته بقول الحق.

هذا وقد ورد عنه على أحاديث تدل على أنَّ الجنة تشتاق إلى هؤلاء الكرام من الصحابة:

قال النص الله عنهم وأنت أولهم، وسلمان الفارسي فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك، وعمار بن ياسر شهد معك مشاهد

<sup>(</sup>۱) راجع البداية والنهاية: ج٣ ص٢١٧ وج٧ ص٢٧١، وبحار الأنوار: ج٣٣ ص٢٢ ب١٣ ح٣٨٨.

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار: ج٣٥ ص٣٢٢ ب١٠ ح٢١.

وعن الإمام الصادق على قال: قال رسول الله الله الله أمرني بحب أربعة»، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟

قال: «علي بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي» (٢).

فالجنة تشتاق لهم ورسول الله على يحبهم بأمر من الله تعالى، فهؤلاء وأمثالهم هم الأصحاب الحقيقيون.

\* والصحابي المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه): ذاك البطل الفذ الذي شارك في مشاهد رسول الله وكانت له فيها مواقف رائعة، ففي يوم بدر عندما استشار رسول الله والله المقداد بنا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل الحرب، قال له المقداد: يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ قَالُوا يَنْهُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُها آ أَبَداً مّا دَامُوا فِيها فَاذَهَب أَنت وَربُك فَقَاتِلا إِنَا هَعُم مقاتلون (١٤).

هذا البطل كان من أصحاب الرسول الأعظم على ومن أخلص المخلصين في الولاء لأمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب على وقد

<sup>(</sup>۱) الكشى: ص۲۱ عمار،

<sup>(</sup>٢ بعار الأنوار: ج٢٢ ص٣٢١ ب١٠ ح١٠.

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة، الآية: ٢٤.

<sup>(</sup>٤) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص١١٢، وبحار الأنوار: ج٩ ص٢٤٨ ب١ ح٣.

وصفه الإمام الصادق على بقوله: ما بقي أحدٌ إلا وقد جال جولة، إلا المقداد بن الأسود فإنَّ قلبه كان مثل زبر الحديد... ولم يتغير منذ قبض رسول الله على حتَّى فارق الدنيا طرفة عين... ولم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين على ينتظر متى يأمره فيمضي (١).

بوركت أيها العبد المؤمن، وصدق رسول الله الذي وصفك بأنك لا تقاس بغيرك وأنك نسيج وحدك بقوله: «إنَّما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء»(٢).

فمثل هذا يستحق لقب الحواري، والصاحب، والولي، والصديق، والصديق، وكل ما هنالك من ألفاظ مقاربة، ويستأهل كل تبجيل وتعظيم لالتزامه بالحق وجهره بالصدق، ونصرته لأولياء الله وخذلانه لأعداء الله وأعداء رسوله

\* والصحابي حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه): ذاك المؤمن المخلص وصاحب السر العويص (حذيفة بن اليمان العبسي) الذي حاول الالتحاق بجبهة الحق لينصر رسول الله في غزوة بدر الكبرى، ولكن المشركين وقفوا في طريقه وأعادوه مع والده إلى مقرهما... إلا أنّه شارك في معظم غزوات رسول الله في وشاهد بعينه قتل والده على يد المسلمين في معركة أحد خطأ، ولم يتأثر وإنّما استغفر للمسلمين.

وكان حذيفة يدخر للمهمات الصعبة، وللمواقف الحرجة، لشدة إخلاصه ونقاء إيمانه، وهو الذي بعثه رسول الله على ليندس بين صفوف

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار: ج٢٨ ص٢٥٩ ب٤ ح٤٣.

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار: ج٢٢ ص٤٣٩ ب١٣ ح٦.

المشركين ليعرف أخبارهم، وبالفعل نجح في المهمة نجاحاً باهراً وعاد إلى رسول الله عليه الأخبار الصادقة.

وكان رسول الله على يخصه ببعض أسراره ولاسيما أسماء الطابور الخامس والذين كانوا يسمَّون بالمنافقين، وقال فيه على: «حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن»(١).

وبعد انتقال الرسول الأعظم الله الرفيق الأعلى لزم إمامه ومولاه أمير المؤمنين علي الله وحتى بويع بالخلافة وكان على فراش المرض فتحامل على نفسه إلى أنْ وصل إلى المسجد فخطب الناس حامداً لله أن رآه في موقعة الحق، وأن الخلافة آبت إليه...

وما زال هذا دأبه إلى آخر لحظات حياته الشريفة، وعند الموت أوصى ولديه (صفوان وسعد) أنَّ يلتزما أمير المؤمنين عَيَّ حتَّى يستشهدا معه وتحت لوائه.

وأمير المؤمنين عندما سُئل عن حذيفة بن اليمان قال: علم اسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حين نقل عنها، ولو سألوه لوجدوه بها عالماً (٢).

فهذا هو الصحابي الحق، والأسماء التي كان يحفظها وأسرَّها إليه رسول الله على المصطلح المذكور ـ هم من الصحابة بلا شك في ذلك.

فمثل هؤلاء الكرام صحبوا، وآمنوا، وصدَّقوا، وثبتوا على كل ذلك

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار: ج٢٢ ص٣٤١ ب١٠ ح٥٢.

<sup>(</sup>٢) راجع بحار الأنوار: ج١٠ ص١٢١ ب٨ ح٢.

إلى آخر قطرة من دمائهم الزكية حتَّى أنهم كانوا يستحقون لأنَّ تخاطبهم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عَهَد: (أعمّ سلمان. . .) أو (أعمّ عمار . . .).

أوليس هذا هو الفخر...؟

وأما من قالت في حقه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء: والله لأدعون الله عليكما في كل صلاة أصليها، وإن لقيت أبي لأشكونكما إليه، وإنكما أغضبتماني وما أرضيتماني . . . (١١).

ومن غضبت عليه فاطمة الزهراء على فإن غضبها يؤدي إلى غضب الرب \_ جلَّ جلاله \_ وإنهم لم يكتفوا بإغضابها، بل اغتصبوا حقها.. والأعظم من ذلك أنهم اقتحموا بيتها، وأمروا بإحراقه \_ وهي وسيدا شباب أهل الجنة على في البيت \_ وقال القائل: وإن...

وللأسف الشديد: إنَّ الفاعلين كلهم من الصحابة \_ كما يقولون \_ فما هي هذه الصحبة، بالله عليك أيها القارئ الكريم...؟!

ثُمَّ نتساءل ألم يكن أمير المؤمنين علي ﷺ والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ من الصحابة؟

وإن كانوا من الصحابة \_ والآل أيضاً \_ فكيف يبررون فعل الأمويين في سبهم لأهل البيت قرابة سبعين عاماً . . .؟

وكيف يسوغون لطلحة والزبير ومن شاكلهما بحرب الإمام علي الله وهو المبايع بالخلافة والصحابي الأول...؟

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار: ج٢٨ ص٣٥٤ ب٤ - ٦٩.

وكيف قتلوا الإمام علي الله وسجدوا لله شكراً... وقتلوا الإمام الحسن المستخرية بجنود العسل... وقتلوا في كربلاء الإمام الحسين المحسوابه، وكان الكثير منهم من صحابة رسول الله الله مناهم الأسدي، كيف يبرر لهم أعمالهم تلك...؟

نعم ينبغي القول بأن الأصحاب والصحابة يجب أنَّ يكونوا من المؤمنين والملتزمين بالدين الإسلامي وبقيادة الرسول الأعظم ومن الذين يضحون بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله حتَّى يصح الاقتداء بهم، أما من كان يفر في المعارك \_ كما في معركة أحد \_ لا يمكن أن يساوي الأبطال الذين وقفوا دفاعاً عنه عليه إلى آخر لحظة.

كما نرى الصمود والاستقامة والتضحية بوضوح في أصحاب الإمام الحسين على الذين أبلوا بلاء حسناً في كل المواقف التي واجهتهم في طريق النهضة المباركة، فالإمام الحسين على سرَّحهم وأحلَّهم من بيعته نهائياً وقال لهم اذهبوا وليأخذ كل واحد منكم واحداً من أبنائي وأهل بيتي فإن القوم لا يريدون سوى قتلي، وأن يتَخذوا الليل جملاً وساتراً، فرفض الجميع فراقه...

فقال مسلم بن عوسجة: لا والله لا يراني الله وأنا أفعل ذلك أبداً... حتَّى أكسر في صدورهم رمحي وأضرب فيهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم أفارقك حتَّى أموت بين يديك...

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار: ج٢٧ ص٢٢٧ ب١٠ ح١٠، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص٩٩.

وقال أحدهم: والله لو علمت أنني أقتل ثُمَّ أحيا ثُمَّ أحرق يفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارقتك أبداً . . .

وقال الآخر: لوددت أني قتلت فيك ثُمَّ نشرت حتَّى أقتل فيك ألف مرة...

وهكذا قال الأصحاب: أنفسنا لك الفداء، ونقيك بأيدينا ووجوهنا وصدورنا... (١٦).

لكن بعض صحابة الرسول الأعظم الله كانوا يفرون في الغزوات وليس ذلك في أحد فقط بل يوم حنين كان أشد وأعظم، ويوم الخندق كان أبين وأوضح، فترى جبنهم وتخاذلهم عن الرسول المصطفى وذلك حين برز عمرو بن عبد ود العامري واجتاز الخندق، ونادى بالمسلمين للمبارزة ووقف رسول الله في منادياً: من يبرز إلى عمرو وأنا أضمن له على الله الجنة. . . ثلاثاً، ولا أحد يقوم من مكانه إلا الفتى الأوحدي أمير النحل على الله النحل على الله النحو النحل على الله النحو النحل على الله النحل الله النحل على الله النحل الله النحل الله النحل الله النحل الله النحل النحل النحل النحل النحل النحل النحل الله النحل ال

فليس هناك قياس ولا نسبة بين مواقف صحابي كعلي بن أبي طالب علي وغيره من الفارين والمتخلفين و...

فبعضهم كان لا يلتزم حتَّى بأوامر القائد العظيم رسول الله الله الله بعد الإنذار القادم من الوحي الإلهي أو الوعيد بالعذاب أو الافتضاح أو غيرها... ألم يحاول أحدهم منعه من الصلاة على الجنازة؟ ألم يستنكروا عليه صلح الحديبية؟ ألم يرفضوا التقصير والذبح بداية...؟ ألم يعارضوه في الكثير من المواقف الحرجة...؟

<sup>(</sup>١) راجع مقتل الإمام الحسين ﷺ للمقرم.

إذن ليس كل الأصحاب أصحاباً يمكن أنَّ يهتدى بهم . . . وليس كلهم عدولاً . . .

بل على العاقل التدبُّر والتعقُّل حتَّى يعرف الصحابي الذي رضي الله ورسوله عنه، ومن لم يكن كذلك، حتَّى يعرف ممن يأخذ دينه، وعمن يروي سنة نبيه، وعلى من يعتمد في تفسير كتابه.

ومما لا شك فيه أنَّ الأصحاب لم يكونوا من المعصومين، فإن المعصومين هم رسول الله وأهل بيته الطاهرين، حيث شهد لهم بالعصمة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُدُهِبَ عَنصُهُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ بالعصمة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُدُهِبَ عَنصُهُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَرُ تَطْهِيرًا ﴿()، أما غيرهم فلم يدَّعوا ذلك لأنفسهم، ولا ادَّعى العصمة لهم غيرهم، فمن أي منطلق يجب علينا أنَّ نصحح كل ما ورد عنهم، وهناك تناقضات في المواقف، فمن حارب الإمام علي الله يمكن أن يكون على الحق؟ وقد قال رسول الله على العلى مع الحق يمكن أن يكون كلا الطرفين على والحق مع علي (<sup>(۲)</sup>)، مضافاً إلى أنَّه لا يمكن أن يكون كلا الطرفين على الحق الحق : المحارب والمحارب، القاتل والمقتول، إذن لا بدَّ من خطأ أحدهما.

ثُمَّ إنَّه ليس الأمر بالكثرة والعدد، فإن الله ـ سبحانه ـ ذمَّ الكثرة ومدح القلَّة في القرآن الكريم، وتحدَّث عن أصحاب الأنبياء ووصفهم بالقلة والندرة، ولو استعرضنا أحوال بعض الأنبياء الكرام على لرأينا الحقيقة، فالحق أحق أنَّ يتبَّع سواء كان أتباعه كثيرين أم قليلين.

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

<sup>(</sup>٢) أمالي الشيخ الصدوق: ص٨٩ ح١، والفصول المختارة: ص١٣٥، والمناقب: ج٣ ص٢٢.

فنوح شيخ الأنبياء على الذي أخذ يدعو قومه إلى عبادة الله (٩٥٠) سنة، قال تعالى عن أصحابه: ﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُۥ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (١).

وكذلك موسى الكليم الذي أنقذ بني إسرائيل من كل أنواع الذل والهوان وأنجاهم من فرعون وعمله وأنزل عليهم المنَّ والسلوى... فأكلوا من موائد الجنة، وأراهم الآيات المتتابعات، وسار بهم على الماء، وأسقاهم الماء بعد أن فجر لهم من الصخر عيوناً.. أخيراً: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى لاَ آمَلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيً فَافْرُقَ بَيْنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ (٢٠).

وأما الروح عيسى المسيح على فكان عنده الحواريون فقط وهم اثنا عشر رجلاً . . .

وسبحانه وتعالى يقول عن الكثرة التي لا تتبع الحق: ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَكرينَ﴾(٣).

و ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَرِهِمُونَ ﴾ (١).

و ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِى ٱلشَّكُورُ ﴾ (٥).

وغير ذلك من الآيات المباركة، فالعبرة بالحق سواء كثر تابعوه أم قلوا.

يقول الإمام السيد مُحَمَّد الشيرازي (دام ظله) في كتابه القيم: (من فقه الزهراء على الله عنوان (هل الأصحاب كالنجوم):

<sup>(</sup>١) سورة هود، الآية: ٤٠.

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة، الآبة: ٢٥.

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف، الآية: ١٧.

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون، الآية: ٧٠.

<sup>(</sup>٥) سورة سبأ، الآية: ١٣.

<sup>(</sup>٦) من فقه الزهراء ﷺ: ج٣ ص٢٣٩ \_ ٢٤٠ ط إيران.

هذه الفقرات من كلماتها على التي وردت في خطبتها الشريفة في المسجد وما سبقها وسيلحقها تكشف النقاب عن عدم صحة التمستُك بعموم ما ذكر في كتب العامة من أمثال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

فإذا كان أصحابه علي كما ذكرت على:

(فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة فيه ملاحظين، ثُمَّ استنهضكم فوجدكم خفافاً... فوسمتم غير إبلكم... ألا في الفتنة سقطوا... وكتاب الله بين أظهركم... وقد خلفتموه وراء ظهوركم... وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي... والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون... وسرعان ما أحدثتم... حتَّى إذا دارت بنا رحى الإسلام... فأنى حزتم بعد البيان... وأشركتم بعد الإيمان... الخ).

فكيف يمكن أنَّ يكونوا كالنجوم وكيف يجوز أن يقال: «بأيهم اقتديتم اهتديتم)؟ وكيف يكون هنالك (عشرة مبشرة بالجنة)؟

وما كلامها ﷺ إلا إيضاح وتفصيل، لقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدُ إِلَا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٓ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللّهُ ٱلشَّكِرِينَ﴾ (١).

بل إنَّ كلماتها على هلهنا تكشف عن أنَّ كثيراً من المهاجرين والأنصار في المديقة انحرفوا عن جادة الصواب ولذا كان خطابها وعتابها شاملاً للكثير من أصحاب النبيِّ على . هذا وفي الروايات الصحيحة: (أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)(٢).

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

<sup>(</sup>٢) عوالي اللآلي: ج٤ ص٨٦ ح١٠٠.

وفي تفسير العياشي عن الحسين بن المنذر قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله: ﴿ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُرِلَ الْقَلَبْتُمُ عَلَىٰۤ أَعَقَادِكُمُ ۚ القتل أم الموت؟ قال: يعني أصحابه فعلوا ما فعلوا»(١).

وفي تأويل الآيات عن علي بن إبراهيم قال: إنَّ المخاطبة لقوله عزَّ وجــلَّ: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ... ﴿ اللَّهُ اللّ

<sup>(</sup>١) تفسر العياشى: ج١ ص٢٠٠ سورة آل عمران.

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

<sup>(</sup>٣) تأويل الآيات: ص٥٥١.

#### أصعاب الأئمة ﷺ

وبعد الحديث عن الصاحب والأصحاب والصحبة، والإشارة إلى بعض الأصحاب الأوفياء في عهد رسول الله علي لا بأس من الإشارة إلى الحديث عن بعض الأصحاب المخلصين لأئمة المسلمين عليه الذين تحدث التاريخ عنهم بإجلال وإكبار... وقد مدحهم سادتهم وقادتهم من الأئمة على ذاتهم.

يقول الإمام موسى بن جعفر عليه:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين حواريي مُحَمَّد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثُمَّ ينادي منادٍ أين حواريي على بن أبي طالب وصي مُحَمَّد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني.

ثُمَّ ينادي المنادي أين حواريي الحسن بن على بن فاطمة بنت مُحَمَّد ابن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري. ثُمَّ ينادي المنادي أين حواريي الحسين بن علي؟ فيقوم كلُّ من استشهد معه ولم يتخلَّف عنه.

ثُمَّ ينادي المنادي أين حواريي علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب.

ثُمَّ ينادي المنادي أين حواريي مُجَمَّد بن علي وحواريي جعفر بن مُحَمَّد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين.

ثُمَّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة يوم القيامة فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورة من التابعين (١).

والحديث الشريف كما هو واضح استعرض بعض الأسماء الذين كانوا في القمة، وليس كلهم لاسيما حوارييه وحواريي الأئمة من بعده عليه الله المسلمة المسلمة

#### الصحابة وحفظ الأحاديث

ومن هؤلاء الأصحاب الكرام نذكر بعض العلماء الأجلاء الذين حفظوا أحاديث وروايات الرسول و أهل بيته و بلَّغوها إلى من هم بعدهم، ولولا أولئك الرهط الكرام لضاعت أحاديث وروايات رسول الله و أهل بيته و كثيراً ما تحدَّث الإمام الصادق و أبوه الباقر عن أولئك.

<sup>(</sup>١) رجال الكشي: ص١٠ سلمان الفارسي، والاختصاص: ص٦٢.

فعن المفضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله على يقول: «أحب الناس إليَّ أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول... وهم أحبّ الناس إليَّ أحياء وأمواتاً»(١).

وعن سليمان بن خالد الأقطع قال: سمعت أبا عبد الله على يقول: «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا. . . هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه»(٢).

وفي حديث آخر كان على اله يقول: «إنَّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي»(٣).

فهؤلاء هم زين الرجال، وبلغوا مكانة كان الإمام الصادق على يعتمد عليهم في مناظراته ويقول للخصم: إن غلبتَ فلاناً غلبتني..

يقول هشام بن سالم: كنا عند أبي عبد الله على جماعة من أصحابه \_ انظر إلى هؤلاء الأصحاب \_ فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم، فأمره أبو عبد الله على بالجلوس، ثُمَّ قال له: ما حاجتك أيها الرجل؟

<sup>(</sup>١) رجال الكشي: ص١٢٥ زرارة، وبحار الأنوار: ج٤٧ ص٣٤٠ ب١١ ح٢٣.

<sup>(</sup>٣) راجع بحار الأنوار: ج٢ ص٣٠٩ ب٣٤ ح٧٧، ورجال الكشي: ص١٧٠ و٢٣٩.

قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك.

فقال أبو عبد الله عليه الله عليه عنه اذا؟

قال: في القرآن، وقطعه وإسكانه، وخفضه ونصبه ورفعه.

فقال أبو عبد الله على : يا حمران (بن أعين) دونك الرجل.

فقال الرجل: إنَّما أردتك أنت لا حمران.

فقال أبو عبد الله عليه الله عليه الله علية فليتني.

فأقبل الشامي يسأل وحمران يجيبه. . .

فقال أبو عبد الله عليه : كيف رأيت يا شامى؟

فقال: رأيته حاذقاً، ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه.

فقال على الله السل الشامي . . . فما تركه يكشر .

فقال الشامي: أريديا أبا عبد الله أن أناظرك في العربية وعلومها.

فالتفت أبو عبد الله ﷺ فقال: يا أبان بن تغلب ناظره...

فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظرك في الفقه.

فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظرك في الكلام.

فقال عليه: يا مؤمن الطاق ناظره...

#### ٥٠ ......(كلمة الناشر) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي

فناظره فسجل الكلام بينهما ثُمَّ تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه.

فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة.

فقال على للطيار: كلمه فيها...

فكلمه فيها فما تركه يكشر.

ثُمَّ قال: أريد أن أكلمك في التوحيد..

فقال عِيدٌ لهشام بن سالم: كلمه . . .

فسجل الكلام بينهما ثُمَّ خصمه هشام.

فقال: أريد أن أتكلم في الإمامة...

فقال على الحكم: كلمه يا أبا الحكم...

فما تركه يريم ولا يحلى ولا يمري . . .

فبقي أبو عبد الله ﷺ يضحك حتَّى بدت نواجذه. . .

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أنَّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟

قال عَلِينِهِ: هو ذاك. . . يا أخا أهل الشام . . . (١).

فكم هي الفوائد العلية والفضائل الثمينة التي نستفيدها من هذا الحديث الشريف وهذا الموقف التعليمي والدرس الرائع من الإمام الصادق على من أجل تعليم الناس فضائل وعلم هؤلاء الأصحاب...

هكذا يكون التعليم، وهكذا تكون الأصحاب والصحابة، فمن

<sup>(</sup>۱) رجال الكشى: ص۲۷۷.

هؤلاء من كان يفتخر الإمام به ك (أبان بن تغلب) ذاك البحر الخضم في العلم والفقه والحديث، فقد تحدث الرواة أنَّه كان يحفظ ثلاثين ألف حديث عن الإمامين الباقر والصادق على ولذا كان له مجلس خاص في المسجد النبوي الشريف، وتخلى له سراية رسول الله وكانوا يتحلقون حوله ويسمعون حديثه ويتعلمون منه.

وكان الإمام الباقر على محباً له ومبجلاً ومعظماً وكان يقول له: «يا أبان اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإني أحب أن يُرى في شيعتي مثلك»(١).

قال له الإمام الصادق ﷺ: يا أبان ناظر أهل المدينة فإني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي» (٢٠).

بل وكان على يوجه أصحابه إلى ضرورة الأخذ من أبان، فعن مسلم ابن أبي حبة قال: كنت عند أبي عبد الله على في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت: أحب أن تزودني... قال على ائت أبان بن تغلب فإنّه قد سمع مني حديثاً كثيراً، فما روى لك فاروِ عني (٣).

وسئل هذا الرجل الجليل مرة: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي على على من أصحاب النبي الله ؟

<sup>(</sup>١) راجع رجال النجاشي: ص١٠، باب الألف، وفهرست الشيخ الطوسي: ص١٧ باب أبان، ورجال ابن داود: ص٩ باب الهمزة، ورجال العلامة الحلي: ص٢١ الباب الثامن أبان.

<sup>(</sup>٢) ورجال العلامة الحلي: ص٢١ الباب الثامن أبان.

<sup>(</sup>٣) رجال الكشي: ص٣٣٠ ما روي عن أبان.

٥٢ ..... (كلمة الناشر) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

فقال السائل: هو ذاك...

فقال له أبان: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه... (١١).

وذلك لأن الحق مع علي وعلي مع الحق. . . وعلي مع القرآن والقرآن مع علي يدور معهما كيف دارا . . . ويا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. . . يا علي لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة (٢) . .

ففضائل الصحابة كانت بالتزامهم الحق الأبلج، والحجة الأفلج...

وهذا العلامة كان إذا دخل إلى الإمام الصادق على قام إليه واعتنقه ورخّب به، ويطرح له الوسادة. . . ولما أتى نعيه للإمام قال على الما والله لقد أوجع قلبي موت أبان (٣) .

وقبل ختم الحديث لا بدَّ لنا من المرور بدوحة مباركة وموسوعة علمية متحركة مجموعة في رجل يقال له: زرارة بن أعين، الذي قيل عنه إنَّه رئيس الشيعة، وإنه أفقه أصحاب الإجماع.

وكثيرة هي الأحاديث المروية عن الإمام الصادق على بحق هذا الرجل الأستاذ الجليل، منها:

قال على الله زرارة لولا زرارة لطننت أنَّ أحاديث أبي ستذهب (٤).

<sup>(</sup>۱) رجال النجاشي: ص۱۲.

<sup>(</sup>۲) راجع بحار الأنوار: ج۲۷ ص۱٤٥ ب٥ ح١، وراجع أمالي الشيخ الصدوق: ص٣٠٦ المجلس الخمسون ح١٤.

<sup>(</sup>٣) رجال النجاشي: ص١٠ باب الألف، وفهرست الشيخ الطوسي: ص١٧ باب أبان.

<sup>(</sup>٤) رجال الكشى: ص١٣٣، ورجال أبى داود: ص١٥٥ ح١١٩.

وعنه على قال: «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي الا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة»(١).

وقال أبو عبد الله على حديث لفيض: «أجل هو كما ذكرت يا فيض إنَّ الناس أولعوا بالكذب علينا حتَّى كأن الله افترض ذلك عليهم، وإني أحدثهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتَّى يتأوله على غير تأويله وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وإنَّما يطلبون الدنيا وكل يحب أن يكون رأساً. . . إنَّه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه، فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، وأوما إلى زرارة بن أعين "(٢).

وهكذا فلكل نبي من أنبياء الله على أصحابٌ وحواريون مخلصون بالحب والولاء، متفانون في طريق الرسالة، مضحون بكل غالٍ ورخيص في سبيل الله.

وكذلك الأوصياء والأولياء فلهم أصفياء وخلصاء إلا أنهم أقلاء عبر الأجيال كلها، وفي بعض الأحيان لا يتجاوزون الواحد، وفي البعض الآخر ربما فاقوا المئات، لاسيما أصحاب الإمام الحجة ابن الحسن (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) فالروايات تقول إنهم يبلغون (٣١٣) رجلاً بطلاً يقودون العالم إلى الخير والنور، جعلنا الله

<sup>(</sup>١) رجال الكشى: ص١٣٧.

<sup>(</sup>٢) راجع رجال الكشى: ص١٣٥، وراجع بحار الأنوار: ج٢ ص٢٤٦ ب٢٩ ح٥٨.

منهم وإن لم نبلغ ذلك فلا أقل من أتباعهم وخدامهم المخلصين.

#### الخاتمة

والحديث يطول عن أصحاب الرسول والله الأطهار الأبرار الله الله الأطهار الأبرار الله الله أنَّه في بعض الأحيان محزن ومؤذٍ، ومفرح ويدعو إلى الفخر في البعض الآخر.

فليس صحيحاً أنَّ كل من لقي الرسول في أو رآه هو صحابي عادل، يمكن أنَّ يعتمد عليه فيما يرويه عن رسول الله في ولكن الصحابي الحق من التزم كتاب الله وآمن برسوله واتبع عترته الطاهرة، وقد أوصى رسول الله في حديث الثقلين كما ورد متواتراً عند الفريقين على لزوم اتباع الكتاب والعترة معاً.

قال قال تضلوا من الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقد أنبأني العليم الخبير أنهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفونني فيهما . . . أذكركم الله في أهل بيتي . . . ثلاثاً يكررها . . . ».

وقال النه عبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتَّى يردا على الحوض (١٠).

وقال عليه الله وأهل بيتي وإنهما لن وقال الله وأهل بيتي وإنهما لن

<sup>(</sup>۱) مسند أحمد: الحديث ۲۰۰۹٦ حسب ترقيم العالمية. مسند الأنصار، حديث زيد بن ثابت عن النبى.

يتفرقا حتَّى يردا عليَّ الحوض جميعاً "(١).

وفي هذا الكتاب (كلمة الأصحاب) أحاديث مباركة من الأصحاب المخلصين لرسول الله عليه تبين لنا شيئاً عن سنَّيهِ الوضاءة.

رضي الله عنهم وأرضاهم، وجعل الجنة منزلهم ومأواهم... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

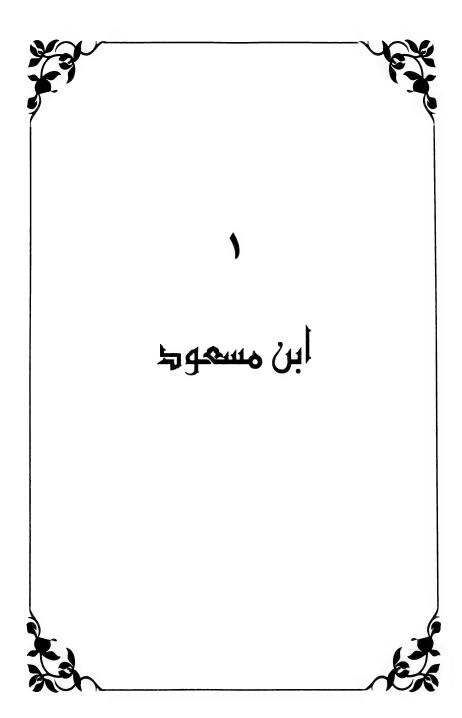
<sup>(</sup>۱) مسند أحمد: الحديث ۲۰۲۱۷ حسب ترقيم العالمية. مسند الأنصار، حديث زيد بن ثابت عن النبي.

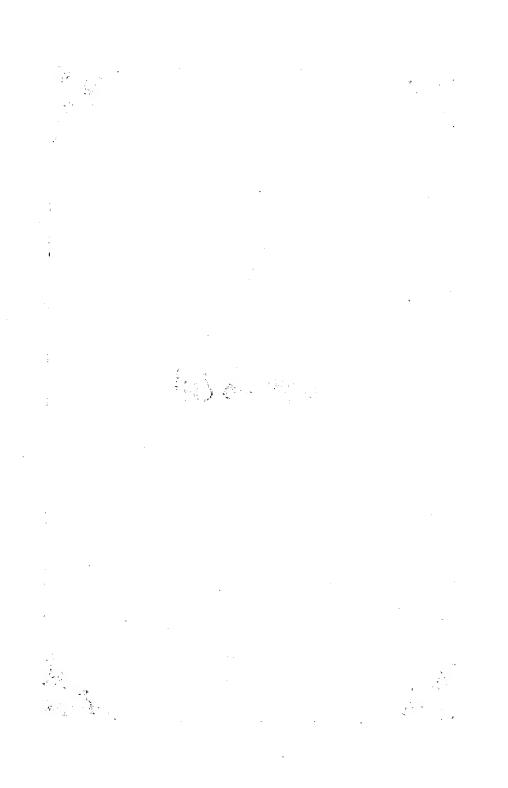


# كلمة الأصعاب

«المجلد الأول»

آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين





كلمة الأصحاب ج١ .....

# ولائيات

## الظالم لا يكون إماماً (١)

قال رسول الله ﷺ: أنا دعوة أبي إبراهيم ﷺ.

قال: قلت: كيف صرتَ دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى إبراهيم: ﴿إِنِّ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامُّا ﴾ (٢) ، فاستخفَّ به الفرح فقال: يا ربّ ومن ذريَّتي أئمة مثلي؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به.

قال: يا رب ما العهد الذي لا تفي (لي) به؟

قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك عهداً.

[قال: يا رب ومن الظالم من ولدي لا ينال عهدي؟

قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصحّ أنَّ يكون إماماً].

<sup>(</sup>۱) تأويل الآيات الظاهرة ۸۳: روى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن رجاله عن عبد الله بن مسعود قال...

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

فقال إبراهيم عندها: ﴿ وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿ ثَلَيْ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (١).

## هذا قاتل الناكثين(٢)

## أجر الرسالة<sup>(٣)</sup>

كنا مع النبيِّ عَلَيْ في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي بصوت جهوري فقال: يا مُحَمَّد.

فقال له النبيُّ اللَّهِ اللَّهِ

فقال: المرء يحبُّ القوم ولا يعمل بأعمالهم.

فقال النبيُّ عَلَيْكُ : المرء مع من أحبّ.

فقال: يا مُحَمَّد اعرض عليَّ الإسلام.

<sup>(</sup>١) سورة إبراهيم، الآيتان: ٣٥ \_ ٣٦.

<sup>(</sup>٢) كشف الغمة: ١ / ١٦٨، قال البغوى في كتابه شرح السنة بإسناده عن ابن مسعود قال ....

<sup>(</sup>٣) أمالي الشيخ المفيد: ٩٧ ـ ٩٨ المجلس ١٩ ح٢، قال: أخبرني أبو نصر مُحَمَّد بن الحسين المقري قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسن بن مُحَمَّد الأسدي قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر ابن عبد الله المحمدي قال: حدَّثنا يحيى بن هاشم الغساني قال: أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصارى عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال:...

فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة، وتوتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت.

فقال: يا مُحَمَّد تأخذ على هذا أجرأ؟

فقال: لا إلا المودَّة في القربي.

قال: قرباي أم قرباك.

قال: بل قرباي.

قال: هلمَّ يدك أبايعك، لا خير فيمن يودُّك ولا يودُّ قرباك.

#### زينة الرجال<sup>(۱)</sup>

عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَمَّا لِللَّهِ وَيَنَّةً لَمَّا لِنَبْلُوهُرْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٢) قال:

زينة الأرض: الرجال، وزينة الرجال: عليُّ بن أبي طالب ﷺ.

#### شخصيتان سماويتان(٣)

رأيت رسول الله على وكفه في كف علي بن أبي طالب على وهو يقبِّله فقلت: يا رسول الله ما منزلة عليِّ منك؟

فقال عليه الله الله الله عن الله.

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهرآشوب ١٠٧/٢: عبد الرزاق، عن معمَّر، عن قتادة، عن عطاء ....

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف، الآبة: ٧.

<sup>(</sup>٣) أمالي الشيخ الطوسي 1/774 - 770، ج ٨، ح ٤٢: أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، عن عبيد الله بن أبي قتادة الحراني، عن أبي عروبة، عن مُحَمَّد بن المثنى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبي مجلز، عن عبد الله بن مسعود قال:...

## الحَكَم بين الملائكة<sup>(١)</sup>

أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها: أين بعلك؟

فقالت: عرج به جبرائيل عليه إلى السماء.

فقلت: في ماذا؟

فقالت: إنَّ نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميين، فأوحى الله تعالى إليهم أنَّ تخيَّروا، فاختاروا عليَّ بن أبي طالب عَيْهِ.

## النبيُّ ﷺ يستدعي علياً ﷺ

استدعى رسول الله على علياً علياً فخلا به، فلما خرج إلينا سألناه: ما الذي عهد إليك؟

فقال: علمني ألف باب من العلم فتح لي من كل باب ألف باب.

## النبيُّ ﷺ مع سبطيه ﷺ (٣)

كان النبيُ عَلَيْ يصلِّي فجاء الحسن والحسين عَلَيْ فارتدفاه، فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلما عاد عادا، فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيسر، ثُمَّ قال: من أحبني فليحب هذين.

<sup>(</sup>۱) الاختصاص ۲۱۳: أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن مُحَمَّد العبسي، عن حماد بن سلمة، عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال:...

<sup>(</sup>٢) إرشاد المفيد ٢٢ ـ ٢٣: أخبرني مُحَمَّد بن عمر الجعابي، عن يوسف بن الحكم الحناط، عن داود بن رشيد، عن سلمة بن صالح الأحمر، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق، عن الحسن العرني، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال:...

<sup>(</sup>۳) إرشاد المفيد ۱۹۸: روى زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال ....

وكانا عَلَى حَجَّتَي الله لنبيه على الله لنبيه الله في المباهلة وحجَّتَي الله بعد أبيهما أمير المؤمنين على الأمة في الدين والملَّة.

## صاحب الدعوة المستجابة<sup>(١)</sup>

لا تتعرضوا لدعوة عليّ فإنها لا تُردُّ.

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراَشوب ٢/ ٢٧٩: عبد الله بن مسعود قال ....

## عقائد

## مقام الإمام(١)

دخلت على رسول الله علي فسلُّمت وقلت: يا رسول الله أرنى الحقُّ [حتَّى أتبعه و] أنظر إليه عياناً.

فقال: يابن مسعود لُج المخدع(٢٠) فانظر ماذا ترى؟

قال: فدخلتُ فإذا على بن أبي طالب عليه الكاراكعا وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول: اللهم بحق مُحَمَّد نبيك إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي.

فخرجت لأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فوجدته راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده [يدعو] ويقول: اللهم بحق على وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمتي.

فأخذني الهلع(٣) فأوجز ﷺ في صلاته وقال: يابن مسعود أكفراً بعد إيمان؟

<sup>(</sup>١) تأويل الآيات الظاهرة ٥٩١ ـ ٥٩٢: وروى عن عبد الله بن مسعود أن الن...

<sup>(</sup>٢) المخدع: بفتح الميم وضمُّه، بيت داخل البيت الكنير.

<sup>(</sup>٣) الهلع: الجزع.

فقلت: لا وعيشك يا رسول الله غير أني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهه فلا أعلم الله تعالى بجاهه فلا أعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر؟

فقال: يابن مسعود إنَّ الله تعالى خلقني وخلق علياً والحسن والحسين من نور قدسه، فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله أجلُّ من السماوات والأرض، وفتق نور عليّ ولله أجلٌ من العرش والكرسي، وعليّ والله أجلٌ من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة، وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم، والحسين والله أجلُّ من اللوح والقلم، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب.

فضجَّت الملائكة ونادت: إلهنا وسيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلا ما فرَّجت عنا هذه الظلمة، فعند ذلك تكلَّم الله بكلمة أخرى فخلق منها روحاً، فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء [فاطمة] فأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغارب، فلأجل ذلك سميت الزهراء، يابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزَّ وجلَّ لي ولعليِّ: أدخلا الجنة من أحببتما وألقيا في النار من أبغضتما، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِا فِي جَهَنَّمُ كُلَّ كَفَادٍ عَنِدٍ﴾ (١).

فقلت: يا رسول الله من الكفار العنيد؟

<sup>(</sup>١) سورة ق، الآية: ٢٤.

غدوت إلى رسول الله في في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كأنَّ على رؤوسهم الطير، إذ أقبل على بن أبي طالب عنى سلَّم على النبيِّ فتغامز به بعض من كان عنده.

فنظر إليهم النبيِّ عَنْ فقال: ألا تسألون عن أفضلكم؟

قالوا: بلي يا رسول الله عليه الله

قال: أفضلكم علي بن أبي طالب، أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم نكاية في الغزو والجهاد.

فقال له بعض من حضر: يا رسول الله وإن علياً قد فضلنا بالخير كله؟

فقال رسول الله على: أجل هو عبد الله وأخو رسول الله، فقد علَّمته علمي، واستودعته سري، وهو أميني على أمتى.

فقال بعض من حضر: لقد أفتن على رسول الله على حتَّى لا يرى به شيئاً.

فأنزل الله الآية: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿ بِأَيتِكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ (٢).

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ١٨٨: فرات قال: حدَّثني علي بن حمدون معنعناً عن عبد الله بن مسعود، وعن كعب بن حجرة، قال ابن مسعود رضي الله عنه:...

<sup>(</sup>٢) سورة القلم، الآيتان: ٥ \_ ٦.

كلمة الأصحاب ج المستحاب جالم المستحاب جالم المستحاب جالم المستحاب المستحاب

#### خلفاء الرسول ﷺ (۱)

عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم عليه كم يكون من بعده خليفة؟ فقال:

إنك لحدث السنِّ وإنَّ هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا عليه أنَّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

## النار حرام على هؤلاء (٢)

قال النبيُ عليه : حرم على النار من آمن بي وأحبَّ علياً وتولاه، ولعن الله من مارى علياً وناواه، علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب.

## لا يحبك إلا مؤمن<sup>(٣)</sup>

قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ لو أنَّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أُحُد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومدَّ في عمره حتَّى حجَّ

<sup>(</sup>۱) أمالي الصدوق ٢٥٤ مجلس ٥١ ح٤، والخصال ٢٧٢/٢ ح٧، وكمال الدين ٢/٢٧٠ بك مح ٢٠ ا. حدَّثنا أحمد بن الحسن بعد مح ٢٠ ا. حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن يحيى بن خلف بن زياد المروزي قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: حدَّثنا يحيى بن يحيى، عن هشام، عن مجالد، عن الشعبي:...

<sup>(</sup>٢) أمالي الشيخ الطّوسي ١/ ٣٠١ ج ١١، ح ٢٥: أبو مُحَمَّد الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن الإمام علي بن مُحَمَّد عن آبائه ﷺ عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول:...

<sup>(</sup>٣) بشارة المصطفى ٩٤- ٩٥ ج٢: أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي، قال: حدَّثني والدي يعقوب بن طاهر، عن أحمد ابن إسحاق القاضي، عن أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي، عن عبيد بن هاشم، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال....

ألف حجة ثُمَّ قتل بين الصفا والمروة ثُمَّ لم يوالك يا علي لم يشمَّ رائحة الجنة ولم يدخلها، أما علمت يا علي أنَّ حبك حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا ينفع معها طاعة، يا علي لو نثرت الدرَّ على المنافق ما أحبَّك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، لأنَّ حبك إيمان وبغضك نفاق، ولا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق شقي.

كلمة الأصحاب ج١ .....

# أخلات

## هوِّنْ عليك<sup>(١)</sup>

أتى النبيِّ ﷺ رجلٌ يكلِّمه فأرعد.

فقال: هوِّن عليك، فلستُ بملك، إنَّما أنا ابن امرأة كانت تأكل القدِّ.

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق ١٦: عن ابن مسعود قال ....

٧٢ ...... (مناقضات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

## مناتضات

## اضربوا عنقه<sup>(۱)</sup>

قال رسول الله علي : إذا رأيتم معاوية بن أبي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه.

قال الحسن: فما فعلوا ولا أفلحوا.

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٣٣/ ١٨٦ عن كتاب صفين، عن الحكم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر ابن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال....

كلمة الأصحاب ج١ .....

## سياسيات

#### لحظات حاسمة<sup>(۱)</sup>

نعى إلينا حبيبنا ونبينا على نفسه، فأبي وأمي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت فنظر إلينا فدمعت عيناه.

ثُمَّ قال: مرحباً بكم، حياكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفَقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم إنِّي لكم نذير مبين، أنْ لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإنَّ الله تعالى قال لي ولكم: ﴿ يَلُكُ الدَّارُ ٱلْآئِضَ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَقِبَةُ لِللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ فِي الْمُتَكِينِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَقِبَةُ لِللهُ عَلَيْ اللهُ ا

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۲/٥٥٥ ح ١: عن أمالي الشيخ الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن يوسف ابن الحكم، عن داود بن رشيد، عن سلمة بن صالح، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأسعد بن طليق، قال: سمعت الحسين بن العربي يحدث غير مرة عن عبد الله بن مسعود قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

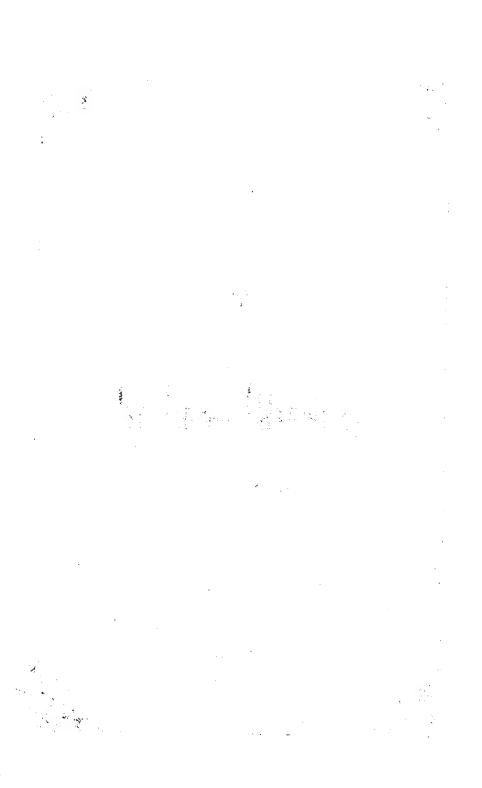
قلنا: متى يا نبي الله أجلك؟

قال: دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى، وجنة المأوى والعرش الأعلى، والكأس الأوفى، والعيش الأهنأ.

قلنا: فمن يغسلك؟

قال: أخى وأهل بيتي الأدنى فالأدني.





كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية الم

# ولائيات

#### من مواقف أبي طالبﷺ<sup>(۱)</sup>

إنَّ النبيَّ عَلَيْ وقف بسوق ذي المجاز فدعاهم إلى الله، والعباس قائم يسمع الكلام، فقال: أشهد أنَّك كذَّاب، ومضى إلى أبي لهب وذكر ذلك فأقبلا يناديان إنَّ ابن أخينا هذا كذَّاب، فلا يغرَّنَكم عن دينكم.

قال: واستقبل النبيّ الله أبو طالب فاكتنفه، وأقبل على أبي لهب والعباس فقال لهما: ما تريدان تربت أيديكما، والله إنَّه لصادق القيل، ثُمَّ أنشأ أبو طالب الله :

أنت الأمين أمين الله لا كذب والصادق القول لا لهو ولا لعب أنت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذي العزة الكتب

### أفضل الصدِّيقين (٢)

قال رسول الله عليه الصِّدِّيقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون،

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراًشوب ١/٥٦: روى أبو أيوب الأنصاري ....

<sup>(</sup>٢) تأويل الآيات الظاهرة ٦٣٩: قال مُحَمَّد بن العباس مَنَّة حَدَّثنا الحسين بن علي المقري بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الأنصاري قال:...

٧٨ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

وحبيب صاحب ياسين، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضل الثلاثة.

#### امتحنوا أولادكم(١)

اعرضوا حبَّ عليِّ على أولادكم، فمن أحبَّه فهو منكم، ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به، فإني سمعت رسول الله على يقول لعلي بن أبي طالب على لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية أو حملته أمه وهي طامث.

### فاطمة تزور أباها<sup>(٢)</sup>

إنّ رسول الله على مرض مرة فأتته فاطمة عند تعوده وهو ناقِه (٣) من مرضه، فلما رأت ما برسول الله على من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدها.

فقال النبيُ على الأرض اطّلع على الأرض اطّلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إليَّ فأكدتكه، أما علمت يا فاطمة أنَّ لكرامة الله إياك زوَّجك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.

<sup>(</sup>۱) علل الشرائع ۱/۰۱۰ ب۱۲۰ ح۱۲: حدَّثني مُحَمَّد بن المظفر بن نفيس المصري، عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد ابن أخي سياب العطار الكوفي، عن أحمد بن الهذيل الهمداني، عن الفتح بن قرة السمرقندي، عن مُحَمَّد بن خلف المروزي، عن يوسف بن إبراهيم، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال أبو أيوب الأنصاري:...

<sup>(</sup>٢) الخصال ٤١٢/٢ ح١٦: حدَّثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدَّثنا الحسن بن علي العدوي، عن عمر بن المختار، عن يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى الأسدي، عن أبى أيوب الأنصاري قال...

<sup>(</sup>٣) يقال: نقه المريض من علته إذا برئ وأفأق لكن فيه ضعف لم يرجع إلى كمال قوته بعد، فهو ناقه.

قال: فسرَّت بذلك فاطمة هذه واستبشرت بما قال لها رسول الله على فأراد رسول الله على أن يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد وآل مُحَمَّد فقال:

يا فاطمة لعلي شهر ثمان خصال: إيمانه بالله وبرسوله، وعلمه، وحكمته، وزوجته، وسبطاه حسن وحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله.

يا فاطمة إنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عمُّ أبيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك.

## عقائد

### طاعة عليٍّ ﴿ طاعة الله(١)

عن إبراهيم بن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إنَّ الله عزَّ وجلَّ أكرمك بنبيك حيث كان ضيفاً لك فضيلة من الله عزَّ وجلَّ فضَّلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله؟ فقال أبو أيوب:

فإني أقسم لكم بالله عزَّ وجلَّ لقد كان رسول الله على معي في [هذا] البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله على وعليّ جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب. فقال رسول الله على: يا أنس انظر من بالباب؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمَّار بن ياسر.

<sup>(</sup>۱) بشارة المصطفى ١٤٥ ـ ١٤٦ ح٤: عن مُحَمَّد بن علي عن أبيه، عن جده عبد الصمد، عن مُحَمَّد بن القاسم الفارسي، عن مُحَمَّد بن يحيى بن زكريا، عن أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار، عن يعقوب بن يوسف بن عاصم، عن عبد الله بن الحسن بن الحكم، وعن الحسين الأنصاري عن علي بن الحسن، عن الأعمش...

فقال رسول الله ﷺ: افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلَّم على رسول الله ﷺ، فرحَّب به.

ثُمَّ قال له: يا عمار [إنه] سيكون بعدي في أمتي هنات حتَّى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني \_ يعني علي بن أبي طالب على واذن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي الماس وادياً وادياً، فاسلك وادي على وخل عن الناس، يا عمار إنَّ علياً لا يردُّك عن هدى ولا يدلُّك على ردى، يا عمار طاعة على طاعتي وطاعتي طاعة الله عزَّ وجلً.

..

e de la companya de





كلمة الأصحاب ج١ ......... ٥٥

# نبويات

#### الأسد وحراسة الغنم(١)

دخلت على النبيِّ ﷺ [يوماً] فقال: ما فعلت غنيماتك؟

قلت: إنَّ لها قصة عجيبة، بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت في نفسي: لا أقطع الصلاة، فأخذ حملاً فذهب به وأنا أحسُّ به، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل [منه] وردَّه في القطيع ثُمَّ ناداني: يا أبا ذر أقبل على صلاتك، فإنَّ الله قد وكَّلني بغنمك، فلما فرغت قال لي الأسد: امض إلى مُحَمَّد على فأخبره، أنَّ الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكَّل أسداً بغنمه.

فعجب من [كان] حول رسول الله عليه [من ذلك].

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ٢/٣٠٥ ح١٥: روي عن أبي ذر قال....

## ولائيات

### ڪرَّار غير فرَّار<sup>(١)</sup>

إنّ النبيّ الله أقرع بين أهل الصفّة، فبعث منهم ثمانين رجلاً، ومن غيرهم إلى بني سليم، وولّى عليهم وانهزموا مرة بعد مرة، فلبث بذلك أياماً يدعو عليهم.

قال: ثُمَّ دعا بلالاً فقال له: «ائتني ببردي النجراني، وقبائي الخطية». فأتاه بهما فدعا علياً علياً عليه في جيش إليهم، وقال: لقد وجهته كرّاراً غير فرّار.

قال: فسار على على وخرج معه النبي الله يشيعه فكأني أنظر إليه عند مسجد الأحزاب، وعلي على فرس أشقر وهو يوصيه ثُمَّ ودَّعه النبيُ على وانصرف.

قال: فسار علي على فيمن معه متوجّها نحو العراق وظنُوا أنَّه يريد بهم غير ذلك الوجه حتَّى أتى فم الوادي ثُمَّ جعل يسير الليل ويكمن النهار فلما دنا من القوم أمر أصحابه فَعَلَوا الجبل وأوقفهم، فقال: لا تبرحوا

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ٢٢١ ـ ٢٢٢: فرات قال: حدَّثني الحسين بن سعيد وجعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعناً عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وغيره....

وانتبذ أمامهم فرام بعض أصحابه الخلاف وأبى بعض حتَّى إذا طلع الفجر أغار عليهم على الله على أغار عليهم على الله على نبيه محمد على العَلَيْنَ ضَبْحًا (١).

قال: فخرج النبي على الصلاة الفجر وهو يقول: ضبح والله جمع القوم، ثُمَّ صلى بالمسلمين فقرأ: ﴿وَٱلْفَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾.

قال: فقتل منهم مائة وعشرين رجلاً، وكان رئيس القوم الحارث بن بشر، وسبى منهم مائة وعشرين ناهداً.

#### كلمات ثلاث<sup>(٢)</sup>

سمعت رسول الله على يقول لعلي كلمات ثلاث، لأن تكون لي واحدة منهن أحبُ إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك، ثُمَّ قال أبو ذر رحمة الله عليه: أشهد لعلي بالولاء والإخاء والوصية، قال كريزة ابن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو الهيثم [بن] التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله على وهاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله

<sup>(</sup>١) سورة العاديات، الآية: ١.

<sup>(</sup>٢) أمالي الشيخ الصدوق ٥٢ مجلس١٢ ح٣: حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر مُحَمَّد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عنه قال: حدَّثنا أبي عنه قال: حدَّثنا ابن هاشم، قال: حدَّثنا جعفر بن سلمة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدَّثنا مهلهل العبدي، قال: حدَّثنا كريزة بن صالح الهجري، عن أبى ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه قال:...

#### عليكم بالثقلين(١)

عن أبي سحيلة، قال: حججت أنا وسلمان الفارسي يَحْمَنهُ أَ فمررنا بالربذة وجلسنا إلى أبي ذر الغفاري يَحْمَنهُ، فقال لنا:

إنَّه سيكون بعدي فتنة فلا بد منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ على ابن أبي طالب على فالزموهما، فأشهد على رسول الله على أني سمعته وهو يقول:

عليٌ أوَّل من آمن بي، وأوَّل من صدَّقني، وأوَّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصِّدِّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، يفرِّق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.

#### أبو ذر وحبه للنبيﷺ (٣)

كان أبو ذر (رضي الله عنه) تخلَّف عن رسول الله في غزوة تبوك ثلاثة أيام وذلك أنَّ جمله كان أعجف، فلحق بعد ثلاثة أيام به ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره، فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل، فقال رسول الله في: كن أبا ذر، فقالوا: هو أبو ذر، فقال رسول الله في أبو ذر رسول الله على ومعه إداوة فيها عطشان، فأدركوه بالماء، ووافى أبو ذر رسول الله في ومعه إداوة فيها ماء، فقال رسول الله فقال:

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۲ / ۲۲ ح ۳۳: عن أمالي الشيخ الطوسي: الجعابي، عن ابن عقدة، عن أبي عوانة موسى بن يوسف، عن مُحَمَّد بن يحيى الأودي، عن إسماعيل بن أبان، عن فضيل ابن الزبير، عن أبى عبد الله مولى بنى هاشم...

<sup>(</sup>٢) أنا وسلمان بن ربيعة \_ خ ل، وهو أقرب.

<sup>(</sup>٣) تفسير القمى ١/ ٢٩٤ ــ ٢٩٦:...

نعم يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، انتهيت إلى صخرة وعليها ماء السماء، فذقته فإذا هو عذب بارد، فقلت: لا أشربه حتَّى يشربه حبيبي رسول الله عليه.

فقال رسول الله على: يا أبا ذر رحمك الله، تعيش وحدك وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق، يتولون غسلك وتجهيزك والصلاة عليك ودفنك.

وكانت لأبي ذر(رحمه الله تعالى) غنيمات يعيش هو وعياله منها، فأصابها داءٌ، يقال له: النقار (١)، فماتت كلها فأصابه وابنته الجوع فماتت أهله، فقالت ابنته: أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل شيئاً، فقال لي أبي: يا بنية قومي بنا إلى الرمل نطلب القت (٢)، فصرنا إلى الرمل فلم نجد شيئاً، فجمع أبي رملاً ووضع رأسه عليه، ورأيت عينه قد انقلبت، فبكيت وقلت له: يا أبت كيف أصنع بك وأنا وحيدة؟ فقال: يا ابنتي لا تخافي فإني إذا متُّ جاءك من أهل العراق من يكفيك أمري فإنه أخبرني حبيبي رسول الله عليه في غزوة تبوك فقال: «يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك أقوام من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك»، فإذا أنا متُ فمدى الكساء على وجهى ثُمَّ اقعدي على طريق العراق، فإذا أقبل ركب فقومي إليهم وقولي: هذا أبو ذر صاحب رسول الله علي قد توفي، قالت: فدخل إليه قوم من أهل الربذة فقالوا: يا أبا ذر ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قالوا: فما تشتهي: قال: رحمة ربي، قالوا: فهل لك بطبيب؟ قال:

<sup>(</sup>١) النقار: (كالغراب) داء يعيب الماشية كالطاعون.

<sup>(</sup>٢) القت: نبت له حبّ.

الطبيب أمرضني، قالت ابنته: فلما عاين الموت سمعته يقول: مرحباً بحبيب أتى على فاقة، لا أفلح من ندم، اللهم اخنقني خناقك فوحقك إنك لتعلم أني أحب لقاءك. قالت ابنته: فلما مات مددت الكساء على وجهه ثُمَّ قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم: يا معشر المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله وكان فيهم الأشتر، فروي أنَّه يبكون فجاؤوا فغسلوه وكفنوه ودفنوه، وكان فيهم الأشتر، فروي أنَّه قال: كفنته في حلة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم فقالت ابنته: فكنتُ أصلي بصلاته وأصوم بصيامه، فبينما أنا ذات ليلة نائمة عند قبره إذ سمعته يتهجّد بالقرآن في نومي كما كان يتهجّد به في حياته.

فقلت: يا أبت ماذا فعل بك ربك؟

فقال: يا بنية قدمت على رب كريم فرضي عني ورضيت عنه، وأكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري.

#### مَثَلُ أهل البيت (١)

عن رافع مولى أبي ذر قال: صعد أبو ذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتَّى أخذ بحلقة الباب، ثُمَّ أسند ظهره إليه ثُمَّ قال:

أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله على يقول: إنما مَثَل أهل بيتي في هذه الأمة كمَثَل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۳/۲۲۳ ح٤٣: عن أمالي الشيخ الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن مُحَمَّد بن جرير الطبري، عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علي بن الحزور، عن أبي عمر البزاز...

وسمعت رسول الله على يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين.

### ثقلان لا يفترقان(١)

عن حنش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري يَخْنَهُ آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول:

ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن، سمعت رسول الله عليه يقول:

إني خلَّفتُ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض، ألا وإنَّ مثَّلهما فيكم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلَّف عنها غرق.

### قم يا أبا الحسن(٢)

عن ابن عباس قال: رأيت أبا ذر الغفاري متعلقاً بحلقة بيت الله الحرام وهو يقول:

يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته باسمي، أنا

<sup>(</sup>۱) كمال الدين ۲۳۹/۱ ب۲۲ ح٥٠: حدَّثنا أبو مُحَمَّد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري، قال: حدَّثنا عبيد قال: حدَّثنا عبيد الله مُحَمَّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق...

<sup>(</sup>۲) كنز الفوائد ۱۸۰/۲ ـ ۱۸۱: حدَّثني القاضي أبو الحسن السلمي مَنْ قال: حدَّثنا أبو بكر مُحَمَّد بن يونس، عن أحمد بن عامر، عن مُحَمَّد بن يونس، عن أحمد ابن مغا قال: حدَّثنا الأردبيلي عن مُحَمَّد بن يعقوب ومعاذ بن حكيم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر عن الزهري، عن عوف بن مالك المازني...

جندب الربذي الغفاري إني رأيت رسول الله علي في العام الماضي وهو آخذ بهذه الحلقة وهو يقول: أيها الناس لو صمتم حتَّى تكونوا كالأوتار وصليتم حَتَّى تكونوا كالحنايا ودعوتم حتَّى تقطَّعوا إرباً إرباً ثُمَّ بغضتم عليَّ بن أبي طالب عِين أكبَّكم الله في النار.

[ثُمَّ قال:] قم يا أبا الحسن فضع خمسك في خمسي(١) فإنَّ الله اختارني وإياك من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها فمن قطع فرعها، أكبُّه الله على وجهه في النار.

[ثُمَّ قال:] عليٌّ سيد المرسلين وإمام المتقين يقتل الناكثين والمارقين والجاحدين.

عليٌّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنَّه لا نبيَّ بعدي.

## أهل بيت النُّبوَّة (٢)

لما اختلف الناس بعد رسول الله ﷺ قال أبو ذر:

أهل بيت نبيكم هم أهل بيت النُّبوَّة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم.

## النبيًّ ﷺ وأهل بيته (٣)

قلت: يا نبي الله إني أحبُّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم، قال: فقال المان ابا ذر المرء مع من أحب وله ما اكتسب، قلت: فإني

<sup>(</sup>١) يعنى: كفك في كفي.

<sup>(</sup>٢) بصائر الدرجات ج٢/٥٥، ب١، ح٤: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين قال: حدُّثنى بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش رفعه إلى أبى نرسَهُ قال ....

<sup>(</sup>٣) كشف الغمة ١/٥٥٠ ـ ٥٥١: عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال: حدَّثني أبو ذر وكان صغوه وانقطاعه إلى على وأهل هذا البيت، قال :...

أحب الله ورسوله وأهل بيت نبيه، قال: فإنك مع من أحببت، وكان رسول الله في ملأ من أصحابه فقال رجال منهم: فإنا نحب الله ورسوله، ولم يذكروا أهل بيته، فغضب في وقال: أيها الناس أحبوا الله عزَّ وجلَّ لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني بحب ربي، وأحبوا أهل بيتي بحبي، فوالذي نفسي بيده لو أنَّ رجلاً صفن بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً ثُمَّ لقي الله عزَّ وجلَّ غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك.

قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله؟ أو أي أهل بيتك هؤلاء! قال على الله عنى ومن عليه الله منى ومن عليه الله منى ومن لحمي ودمي، فقالوا: نحن نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله، فقال: بخ بخ فأنتم إذن منهم، أنتم إذن منهم، والمرء مع من أحب وله ما اكتسب.

### خير الأولين والآخرين (١)

نظر النبي على إلى على بن أبي طالب فقال: هذا خير الأولين والآخرين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الوصيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد أضاءت القيامة من ضوئها وعلى رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب، ويقول النبيُّون: هذا نبى مرسل!

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٧/ ٣١٥ ح١٣: عن المناقب لمحمَّد بن أحمد بن شاذان بإسناده عن أبي ذر رضى الله عنه، قال:...

فينادي منادٍ في بطنان العرش: هذا الصدِّيق الأكبر، هذا وصيُّ حبيب الله، هذا عليُّ بن أبي طالب، فيقف على متن جهنم فيُخرج منها من يحب ويُدخل فيها من يبغض، ويأتي أبواب الجنة فيُدخل أولياءه الجنة بغير حساب.

## النبيُّ ﷺ يبكي لبكاء فاطمة (١)

دخلت على رسول الله على مرضه الذي توفي فيه فقال: يا أبا ذر ائتني بابنتي فاطمة.

قال: فقمت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان أجيبي أباك.

قال: فلبست جلبابها وخرجت حتَّى دخلت على رسول الله هذه ، فلما رأت رسول الله هذه الكبَّت عليه وبكت وبكى رسول الله هذه لبكائها ، وضمَّها إليه.

ثُمَّ قال: يا فاطمة لا تبكي فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وأنت أول من يردُ عليَّ الحوض.

قالت: يا أبت أين ألقاك؟

قال: تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك، وأطرد أعداءك ومبغضيك.

<sup>(</sup>۱) كفاية الأثر ٣٦ ـ ٣٨: حدَّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي قال: حدَّثني مُحَمَّد بن معافى السلماسي، عن مُحَمَّد بن معافى السلماسي، عن مُحَمَّد بن عامر، قال: حدَّثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد العدوس [عبد القدوس خ ل] عن الأعمش عن حبش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه:...

قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض؟

قال: تلقيني عند الميزان.

قالت: يا أبت وإن لم ألقك عند الميزان؟

قال: تلقيني عند الصراط وأنا أقول: [يا رب] سلِّمْ سلِّم شيعة عليّ.

قال أبو ذر: فسكن قلبها ثُمَّ التفت إليَّ رسول الله فقال: يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين على تسعة من الأئمة على معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهديُّ هذه الأمة.

قال: فقلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

### أتعرف هذا؟ (١)

كنت جالساً عند النبيِّ في ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله في يعدِّثني وأنا أسمع، إذ دخل عليُّ بن أبي طالب في ، فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمه، ثُمَّ ضمه إليه وقبَّل بين عينيه، ثُمَّ التفت إليَّ فقال: يا أبا ذر، أتعرف هذا الداخل علينا حقَّ معرفته؟ قال أبو ذر:

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار: 3 / 00 - 00 - 00 عن كنز جامع الفوائد: روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن جمهور، عن الحسن بن عبد الله الأطروش، عن مُحَمَّد بن إسماعيل الأحمسي، عن وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن مورق العجلي، عن أبي ذر الغفارى، قال:...

فقلت: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فقال رسول الله عليه: يا أيا ذر هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب، يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحجة الله على خلقه، إنَّ الله تعالى لم يزل يحتج به على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبياً ؛ يا أبا ذر إنَّ الله تعالى جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على أعدائه، يا أبا ذر لولا على ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من كافر، ولا عُبد الله، لأنه ضرب رؤوس المشركين حتَّى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب، ولا يستره من الله ستر، ولا يحجبه من الله حجاب، وهو الحجاب والستر، ثُمَّ قرأ رسول الله على: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِى أَوْحَيْـنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦۤ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۖ أَنَ أَقِيمُواْ ٱلدِينَ وَلَا نَنَفَرَقُواْ فِيهِ كَابُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهُ ٱللَّهُ يَجْتَبِيَ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾(١)، يا أبا ذر إنَّ الله تبارك وتعالى تفرَّد بملكه ووحدانيته، فعرَّف عباده المخلصين لنفسه، وأباح لهم الجنَّة، فمن أراد أن يهديه عرَّفه ولايته، ومن أراد أنَّ يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته، يا أبا ذر هذا راية الهدى، وكلمة التقوى، والعروة الوثقى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً ، ومن جحد ولايته كان مشركاً ، يا أبا ذر يؤتى بجاحد ولاية عليِّ

<sup>(</sup>١) سورة الشورى، الآية: ١٣.

يوم القيامة أصم وأعمى وأبكم فيكبكب<sup>(۱)</sup> في ظلمات القيامة ينادي ﴿ بُحَسِّرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللّهِ ﴾ (۲) وفي عنقه طوق من النار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره إلى النار.

قال أبو ذر: فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني، فقال عليه : نعم إنَّه لما عُرج بي إلى السماء الدنيا أذَّن ملك من الملائكة وأقام الصلاة، فأخذ بيدي جبرائيل ﷺ فقدَّمني، فقال لى: يا مُحَمَّد صلِّ بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصليت بسبعين صفاً من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم، فلما قضيت الصلاة أقبل إليَّ شرذمة من الملائكة يسلمون عليَّ ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألونني الشفاعة لأن الله عزَّ وجلُّ فضَّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء، فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربى؟ قالوا: إذا رجعتَ إلى الأرض فأقرىء علياً منا السلام وأعلمه بأنا قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ فقالوا: يا رسول الله لِمَ لا نعرفكم وأنتم أول خلق خلقه الله؟ خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له، ثُمَّ خلق الملائكة مما أراد من أنوار شتي، وكنا نمرُّ بكم وأنتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون، فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله تعالى<sup>٣)</sup> فإليكم، وما صعد إلى الله

<sup>(</sup>١) كبكب الشيء: غلبه وصرعه.

<sup>(</sup>٢) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

<sup>(</sup>٣) أي: من الرحمة والمغفرة، وقوله: «ما صعد» أي: من صالح الأعمال.

تعالى فمن عندكم، فلِمَ لا نعرفكم؟

ثُمَّ عُرِجَ بي إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! هل تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه وخُزّان علمه، والعروة الوثقى، والحجة العظمى، وأنتم الجنب والجانب وأنتم الكراسي وأصول العلم؟ فأقرىء علياً منا السلام.

ثُمَّ عُرِجَ بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، وحجة الخصال، وعليٌّ دابة الأرض، وفاصل القضاء، وصاحب العصا، قسيم النار غداً، وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار تردَّى يوم القيامة، أنتم الدعائم ونجوم الأقطار، فلم لا نعرفكم؟ فأقرىء علياً منا السلام.

ثُمَّ عرِجَ بي إلى السماء الرابعة، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ فقالوا لم لا نعرفكم وأنتم شجرة النُّبوَّة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرائيل بالوحي من السماء؟ فأقرئ علياً منا السلام.

ثُمَّ عرِجَ بي إلى السماء الخامسة، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمرُّ عليكم بالغداة والعشي بالعرش، وعليه مكتوب: «لا إله إلا الله، مُحَمَّد رسول الله، وأيده بعليِّ بن أبي طالب»، فعلمنا عند ذلك أنَّ علياً ولي من أولياء الله تعالى؟ فأقرئ علياً منا السلام.

ثُمَّ عرِجَ بي إلى السماء السادسة، فقالت الملائكة مثل مقالة

أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا لم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلا وعليها حرف مكتوب بالنور: «لا إله إلا الله، ومحمد رسول الله، وعلي بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين»، فأقرىء علياً منا السلام.

ثُمَّ عرِجَ بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده، فقلت: بماذا وعدكم؟ قالوا: يا رسول الله لما خلقكم أشباح نور في نور من نور الله تعالى عرضت علينا ولايتكم فقبلناها، وشكونا محبتكم إلى الله تعالى، فأما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل، وأما عليٌّ فشكونا محبته إلى الله تعالى، فخلق لنا في صورته ملكاً وأقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرضع بالدر والجوهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها، بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي فقامت، فكلما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء، فأقرىء علياً منا السلام.

### الشمس تتكلَّم (١)

رأيت السيد مُحمَّداً عليه وقد قال لأمير المؤمنين عليه ذات ليلة: إذا

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۱/۱۷۱ ـ ۱۸۰ ح۱۱: من عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رضي الله عنه قال: حدَّثني ابن عباس الجوهري، عن أبي طالب عبيد الله ابن مُحَمَّد الأنباري، عن أبي الحسين مُحَمَّد بن يزيد التستري، عن أبي سمينة مُحَمَّد ابن علي الصيرفي، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أبا ذر جندب ابن جنادة الغفاري، قال:...

كان غداً اقصُد إلى جبال البقيع وقِف على نشز<sup>(١)</sup> من الأرض، فإذا بزغت الشمس فسلُّمْ عليها، فإن الله تعالى قد أمرها أنَّ تجيبك بما فيك، فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين على ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتَّى وافي البقيع، ووقف على نشز من الأرض، فلما طلعت الشمس قال عليه : السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له، فسمعوا دوياً من السماء وجواب قائل يقول: وعليك السلام يا أول يا آخر، یا ظاهر یا باطن، یا من هو بکل شیء علیم، فلما سمع أبو بکر وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صعقوا، ثُمَّ أفاقوا بعد ساعاتهم وقد انصرف أمير المؤمنين عن المكان، فوافوا رسول الله عليه مع الجماعة وقالوا: أنت تقول: إنَّ علياً بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه، فقال النبيُّ ﷺ: وما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول: «السلام عليك يا أول» قال: صدقت هو أول من آمن بي، فقالوا: سمعناها تقول: «يا آخر» قال: صدقت هو آخر الناس عهداً بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري، فقالوا: سمعناها تقول: «يا ظاهر» قال: صدقت بطن سرى كله له، فقالوا: سمعناها تقول: «يا من هو بكل شيء عليم» قال: صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك، فقاموا كلهم وقالوا: لقد أوقعنا مُحَمَّد عَلَيْ في طخياء! وخرجوا من باب المسجد، وقال في ذلك أبو مُحَمَّد العوني:

إمامي كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل؟ خدّام آل مُحَمَّد (٢)

<sup>(</sup>١) النشز: المكان المرتفع.

<sup>(</sup>٢) الخرائج والجرائح ٢/٥٣١ ح٧: روي أنَّ أبا ذر قال ....

والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج معي وأصغى إليه رسول الله، فقال له رسول الله عليه شيئاً لم أفهمه.

فقلت: عجباً من رحى في بيت على تدور وما عندها أحد.

فقال: إنَّ ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً وإنَّ الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها أما علمت أنَّ لله ملائكة موكَّلين بمعونة آل مُحَمَّد ﷺ.

## حب الحسنين(١)

رأيت رسول الله عليه يقبِّل الحسن والحسين وهو يقول: من أحبَّ الحسن والحسين بي وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلا أنَّ يكون ذنبه ذنباً يخرجه من الإيمان.

## على ملة إبراهيم(٢)

رأيت رسول الله علي وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب علي بيده وقال:

يا عليّ من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العلج $^{(7)}$ ، شيعتنا أهل

<sup>(</sup>۱) كامل الزيارات ٥١ ب ١٤ ح٤: حدَّثني أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن رجل من أصحابنا، عن عبيد الله بن موسى عن مهلهل العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدى، عن أبي ذر الغفارى، قال:...

<sup>(</sup>۲) أمالي الشيخ الطوسي ١٩٣/١ ـ ١٩٣ ب٧ ح٢٤، وأمالي الشيخ المفيد ١٠٨ المجلس ٢١ ح٤: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان، عن مُحَمَّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد الهمداني، عن عمر بن أسلم، عن سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المداثني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي نر الغفاري ﷺ قال:...

<sup>(</sup>٣) العلج: الكافر.

١٠٢ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي

#### الموفون بالعهد<sup>(۱)</sup>

والله ما صدق أحد ممن أخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير أهل بيت نبيهم، وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْتُرِهِم مِنْ عَهَدٍّ وَإِن وَجَدْنَا أَكْتُرَهُمْ لَفَسِقِينَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿ وَلَاكِنَ أَكُثُرُ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣).

<sup>(</sup>١) تفسير العياشي ٢/٢٣، ح٥٩: عن أبي ذر قال: قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف، الآية: ١٠٢.

<sup>(</sup>٣) سورة هود، الآية: ١٧.

كلمة الأصحاب ج السلامة الأسلامة الأسلام

### عقائد

#### مقياس الكفر والإيمان<sup>(١)</sup>

عن أبي ذر \_ رضي الله عنه \_ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْنَقِانِ﴾(٢).

قال: علي بن أبي طالب وفاطمة على . ﴿ يَغَرُّمُ مِنْهُمَا اللَّوْلُوُ وَالْمَرْجَاتُ ﴾ (٣) الحسن والحسين على فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة؟ فاطمة وعلي والحسن والحسين لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ولا تكونوا كفاراً ببغض أهل البيت فتلقوا في النار.

# في مسجد قبا(٤)

كنا ذات يوم عند رسول الله عليه في مسجد قبا ونحن نفر من

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ١٧٧: فرات قال: حدَّثني علي بن مُحَمَّد بن مخلّد الجعفي، معنعناً...

<sup>(</sup>٢) سورة الرحمن، الآية: ١٩.

<sup>(</sup>٣) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

<sup>(</sup>٤) أمالي الصدوق ٤٣٤ ـ ٤٣٥ مجلس ٨٠ ح٧: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أشعث ابن سواد، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذر الغفاري، قال....

أصحابه إذ قال: معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين.

قال: فنظروا وكنت فيمن نظر، فإذا نحن بعليِّ بن أبي طالب ﷺ قد طلع.

فقام النبي النبي فاستقبله وعانقه وقبَّل ما بين عينيه وجاء به حتَّى أجلسه إلى جانبه، ثُمَّ أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عزَّ وجلَّ.

## عليًّ ﷺ ومحاسن الأنبياء (١)

بينما ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله اله قام وركع وسجد شكراً لله تعالى، ثُمَّ قال: يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلَّته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره وبلائه فلينظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري، أشجع الناس قلباً وأسخى الناس كفاً، فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال: فالتفتَ الناس ينظرون من هذا المقبل فإذا هو عليُّ بن أبي طالب ،

### علي ﷺ في الصلاة (٢)

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرِّفه نفسي،

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۳۸/۳۹ ح ٩ عن كتاب الروضة في الفضائل: أحمد بن عبد الجبار، عن زيد ابن الحارث، عن الأعمش، عن إبراهيم التميمي، عن أبيه، عن أبي نر الغفاري، قال .... (٢) كشف الغمة ٢٧/١ ـ ٤٢٨، ومناقب ابن شهرا شوب ٣/٣ ....

أنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله علية البررة، وقاتل بهاتين وإلا صمتا ورأيته بهاتين وإلا عميتا يقول: عليّ قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، أما إني صلّيت مع رسول الله على صلاة الظهر يوماً من الأيام فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله على فلم يعطني أحد شيئاً، وكان عليّ الله وأوما إليه بخنصره اليمنى وكان متختماً فيها، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله

فلما فرغ رسول الله على من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنَّ أخي موسى سألك فقال: ﴿رَبِ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِى ﴿ وَيَبَرِّ لِيَ أَمْرِى الله مَ وَالله مَا الله مَ الله مَ الله مَا الله مَا الله مَا الله مَا الله مَا الله مَا أَرْدِي وَلِي الله مَا الله مَ

قال أبو ذر: فما استتمَّ رسول الله عَنْ كلامه حتَّى نزل جبرائيل يقول أبو ذر: فما استتمَّ رسول الله عَنْ كَالَّذِينَ مَامَنُواْ اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَيُقْتُونَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ, وَٱلَّذِينَ مَامَنُواْ اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَيُقْتُونَ اللَّهَ وَيُقْتُونَ اللَّهَ وَيُقَوَّونَ اللَّهَ وَيُقَالُونَ اللَّهَ وَيُقَالُونَ اللَّهَ وَيُقَالُونَ اللَّهُ وَيُقَالُونَ اللَّهُ وَيُقَالُونَ اللَّهُ وَيُقَالُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرِفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللّهُ اللَّهُ وَيُعْرِفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرِفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرَفُونَ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعْرِفُونَ الللّهُ اللَّهُ وَاللّهُ اللَّهُ وَاللّهُ اللَّهُ وَاللّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُو

<sup>(</sup>١) سورة طه، الآيات: ٢٥ \_ ٣٢.

<sup>(</sup>٢) سورة القصص، الآية: ٣٥.

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة، الآبة: ٥٥.

## معارف

## تعلَّم العلم<sup>(۱)</sup>

يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتَّ فيهم ثُمَّ غدوتَ عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوَّلت منه إلى غيره، وما بين البعث والموت إلا كنومة نمتها ثُمَّ استيقظت منها، يا جاهل تعلَّم، فإنَّ قلباً ليس فيه شيء من العلم، كالبيت الخراب الذي لا عامر له.

## أفضل من ألف ركعة<sup>(٢)</sup>

باب من العلم تتعلَّمه أحبُّ إلينا من ألف ركعة تطوعاً.

وقال: سمعنا رسول الله على يقول: إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً.

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ۲/۱۰ حدَّثنا الشيخ أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي ـ قدس الله روحه ـ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل: حدَّثنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: حدَّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب، قال: حدَّثني مسعدة بن زياد الربعي، عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، أنَّه قال في خطبة أبي ذر رضى الله عنه:...

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ج ١ /ص١٨٦ ح١١١: وعن أبى ذر رضى الله عنه قال ....

# أخلاق

# مجلس النبيِّ (١)

كان رسول الله على يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو، حتَّى يسأل، فطلبنا إلى النبيِّ الله أنْ يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكَّاناً من طين، وكان يجلس عليه، ونجلس بجانبيه.

## ڪن قانعاً<sup>(۲)</sup>

جزى الله الدنيا عني مذمَّة بعد رغيفين من الشعير أتغدَّى بأحدهما، وأتعشى بالآخر، وبعدَ شملتَي الصوف أتَّزر بإحداهما وأتردَّى بالأخرى.

#### أدِّ الأمانة (٣)

عن أبي جعفر على قال: سمعته يقول: أتى أبا ذر رجلٌ فبشَّره بغنم له

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق ١٦: عن أبي نر قال ....

<sup>(</sup>٢) أصول الكافي ٢/ ١٣٤ ح٧٠: مُحَمَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن موسى بن بكر، عن أبى إبراهيم ﷺ قال: قال أبو ذركَهُ:...

<sup>(</sup>٣) الزهد ٤٠ ـ ٤١ ب٥ ح١٠٩: حنان بن سدير عن أبيه...

قد ولدت، فقال: يا أبا ذر أبشر، فقد ولدت غنمك وكثرت، فقال:

ما يسرُّني كثرتها وما أحبُّ ذلك فما قلَّ وكفى أحبُّ إليَّ مما كثر وألهى، إني سمعت رسول الله على يقول: على حافتَي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرَّ عليه الموصل للرحم والمؤدِّي للأمانة لم يتكفأ به في النار.

### الوالدان إذا صبرا<sup>(١)</sup>

ما من مسلمَينِ يقدمان عليهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته.

#### الحمد لله أبداً (٢)

كان أبو ذر رضي الله عنه لا يعيش له ولد، فقيل له: إنك امرؤ لا يبقى لك ولد. فقال:

الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء، ويدَّخرهم في دار البقاء.

<sup>(</sup>۱) ثواب الأعمال ٣٣٣ ح٣: أبي من قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن علي بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف بن عميرة، عن أشعث بن سوار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال....

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ١٤٢/٨٢ عن مسكن الفؤاد....

كلمة الأصحاب ج

### عبادات

### النبيُّ ﷺ يبتهل ويبكي (١)

قام رسول الله ﷺ ليلة يردِّد قوله تعالى: ﴿ إِن تُعَلِّـٰ بَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكُّ وَإِن تَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (٢).

ولما قال رسول الله عليُّ لابن مسعود: اقرأ عليَّ.

قال: ففتحت سورة النساء فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّتِمْ مِنْ كُلِّ أُمَّتِمْ مِنْ وَكُلُّ مِنْ كُلِّ أُمَّتِمْ مِنْ الدمع. مِثَهِ مِيدِ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَنَوُلاً مِ شَهِ مِيدًا ﴾ (٣) رأيت عيناه تذرفان من الدمع.

فقال لي: حسبك الآن.

# الصلاة وصاحبها(٤)

يا مبتغي العلم صلِّ قبل أنَّ لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه، إنَّما

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٩٣/١٦ ـ ٢٩٤ ح١٦٢: عن الرسائل المنسوب إلى الشهيد: قال أبو ذر رضي الله عنه:...

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

<sup>(</sup>٣) سورة النساء، الآية: ١٤.

<sup>(</sup>٤) بحار الأنوار ٢٣٦/٨٢ عن كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: كان أبو ذر يقول في عظته:...

مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتَّى يخرج من حاجته كذلك المرء المسلم بإذن الله تعالى ما دام في صلاته لم يزل الله تعالى ينظر إليه حتَّى يفرغ من صلاته.

### تحية المسجد(١)

دخلتُ على رسول الله على وهو في المسجد جالساً وحده، فاغتنمت خلوته فقال لي: يا أبا ذر! للمسجد تحية، قلت: وما تحيته؟

قال: ركعتان تركعهما، ثُمَّ التفت إليه فقلت: يا رسول الله! إنك أمرتنى بالصلاة، فما الصلاة؟

قال: خير موضوع فمن شاء أقلَّ ومن شاء أكثر.

### بمن تأتمُّ في صلاتك<sup>(٢)</sup>

إنَّ إمامك شفيعك إلى الله تعالى فلا تجعل شفيعك إلى الله سفيهاً ولا فاسقاً.

<sup>(</sup>۱) معاني الأخبار ۲۳۲ ـ ۳۳۳، والخصال ۲/۳۲ صدر ح۱۲، وأمالي الطوسي ۲/۲۰ برا ۱ ح۱، وأعلام الدين ۲۰۶، وتنبيه الخواطر ۲/۳۷ ـ ۷۶: حدَّثنا علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري، عن أحمد بن مُحَمَّد بن القيس، عن عمرو بن حفص، عن عبيد الله بن مُحَمَّد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريح، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذريًّة قال....

<sup>(</sup>۲) علل الشرائع ۲/۳۲۱ ب ۲۰ ج ۱، والفقيه ١/٣٧٨ ذيل ح١١٠٣: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد عن مُحَمَّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن مُحَمَّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن غيلان، عن أبى ذركانة قال....

كلمة الأصحاب ج السلمان المستحاب جا

# مواعظ

### لا يشغلك أهل ومال(١)

يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثُمَّ غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوَّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثُمَّ استيقظت منها.

يا مبتغي العلم إنَّ قلباً ليس فيه شيء من العلم، كالبيت الخرب لا عام له.

### يا مبتغي العلم<sup>(۲)</sup>

يا مبتغي العلم كأنَّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضرُّ شرُّه إلا من رحم الله، يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتَّ فيهم ثُمَّ غدوتَ عنهم إلى غيرهم،

<sup>(</sup>۱) المحاسن ۲۲۸، ح ۱٦٠: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الوشّاء، عن مثنى بن الوليد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: كان في خطبة أبي ذر رحمة الله عليه:...

<sup>(</sup>٢) أصول الكافي ٢/ ١٣٤ ح١٨: مُحَمَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان أبو در رضي الله عنه يقول في خطبته:...

والدنيا والآخرة كمنزل تحوَّلتَ منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها، ثُمَّ استيقظت منها، يا مبتغي العلم قدِّم لمقامك بين يدي الله عزَّ وجلَّ فإنَّك مثاب بعملك، كما تدين تُدان يا مبتغي العلم.

### حوار مع أبي ذر (١)

عن أبي عبد الله على قال: جاء رجل إلى أبي ذر فقال: يا أبا ذر ما لنا نكره الموت؟ فقال:

لأنكم عمرتم الدنيا، وأخربتم الآخرة، فتكرهون أنّ تنقلوا من عمران إلى خراب، فقال له: فكيف ترى قدومنا على الله؟ فقال: أما المحسن منكم فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء منكم فكالآبق يردُّ إلى مولاه، قال: فكيف ترى حالنا عند الله؟ قال: اعرضوا أعمالكم على الكتاب، إنَّ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَغِي نَعِيعٍ ﴿ وَأَ ٱلْفُجَّارَ لَغِي جَعِيمٍ ﴾ (٢). قال: فقال الرجل: فأين رحمة الله؟ قال: ﴿رَحْمَتُ ٱللّهِ قَرِيبٌ مِنَ الله عَينِينَ ﴿ اللّهُ قَرِيبٌ مِنَ اللّهُ عَينِينَ ﴾ (٣).

قال أبو عبد الله على : وكتب رجلٌ إلى أبي ذر (رضي الله عنه): يا أبا ذر أطرفني بشيء من العلم، فكتب إليه: إنَّ العلم كثير، ولكن إن قدرت [على] أنْ لا تسيء إلى من تحبه فافعل، قال فقال له الرجل: وهل رأيت أحداً يسيء إلى من يحبه؟ فقال: نعم، نفسك أحبُّ الأنفس إليك فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها.

<sup>(</sup>١) أصول الكافي ٢ / ٤٥٨ ح ٢٠: مُحَمَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن واصل، عن عبد الله بن سنان...

<sup>(</sup>٢) سورة الانفطار، الأيتان: ١٣ \_ ١٤.

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

كلمة الأصحاب ج

#### اختم لسانك<sup>(۱)</sup>

يا مبتغي العلم إنَّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرِّ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك.

#### علی قبر ذر<sup>(۲)</sup>

روى الصدوق أنَّه لما مات ذر بن أبي ذر وقف على قبره ومسح القبر بيده، ثُمَّ قال:

رحمك الله يا ذر، والله إنْ كنت بي لبرّاً، ولقد قبضت وإني عنك راضٍ، والله ما بي فقدك، ولا علي من غضاضة، وما لي إلى أحد سوى الله من حاجة، ولولا هول المطلع لسرني أنْ أكون مكانك، وقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، والله ما بكيت لك بل بكيت عليك، فليت شعرى ما قلت وما قيل لك؟

اللهمَّ إني وهبت ما افترضت عليه من حقي، فهبْ له ما افترضت عليه من حقك، فأنت أحق بالجود منى والكرم.

#### اجعل الدنيا كلمتين<sup>(٣)</sup>

قام أبو ذر رحمة الله عليه عند الكعبة، فقال: أنا جندب بن سكن، فاكتنفه الناس فقال:

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٨٢/٨٢: عن مسكن الفؤاد ....

<sup>(</sup>٣) الخصال ١/١٥ ح٢٦، وأمالي المفيد ١٣٣ ـ ١٣٤ المجلس ٢٥ ح١: حدَّثنا أبي عن علي ابن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن النوفلي عن المحالية المحا

لو أنَّ أحدكم أراد سفراً لاتَّخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟

فقام إليه رجل فقال: أرشدنا.

فقال: صم يوماً شديد الحر للنشور، وحج حجة لعظائم الأمور، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها، أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها، يا مستكين من يوم عسير، اجعل الدنيا درهمين درهما أنفقته على عيالك ودرهما قدَّمته لآخرتك، والثالث يضرُّ ولا ينفع فلا تُرِدْهُ، اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضر ولا تنفع لا تُرِدْها، ثُمَّ قال: قتلنى همُّ يوم لا أدركه.

# متاعي من الدنيا<sup>(١)</sup>

جرى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفَي الشعير أتغدَّى بأحدهما وأتعشَّى بالآخر، وبعد شملتي الصوف أتَّزر بإحداهما وأرتدي بالأخرى.

#### نفد العمر (٢)

أنت في غفلة وقلبك ساهٍ نفد العمر والذنوب كما هي

<sup>(</sup>۱) أمالي الطوسي ۲/۳۱۳ ب٤٠ ح٥: موسى بن بكر عن العبد الصالح ﷺ قال: قال أبو ذركَهُ:...

<sup>(</sup>۲) بحار الأنوار ۴۰۳/۷۸ عن كتاب المسلسلات: حدَّثني أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي العلوي على العريضي يقول: العلوي قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد السناني، سمعت مُحَمَّد العلوي العريضي يقول: سمعت عبد العظيم بن عبد الله الحسني يقول: سمعت أجمد بن عيسى العلوي يقول: سمعت أبا صادق يقول: سمعت الصادق جعفر بن مُحَمَّد ﷺ يقول: تمثيل لأبي ذر الغفاري رحمة الله عليه:...

في كتاب وأنت عن ذاك ساهي صرت شيخاً وحبلك اليوم واهي وخطاياك قد بدت لإلهي واسل عن نفسك الكرى يا تاهي

جمّة حصّلت عليك جميعاً لم تبادر بتوبة منك حتَّى عجباً منك كيف تضحك جهلاً فتفكر في نفسك اليوم جهداً ١١٦ ....... (مناقضات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

# مناقضات

### مع أبي لهب<sup>(۱)</sup>

كان النبيُ عليه فثبتت يده في سجوده فرفع أبو لهب حجراً يلقيه عليه فثبتت يده في الهواء، فتضرَّع إلى النبيِّ عليه وعقد الأيمان لو عوفي لا يؤذيه، فلما برئ قال: لأنت ساحر حاذق، فنزل: ﴿تَبَّتُ يَدَاۤ أَبِي لَهَبٍ ﴾(٢).

#### هؤلاء كافرون<sup>(۳)</sup>

قال رسول الله ﷺ: من ناصب علياً على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شكَّ في عليِّ فهو كافر.

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراًشوب ١/٧٧: عن أبي ذر....

<sup>(</sup>٢) سورة المسد، الآية: ١.

<sup>(</sup>٣) الطرائف ٢٣ ح١٨: روى ابن المغازلي، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:...

كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية الم

# سياسيات

### حوار مع عثمان<sup>(۱)</sup>

﴿ وَإِذَ أَخَذْنَا مِيثَقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِن دِيكِرِكُمْ أَقَرَرَهُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (٢) ، فإنَّها نزلت في أبي ذر رحمة الله عليه وعثمان بن عفان ، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي أبي ذر يَخَنَهُ إلى الربذة دخل عليه أبو ذر وكان عليلاً متوكئاً على عصاه ، وبين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي ، وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطمعون أنْ يقسمها فيهم ، فقال أبو ذر لعثمان:

ما هذا المال؟ فقال عثمان: مائة ألف درهم حملت إليّ من بعض النواحي أريد أنَّ أضم إليها مثلها، ثُمَّ أرى فيها رأيي، فقال أبو ذر: يا عثمان أيما أكثر؟ مائة ألف درهم، أو أربعة دنانير؟ فقال عثمان: بل مائة ألف درهم، فقال: أما تذكر أنا وأنت وقد دخلنا على رسول الله عشياً فرأيناه كئيباً حزيناً، فسلمنا عليه، فلم يردَّ علينا السلام، فلما أصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكاً مستبشراً، فقلنا له: بآبائنا وأمهاتنا دخلنا

<sup>(</sup>١) تفسير القمى ١/١٥ \_ ٥٤ ....

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة، الآية: ٨٤.

عليك البارحة فرأيناك كئيباً حزيناً ثُمَّ عدنا إليك اليوم فرأيناك فرحاً مستبشراً ، فقال: نعم كان قد بقى عندي من فيء المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها وخفت أنَّ يدركني الموت وهي عندي، وقد قسمتها اليوم واسترحت منها، فنظر عثمان إلى كعب الأحبار وقال له: يا أبا إسحاق ما تقول في رجل أدَّى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه في ما بعد ذلك شيء؟ فقال: لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء. فرفع أبو ذر عصاه فضرب به رأس كعب، ثُمَّ قال له: يابن اليهودية الكافرة ما أنت والنظر في أحكام المسلمين؛ قول الله أصدق من قولك: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَـٰةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرَهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ إِنَّ اللَّهُ يُعْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُونَ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمٍّ هَنَذَا مَا كَنَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمُ تَكَنِرُونَ ﴿('). فقال عثمان: يا أبا ذر إنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك، فقال: كذبت يا عثمان، أخبرني حبيبي رسول الله عليه فقال: «لا يفتنونك يا أبا ذر ولا يقتلونك» وأما عقلي فقد بقى منه ما أحفظ حديثاً سمعته من رسول الله عليه فيك وفي قومك، فقال: وما سمعت من رسول الله عليه فيَّ وفي قومي؟ قال: سمعته يقول: «إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلاً صيروا مال الله دولاً، وكتاب الله دغلاً، وعباده خولاً، والفاسقين حزباً، والصالحين حرباً» فقال عثمان: يا معشر أصحاب مُحَمَّد هل سمع أحد منكم هذا من رسول الله؟ فقالوا: لا ما سمعنا هذا من رسول الله، فقال عثمان: ادعوا علياً فجاء أمير المؤمنين عِيه فقال له عثمان: يا أبا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ

<sup>(</sup>١) سورة التوبة، الآيتان: ٣٤ ـ ٣٥.

فقالوا: من خيرنا؟

فقال: أنا.

فقالوا: أنت تقول: إنك خيرنا؟، قال: نعم، خلفت حبيبي رسول الله في هذه الجبة وهو عني راض وأنتم قد أحدثتم أحداثاً كثيرة، والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني. فقال عثمان: يا أبا ذر أسألك بحق رسول الله في إلا ما أخبرتني عن شيء أسألك عنه، فقال أبو ذر: والله لو لم تسألني بحق مُحَمَّد رسول الله في أيضاً لأخبرتك، فقال: أي البلاد أحبُ إليك أنَّ تكون فيها؟ فقال: مكة حرم الله وحرم رسول الله، أعبد الله فيها حتَّى يأتيني الموت، فقال: لا، ولا كرامة لك، فقال: المدينة حرم رسول الله فقال: لا، ولا كرامة لك، فقال: المدينة حرم رسول الله فقال: لا، ولا كرامة لك، فقال: فقال عثمان: أي البلاد أبغض إليك أنَّ تكون فيها؟ قال: الربذة التي كنت فقال عثمان: سر إليها، فقال أبو ذر: قد فيها على غير دين الإسلام، فقال عثمان: سر إليها، فقال أبو ذر: قد سألتني فصدقتك وأنا أسألك فاصدقني، قال: نعم، فقال أخبرني لو بعثتني في بعث من أصحابك إلى المشركين فأسروني فقالوا: لا نفديه إلا

<sup>(</sup>١) اللهجة: اللسان.

بثلث ما تملك، قال: كنتُ أفديك، قال: فإن قالوا: لا نفديه إلا بنصف ما تملك، قال: كنت أفديك، قال: فإن قالوا: لا نفديه إلا بكل ما تملك، قال: كنت أفديك، قال أبو ذر: الله أكبر قال حبيبي رسول أنْ تكون فيها؟ فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله، أعبد الله فيها حتَّى يأتيني الموت فيقال لك: لا، ولا كرامة لك، فتقول: المدينة حرم رسول الله فيقال لك: لا، ولا كرامة لك، ثُمَّ يقال لك: فأي البلاد أبغض إليك أنْ تكون فيها؟ فتقول: الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام، فيقال لك: سر إليها» فقلت: وإنَّ هذا لكائن [يا رسول الله] فقال: إي والذي نفسى بيده إنَّه لكائن، فقلت: يا رسول الله أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي فأضرب به قدماً قدماً؟ قال: لا، اسمع واسكت ولو لعبد حبشي، وقد أنزل الله فيك وفي عثمان آية، فقلت: وما هي يا رسول الله؟ فقال: قوله تبارك تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَنَقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـُؤُلَّاءٍ تَقْلُلُوك أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَكْرِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدُوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَكَرَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمُ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمُّ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَغْضِ ٱلْكِنَابِ وَتَكُفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَالِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأَ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِّ وَمَا ٱللَّهُ بِغَلِفِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ (١).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة، الآيتان: ٨٤ \_ ٨٥.

كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية ا

# رسائل

### رسالة إلى حذيفة<sup>(١)</sup>

عن أبي أمامة قال: كتب أبو ذر إلى حذيفة بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد يا أخي فخف الله مخافة يكثر منها بكاء عينيك، وحرِّر قلبك، واسهر ليلك، وانصب بدنك في طاعة ربك، فحق لمن علم أنَّ النار مثوى من سخط الله عليه أنْ يطول بكاؤه ونصبه وسهر ليله حتَّى يعلم أنَّه قد رضي الله عنه، وحق لمن علم أنَّ الجنة مثوى من رضي الله عنه أنْ يستقبل الحقَّ كي يفوز بها، ويستصغر في ذات الله الخروج من أهله وماله، وقيام ليله وصيام نهاره وجهاد الظالمين الملحدين بيده ولسانه حتَّى يعلم أنَّ الله أوجبها له، وليس بعالم ذلك دون لقاء ربه، وكذلك ينبغي لكل من رغب في جوار الله، ومرافقة أنبيائه أنْ يكون، يا أخي أنت ممن أستريح إلى الضريح إليه بثِّي وحزني، وأشكو إليه تظاهر الظالمين عليَّ، إني رأيت الجور يعمل به بعيني، وسمعته يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرتُ إلى البلاد، وغربت عن

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٢/٨٠٨ ـ ٤١٠ ح٢٦:...

العشيرة والإخوان وحرم الرسول الله وأعوذ بربي العظيم أنْ يكون هذا مني له شكوى إنَّ ركب مني ما ركب، بل أنبأتك أني قد رضيت ما أحب لي ربي، وقضاه عليّ، وأفضيت ذلك إليك لتدعو الله لي ولعامة المسلمين بالروح والفرج، وبما هو أعمّ نفعاً وخير مغبَّةً وعقبى، والسلام.

#### فكتب إليه حذيفة:

بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد يا أخي فقد بلغني كتابك تخوفني به، وتحذرني فيه منقلبي، وتحثني فيه على حظ نفسي، فقديماً يا أخي كنت بي وبالمؤمنين حفياً لطيفاً، وعليهم حدباً شفيقاً، ولهم بالمعروف آمراً، وعن المنكرات ناهياً، وليس يهدي إلى رضوان الله إلا هو، لا إله إلا هو، ولا يتناهى من سخطه إلا بفضل رحمته وعظيم منه، فنسأل الله، ربنا لأنفسنا وخاصتنا وعامتنا وجماعة أمتنا مغفرة عامة ورحمة واسعة.

وقد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك، فعز والله عليّ يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يفتدى ذلك بمال لأعطيت فيه مالي، طيّبة بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه.

والله لو سألت لك المواساة ثُمَّ أعطيتها لأحببت احتمال شطر ما نزل بك، ومواساتك في الفقر والأذى والضرر، لكنَّه ليس لأنفسنا إلا ما شاء ربنا، يا أخي فافزع بنا إلى ربنا، ولنجعل إليه رغبتنا، فإنا قد استحصدنا، واقترب الصرام، فكأني وإياك قد دعينا فأجبنا، وعرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا، يا أخي ولا تأس على ما فاتك، ولا تحزن على ما أصابك، واحتسب فيه الخير، وارتقب فيه من الله أسنى الثواب.

يا أخي لا أرى الموت لي ولك إلا خيراً من البقاء فإنه قد أظلتنا فتن يتلو بعضها بعضاً كقطع الليل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، ووطئت في حطامها، تشهر فيها السيوف، وينزل فيها الحتوف، فيها يقتل من اطلع لها والتبس بها، وركض فيها، ولا تبقى قبيلة من قبائل العرب من الوبر والمدر إلا دخلت عليهم، فأعز أهل ذلك الزمان أشدهم عتواً، وأذلهم أتقاهم.

فأعاذنا الله وإياك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك في القيام والقعود والليل والنهار، وقد قال الله ولا خلف لموعوده: ﴿ أَدْعُونِي ٓ أَسْتَجِبٌ لَكُو ۗ إِنَّ اللَّذِينَ يَسْتَكُمْ رُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١) فنستجير بالله من التكبر عن عبادته، والاستنكاف عن طاعته، جعل الله لنا ولك فرجاً ومخرجاً عاجلاً برحمته، والسلام عليك.

<sup>(</sup>١) سورة غافر، الآبة: ٦٠.

١٢٤ ......١٢٤ عج٢/للشيرازي



# من تعلَّم للدنيا(١)

من تعلَّم علماً من علم الآخرة يريد به عرضاً من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ٣٣/٢ ح٢٨: عن السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن أبي ذر، قال....

كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية ا

### متفرقات

#### بين يدي الرسولﷺ <sup>(۱)</sup>

كنت عند رسول الله على في مرضه الذي قبض فيه فقال: ادنُ مني يا أبا ذر أستند إليك، فدنوتُ منه، فاستند إلى صدري إلى أن دخل عليّ صلوات الله عليه فقال لي:

قم يا أبا ذر فإن علياً أحق بهذا منك، فجلس علي علي الله فاستند إلى صدره، ثُمَّ قال لي:

هلهنا بين يدي فجلست بين يديه، فقال لي: اعقد بيدك من ختم له بشهادة أنْ لا إله إلا الله دخل الجنة، ومن ختم له بإطعام مسكين دخل الجنة، ومن ختم له بعمرة دخل الجنة، ومن ختم له بعمرة دخل الجنة، ومن ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنة.

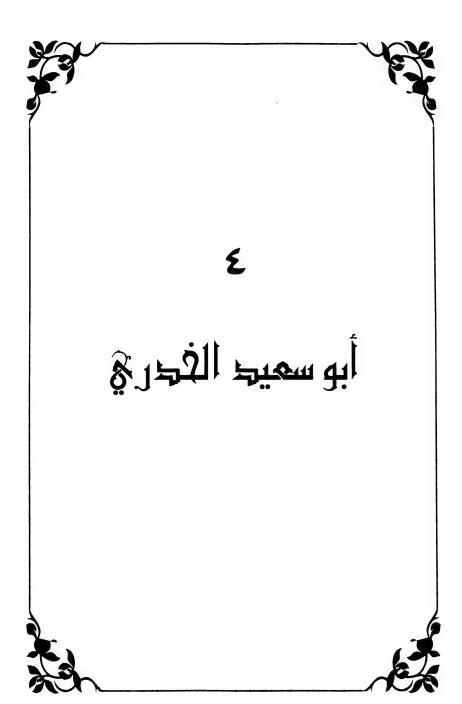
<sup>(</sup>١) دعائم الإسلام ١/ ٢٩١: عن أبي ذر رحمة الله عليه أنَّه قال ....

### 

•

and the second of the second o

and the second of the second o





كلمة الأصحاب ج ١٢٩ .....

# نبويات

### بين يدي الساعة<sup>(١)</sup>

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۱۷ / ۳۹۶ ح٦: عن أمالي الشيخ الطوسي: المفيد، عن علي بن مالك النحوي، عن مُحَمَّد بن عبد الواحد الزاهد، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري أنه قال:...

١٣٠ ..... (نبويات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

خبر الذئب، فقال رسول الله على: صدق صدق صدق، تلك الأعاجيب بين يدي الساعة، أما والذي نفس مُحَمَّد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده.

# ولائيات

# عمَّن تسألوني؟ (١)

عن مالك المازني، قال: أتى تسعة نفر [إلى] أبي سعيد الخدري، فقالوا: يا أبا سعيد هذا [الرجل] الذي يكثر الناس فيه ما تقول فيه؟ فقال:

عمَّن تسألوني؟

قالوا: نسأل عن عليّ بن أبي طالب ﷺ.

قال: أما إنكم تسألوني عن رجل أمر [من] الدفلى، وأحلى من العسل، وأخف من الريشة، وأثقل من الجبال، أما والله ما حلا إلا على ألسنة المؤمنين، وما خفّ إلا على قلوب المتقين، ولا أحبه أحد قط لله ولرسوله إلا حشره الله من الآمنين وإنه لمن حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

والله ما أمرً إلا على لسان كافر، ولا أثقل إلا على قلب منافق، وما زوى عنه أحد قط ولا لوى ولا تحزب ولا عبس ولا بسر ولا عسر ولا مضر ولا التفت ولا نظر ولا تبسم ولا تجرَّى ولا ضحك إلى صاحبه ولا

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ١٠٩: فرات، قال: حدَّثني عبيد بن كثير معنعناً....

قال أعجب لهذا الأمر إلا حشره الله منافقاً مع المنافقين وسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ طَلَمُواْ أَيَّ مُنقَلَبٍ ينقَلِبُونَ (١١).

#### علامة القبول(٢)

كان رسول الله على ذات يوم جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم على بن أبي طالب على إذ قال: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة.

فقال رجلان من أصحابه: فنحن نقول: لا إله إلا الله.

فقال رسول الله على انَّما تقبل شهادة أنْ لا إله إلا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم.

فقال الرجلان: فنحن نقول: لا إله إلا الله، فوضع رسول الله على يده على رأس على الله على قال: علامة ذلك أنْ لا تحلا عقده، ولا تجلسا مجلسه، ولا تكذبا حديثه.

#### اللؤلؤ والمرجان<sup>(٣)</sup>

عن أبي سعيد الخدري في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْنَقِيَانِ﴾ (١) قال:

على وفاطمة.

<sup>(</sup>١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

<sup>(</sup>٢) ثواب الأعمال ٢٢: أبي مَنَّ قال: حدَّثني عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال:...

<sup>(</sup>٣) تأويل الآيات الظاهرة ٦١٤ ـ ٦١٥: قال مُحَمَّد بن العباس: حدَّثنا جعفر بن سهل، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى...

<sup>(</sup>٤) سورة الرحمن، الآية: ١٩.

كلمة الأصحاب ج١ ......

قال: لا يبغي هذا على هذه، ولا هذه على هذا، ﴿ يَغَرُّجُ مِنْهُمَا ٱللَّوْلُوُ وَٱلْمَرْجَاتُ ﴾ (١).

قال: الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

# إمام المتقين في القرآن (٢)

عن أبي سعيد الخدري في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَوْجِنَا وَذُرِّيَّالِهَا أَعْرُبُ الْمُنَقِينَ إِمَامًا ﴾ (٣)، قال:

قال رسول الله ﷺ لجبرائيل ﷺ: مَن﴿أَزُوكِجِنَا ﴾؟ قال: خديجة.

قال: و﴿وَذُرِّيَّكُٰ لِنَا﴾؟

قال: فاطمة.

قال: ﴿ قُرَّهَ أَعْيُنِ ﴾؟

قال: الحسن والحسين.

قال: ﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُنَّقِينَ إِمَامًا ﴾؟

قال: على بن أبي طالب.

### بيت علي وفاطمة ﷺ<sup>(3)</sup>

لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَمُر أَهُلَكَ بِٱلصَّلَوْةِ ﴾ (٥) كان رسول الله عليه

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

<sup>(</sup>۲) تأويل الآيات الظاهرة ۳۸۱ ـ ۳۸۲: قال مُحَمَّد بن العباس: حدَّثنا مُحَمَّد بن القاسم بن سلام، عن عبيد بن كثير، عن الحسين بن نصر بن مزاحم، عن عليّ بن زيد الخراساني، عن عبد الله بن وهب الكوفى، عن أبى هارون العبدي...

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

<sup>(</sup>٤) مجمع البيان ٧/ ٥٩: روى أبو سعيد الخدرى قال ....

<sup>(</sup>٥) سورة طه، الآية: ١٣٢.

يأتي باب فاطمة وعلي، تسعة أشهر عند كلِّ صلاة فيقول: الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (١٠).

#### خاصف النعل(٢)

فقال: إنَّ منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

فقال عمر: أنا يا رسول الله؟

فقال: لا، ولكنه خاصف النعل.

[قال أبو سعيد:] فأتينا علياً على الله نبشره بذلك فكأنه لم يرفع به رأساً فكأنه قد سمعه قبل.

### العالون في القرآن<sup>(٣)</sup>

كنا جلوساً عند رسول الله عليه إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

<sup>(</sup>۲) بحار الأنوار ۲۹٦/۳۲ ح٢٥٦، عن أمالي الشيخ الطوسي: أبو عمر، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف، عن أحمد بن حماد، عن فطر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:...

<sup>(</sup>٣) تأويل الآيات الظاهرة ٤٩٧ ع ـ ٤٩٨ ع، وفضائل الشيعة ٨ ـ ٩ ح٧: روى أبو جعفر مُحَمَّد ابن بابويه عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب عن أبي الحسن مُحَمَّد بن أحمد القواريري عن أبي الحسين مُحَمَّد بن عمار عن إسماعيل بن ثوية عن زياد بن عبد الله البكائي عن سليمان الأعمش...

الله أخبرني عن قول الله عزَّ وجلَّ لإبليس: ﴿أَسْتَكُبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ من هم يا رسول الله الذين أعلى من الملائكة المقربين؟

فقال رسول الله على: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق العرش نسبِّح الله، فسبَّحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزَّ وجلَّ آدم بألفي عام.

فلما خلق الله عزَّ وجلَّ آدم أمر الملائكة أنَّ يسجدوا [له] ولم يؤمروا بالسجود إلا لأجلنا، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أنْ يسجد.

فقال الله تبارك وتعالى له: ﴿ يَتَإِنْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسَجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيدَيِّ أَسَّكُمْرَتَ أَمُ كُنتَ مِن الْعَالِينَ ﴾ (١) أي: من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه، بنا يهتدي المهتدون، فمن أحبَّنا أحبَّه الله وأسكنه جنَّته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده.

### من لوازم الحب(٢)

قال رسول الله على الله على الله حبّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّنَ أحد أنّه في الجنة، فإنّ في حب أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة.

<sup>(</sup>١) سورة ص، الآية: ٧٥.

<sup>(</sup>٢) الخصال ٢/٥١٥ ح١: حدَّثنا مُحَمَّد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عمرو الهمداني، قال: حدَّثنا الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن الحكم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري، قال....

أما التي في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس مما في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجلَّ، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأما التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزَّ وجلَّ إليه بالرحمة، ويتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبي لمحبي أهل بيتي.

### الصلاة على النبيِّ ﷺ (١)

قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟

قال: قولوا: اللهم صلِّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، كما باركت على إبراهيم.

### حديث المنزلة<sup>(٢)</sup>

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٧/ ٢٥٩ ح ١١: عن البخاري، عن أبي سعيد الخدري، قال ....

<sup>(</sup>٢) أمالي الشيخ الطوسي ١/٢٦٧، ج ١٠، ح١١: ابن الشيخ الطوسي عن أبيه قال: حدَّثنا أبو عمر، قال: حدَّثنا أبو عمر، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:...

فقال علي ﷺ: يا رسول الله إني أكره أنْ يقول العرب: حذل ابن عمه وتخلف عنه.

فقال: أما ترضى أنَّ تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

قال: بلي.

قال ﷺ: فاخلفني.

#### هؤلاء المطهرون<sup>(۱)</sup>

### لهذا وشيعته (٤)

عن أبي هارون العبدي قال: خرجت عام الحَرَّة فإذا جمع من الناس، فقلت: ما هذا الجمع؟ فقيل: هو أبو سعيد الخدري، قال: فانتهيت إليه وقلت له: حدَّثني في علي بن أبي طالب الله مقال أبو سعيد:

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ١٢٢، فرات قال: حدَّثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي سعيد الخدرى قال:...

<sup>(</sup>٢) البناء: الدخول بالزوجة.

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

<sup>(</sup>٤) بشارة المصطفى ١٥٤ ـ ١٥٥ ج٤: عن مُحَمَّد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حسنويه، عن عبد الله بن علي، عن مُحَمَّد بن صالح، عن موسى بن عمران، عن أبي عمر الفراء، عن مارد بن أبي السبيك...

أرسل رسول الله على منادياً ينادي: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فاستقبل المنادي عمر بن الخطاب فسأله: أعام هو أم خاص؟ قال: فرجع المنادي إلى رسول الله على وقال:

أمرتني أن أنادي في الناس وإنَّ عمر استقبلني فقال: أعام هو أم خاص؟

فضرب رسول الله على بيده على منكب على بن أبي طالب الله فقال: هي لهذا وشيعته.

كلمة الأصحاب جا .....

### عقائد

### التمسك بأهل البيت(١)

صلى بنا رسول الله الصلاة الأولى ثُمَّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي إنَّ مثَلَ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطَّة في بني إسرائيل، فتمسَّكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذريتي فإنكم لن تضلوا أبداً.

فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟

فقال: اثنا عشر من أهل بيتي، أو قال: من عترتي.

#### يوم الغدير (٢)

إنَّ رسول الله عليه دعا الناس بغدير خمَّ فأمر بما كان تحت الشجرة

<sup>(</sup>۱) كفاية الأثر ٣٣ ـ ٣٤: حدَّثنا علي بن الحسين [الحسن خ ل] بن مُحَمَّد بن مبدة [مندة خ ل] قال: حدَّثنا أبو مُحَمَّد هارون بن موسى رضي الله عنه قال: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن [سعيد] قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن غياث الكوفي، قال: حدَّثنا حماد بن أبي حازم المدني قال: حدَّثنا عمران بن مُحَمَّد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه عن جده، عن أبي سعيد الخدري، قال:...

<sup>(</sup>۲) كتاب سليم بن قيس ۱۸۸ ـ ۱۸۹: أبان بن أبي عياش، روي عن سليم قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:...

من الشوك فَقُم، وكان ذلك يوم الخميس، ثُمَّ دعا الناس إليه وأخذ بضبع عليً بن أبي طالب على فرفعها حتَّى نظرتُ إلى بياض إبط رسول الله عليٌ ، فقال: من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

قال أبو سعيد: فلم ينزل حتَّى نزلت هذه الآية: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكُمُلْتُ لَكُمُّ وَيَأْكُونَا ﴾ (١). دِينَكُمْ وَأَتْمَنْتُ عَلَيْكُمُ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾ (١).

فقال رسول الله على الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية على على من بعدي.

فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله ائذن لي لأقول في عليّ عِليّ الله أباتاً.

فقال على بركة الله.

فقال حسان: يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله عليه:

ألم تعلموا أنَّ النبيَّ مُحَمَّداً وقد جاءه جبريل من عند ربه وبلِّغهمُ ما أنزل الله ربهم عليك فما بلَّغتهم عن إلههم فقام به إذ ذاك رافع كفه فقال لهم: من كنت مولاه منكمُ فمولاه من بعدي عليٌّ وإنني

لدى دوح خمّ حين قام مناديا بأنّك معصوم فلا تكُ وانيا وإنْ أنت لم تفعل حاذرت باغيا رسالته إنْ كنت تخشى الأعاديا بيمنى يديه معلن الصوت عاليا وكان لقولي حافظاً ليس ناسيا به لكم دون البرية راضيا

<sup>(</sup>١) سورة المائدة، الآية: ٣.

وكن للذي عادى علياً معاديا إمام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا إذا وقفوا يوم الحساب مكافيا فيا رب من والى علياً فوالِهِ ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم

### المراد من الولاية<sup>(۱)</sup>

قال النبيُ عَلَيْ الله عليِّ وليه ومن كنت إمامه فعليٌ وليه ومن كنت إمامه فعليٌ المامه، ومن كنت أميره فعليٌ أميره، ومن كنتُ نذيره فعليٌ نذيره، ومن كنتُ هاديه فعليٌ هاديه، ومن كنت وسيلته إلى الله تعالى فعليٌ وسيلته إلى الله عزَّ وجلَّ، فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه.

### الشهادات الثلاث(٢)

سمعت رسول الله على يقول: إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط، فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منخريه في النار وذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَفُومُ لَمْ إِنَّهُم مَّسْعُولُونَ ﴾ (٣).

قلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما تعني ببراءة أمير المؤمنين؟

<sup>(</sup>۱) معاني الأخبار ٦٦ ح٥: حدَّثنا مُحَمَّد بن عمر الحافظ الجعابي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن عبيد الله العسكري، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن علي بن بسام الحراني، عن معلل بن نفيل، عن أيوب ابن سلمة أخي مُحَمَّد بن سلمة، عن بسام الصيرفي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:...

<sup>(</sup>۲) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٥٧ ب٧٧: حدَّثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، عن يحيى بن عبد القدوس، عن علي بن مُحَمَّد الطيالسي، عن وكيع بن الجراح، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:...

<sup>(</sup>٣) سورة الصافات، الآبة: ٢٤.

١٤٢ ..... (عقائد) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

قال: لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله علي أمير المؤمنين وصي رسول الله.

### أول من صام وصلى<sup>(١)</sup>

كنت مع النبي على الله بمكة إذ ورد عليه أعرابي طويل القامة عظيم الهامة، محتزم بكساء وملتحف بعباء قطواني، قد تنكّب قوساً له وكنانة.

فقال للنبي على: يا مُحَمَّد: أين على بن أبي طالب من قلبك؟

فبكي رسول الله ﷺ بكاء شديداً حتَّى ابتلَّت وجنتاه من دموعه...

ثُمَّ قال: يا أعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الأرض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل أبيض وأسود وأول من صام وزكّى وتصدق، وصلى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، وحمل الرايتين، وفتح بدراً وحنين، ثُمَّ لم يعص الله طرفة عين.

قال: فغاب الأعرابي من بين يدي رسول الله ﷺ.

فقال: الله ورسوله أعلم.

قال: كان والله جبرائيل، هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعليّ بن أبي طالب الله الله المالكات

<sup>(</sup>١) المحاسن ٣٣١ ح٩٦: أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله قال: قال أبو سعيد الخدري:...

# أهل البيت وآية التطهير(١)

عن عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذُهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُوْ تَطْهِمَ كُلُ (٢) قال:

نزلت في رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

### الصادقون في القرآن<sup>(٣)</sup>

قال رسول الله على: لَمَّا نزلت عليه: ﴿ اَتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّلِدِقِينَ ﴾ (١٤) التفت النبيُّ على أصحابه فقال: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟

قالوا: لا والله يا رسول الله ما ندري.

فقال أبو دجانة: يا رسول الله كلنا من الصادقين قد آمنا بك وصدَّقناك.

قال: لا يا أبا دجانة، هذه نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خاصَّة دون الناس، وهو من الصادقين.

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ١/٤٥٦ ج ٩ ح ٢٠٤ أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أبو العباس، عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن مُحَمَّد بن إسحاق بن عمار، عن هلال بن أيوب الصيرفي... (۲) سورة الأحزاب، الآبة: ٣٣.

<sup>(</sup>٣) تفسير فرات الكوفي ٥٦: فرات قال: حدَّثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد الخدرى قال:...

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

سألت رسول الله عليه عن قول الله جلَّ شأنه: ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندُهُ عِلْرٌ مِاللَّهِ عِلْمٌ اللَّهِ عِلْمُ عِلْمُ مِنْ ٱلْكِنْبِ ﴾ (٢).

قال: ذاك وصى أخى سليمان بن داود.

فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلُّ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِـيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِنْبِ﴾ (٣).

فقال: ذاك أخي عليّ بن أبي طالب عليه.

<sup>(</sup>۱) أمالي الصدوق ٤٥٣، مجلس ٨٣، ح٣: حدَّثنا مُحَمَّد بن موسى بن المتوكِّل، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن يحيى، عن العطار، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده عن عمرو بن مغلس، عن خلف، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال....

<sup>(</sup>٢) سورة النمل، الآية: ٤٠.

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

كلمة الأصحاب ج١ ......٥١١

# أخلاق

### كان حيياً (١)

كان رسول الله ﷺ حيياً لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه.

### لا يعدو وجهه (۲)

كان رسول الله عليه أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

### تعلَّم ڪيف تعيش<sup>(۳)</sup>

قال ابن أبي سلمة: قلت لأبي سعيد الخدري: ما ترى في ما أحدث الناس من الملبس والمشرب والمركب والمطعم؟ فقال:

يابن أخي كُل لله، واشرب لله، وكلّ شيء من ذلك دخله زهو أو مباهاة أو رياء أو سمعة فهو معصية وسرف.

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق ١٧: عن أبي سعيد الخدري يقول ....

<sup>(</sup>٢) مكارم الأخلاق ١٧: عن أبي سعيد الخدري قال ....

<sup>(</sup>٣) بحار الأنوار ٢٠٨/٧٣:...

## عبادات

### صلاة الجماعة هدية السماء(١)

قال رسول الله على: أتاني جبرائيل مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر، فقال: يا مُحَمَّد إنَّ ربك يقرئك السلام وأهدى إليك هديتين لم يهدهما إلى نبيِّ قبلك، قلت: وما تلك الهديتان؟

قال: الوتر ثلاث ركعات والصلاة الخمس في جماعة.

قلت: يا جبرائيل وما لأمتي في الجماعة؟

قال: يا مُحَمَّد إذا كانا اثنين كتب الله لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلاة، وإذا كانوا ثلاثة كتب لكل واحد بكل ركعة ستمائة صلاة، وإذا كانوا أربعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ألفاً ومائتي صلاة، وإذا كانوا خمسة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ألفين وأربعمائة، وإذا كانوا ستة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة أربعة آلاف وثمانمائة صلاة، وإذا كانوا سبعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة أربعة آلاف وثمانمائة

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۱۵/۸۸ ـ ۱۵ ح۲۰: روى الشهيد الثاني قدس سره في شرحه على الإرشاد من كتاب الإمام والمأموم للشيخ أبي محمد جعفر بن محمد القمي بإسناده المتصل إلى أبى سعيد الخدري، قال:...

وستمائة صلاة، وإذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة تسعة عشر ألفاً ومائتي صلاة، وإذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة ستة وثلاثين ألفاً وأربعمائة صلاة، وإذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين ألفاً وألفين وثمانمائة صلاة، فإنْ زادوا على العشرة فلو صارت السماوات كلها مداداً والأشجار أقلاماً، والثقلان مع الملائكة كُتّاباً لم يقدروا أنَّ يكتبوا ثواب ركعة واحدة.

يا مُحَمَّد تكبيرة يدركها المؤمن مع الإمام خير من ستين ألف حجة وعمرة، وخير من الدنيا وما فيها سبعين ألف مرة، وركعة يصليها المؤمن مع الإمام خير من مائة ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وسجدة يسجدها المؤمن مع الإمام في جماعة خير من عتق مائة رقبة.

## أحكام

### الناس والولاية(١)

عن أبي هارون العبدي، قال: كنت أرى [رأي] الخوارج لا رأي لي غيره حتَّى جلست إلى أبي سعيد الخدري كَنْشُ فسمعته يقول:

أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة.

فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟

قال: الصلاة والزكاة والحج وصوم شهر رمضان.

قال: فما الواحدة التي تركوها؟

قال: ولاية علي بن أبي طالب ﷺ.

قال الرجل: وإنَّها لمفترضة؟

قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة.

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ المفيد ٩٠ مجلس ١٧ ح٣: حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلّبي، قال: حدَّثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني، قال: حدَّثنا إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدَّثنا سالم بن أبي سالم البصير...

قال الرجل: فقد كفر الناس إذن؟

قال أبو سعيد: فما ذنبي.

#### خطر القتل<sup>(۱)</sup>

وُجِدَ قتيل على عهد رسول الله فخرج مغضباً حتَّى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثُمَّ قال: يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله، والذي نفسي بيده لو أنَّ أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله النار، والذي نفسي بيده لا يجلد أحد أحداً إظلماً إلا جلد غداً في نار جهنَّم مثله، والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبَّه الله على وجهه في نار جهنَّم.

<sup>(</sup>۱) أمالي المفيد ۱۳۵ ب ۲۰ ح٣: علي بن خالد المراغي، عن علي بن سليمان، عن مُحَمَّد بن الحسن النهاوندي، عن أبي الخزرج الأسدي، عن مُحَمَّد بن الفضل، عن أبان بن أبي عياش، عن جعفر بن إياس، عن أبي سعيد الخدري، قال....

## اجتماعيات

#### في عيادة النبيِّ ﷺ (۱)

إنَّه وضع يده على رسول الله على وعليه حُمَّى فوجدها من فوق اللحاف، فقال: إنَّا كذلك يشتدُّ علينا البلاء ويضعَف لنا الأجر.

قال: يا رسول الله أي أشد بلاء؟

قال: الأنبياء.

قلت: ثُمَّ من؟

قال: ثُمَّ الصالحون، إنْ كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتَّى ما يجد إلا العباءة، وإنْ كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء.

<sup>(</sup>١) التمحيص ٢٤ ب١ ح٢٣: عن أبي سعيد الخدري:...

كلمة الأصحاب ج ١٥١ .....

# أدعية

## جبرائيل يرقي النبيِّ ﷺ (١١)

إنَّ جبرائيل أتى النبيِّ عَنْ فقال: يا مُحَمَّد اشتكيت؟

قال: نعم.

قال: بسم الله أرقيك، من كلِّ شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك، بسم الله أرقيك.

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ٢٥٢/٢ ح٢: حدَّثنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، عن بشر بن هلال الصواف، عن عبد الوارث بن سعيد بن صهيب، عن أبي نصرة، عن أبي سعيد الخدري:...

## مناتضات

### لا تقتلوا أنفسكم(١)

كنا نخرج في الغزوات مترافقين تسعة أو عشرة، فنقسم العمل، فيقعد بعضنا في الرحل، وبعضنا يعمل لأصحابه يسقي ركابهم ويصنع طعامهم، وطائفة تذهب إلى النبي النبي فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر: يحتطب، ويسقي، ويصنع طعاماً، فذكر ذلك للنبي فقال: ذلك رجل من أهل النار، فلقينا العدوَّ وقاتلناهم، فجرح فأخذ الرجل سهماً فقتل به نفسه، فقال: أشهد أني رسول الله وعبده.

#### مع أهل النهروان (٢)

إنَّ النبيَّ عَلَيْ قَسَّم يوماً قسماً، فقال رجل من تميم: اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل؟!

قيل: نضرب عنقه؟

قال: لا، إنَّ له أصحاباً يحقِّر أحدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١/١٦ ح١٠٤: روي أنَّ أبا سعيد الخدري قال ....

<sup>(</sup>٢) الخرائج والجرائح ١/٨٦ ح١٢٧: روي عن أبي سعيد الخدري...

وصيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، رئيسهم رجل أدعج إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة.

قال أبو سعيد: إني كنت مع علي حين قتلهم فالتمس في القتلى [بالنهراوان] فأتى به على النعت الذي نعته رسول الله

#### اشتدَّ غضب الله(١)

لَمَّا كان يوم أحد شجَّ النبيُّ ﷺ في وجهه وكُسِرت رباعيته، فقام ﷺ رافعاً يديه يقول:

إنَّ الله اشتدَّ غضبه على اليهود أنْ قالوا: عزيرٌ ابن الله، واشتدَّ غضبه على من غضبه على من أنْ قالوا: المسيح ابن الله، واشتدَّ غضبه على من أراق دمي، وآذاني في عترتي.

## عمَّار والفئة الباغية<sup>(٢)</sup>

كنا نعمر المسجد وكنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي الله فجعل ينفض التراب عنه [عن رأس عمار خ ل] ويقول: [يا عمار] ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟

قال: إني أريد الأجر من الله تعالى.

قال: فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار.

قال عمار: أعوذ بالرحمن \_ أظنه قال \_: من الفتن.

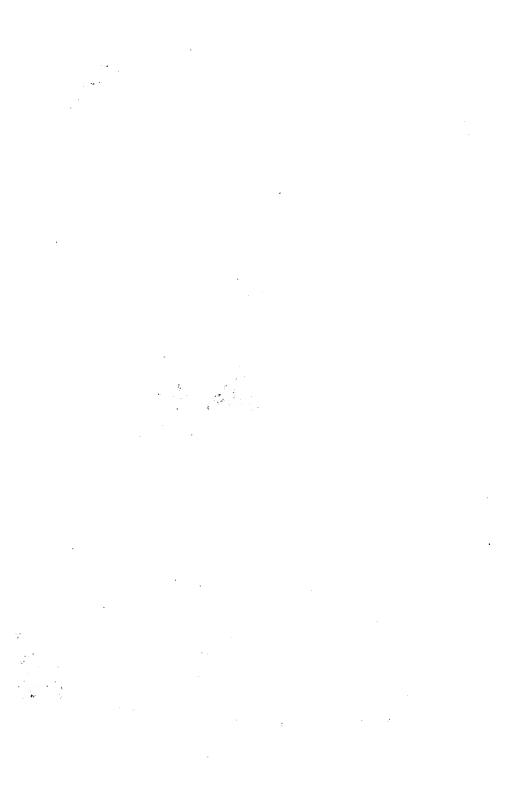
<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ١٤١/١ ح ٤٤: أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد النعمان] عن أبي الحسن مُحَمَّد بن المظفر البزاز، عن أحمد بن عبيد العطاردي، عن أبي بشر بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سعيد الخدري، قال:...

<sup>(</sup>٢) كشف الغمة ١ / ٣٥٨: عن أبي سعيد الخدري قال ....

# The second second

. . . .





## نبويات

### أبو طالبﷺ وبحيرا الراهب(١)

خرجتُ إلى الشام تاجراً سنة ثمان من مولد رسول الله على وكان في أشد ما يكون من الحرِّ، فلما أجمعت على السير قال لي رجال من قومي: ما تريد أنَّ تفعل بمُحَمَّد؟ وعلى من تخلفه؟

فقلت: لا أريد أنَّ أخلِّفه على أحد من الناس، أريد أن يكون معي.

فقيل: غلام صغير في حرّ مثل هذا تخرجه معك؟

فقلت: والله لا يفارقني حيثما توجهت أبداً، فإني لأوطِّئ له الرحل، فذهبت فحشوت له حشية [كساء وكتّاناً] وكنَّا ركباناً كثيراً، فكان والله البعير الذي عليه مُحَمَّد أمامي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم، فكان إذا اشتدَّ الحرّ جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه فتقف على

<sup>(</sup>۱) كمال الدين ١٨٢/١ ـ ١٨٦ ب ١٤ ح٣٣: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد ابن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن أحمد ابن مُحَمَّد بن يحيى ابن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن أحمد الشيباني، قالوا: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد، ابن زكريا القطان، قال: حدَّثنا عبد الله بن مُحَمَّد، قال: حدَّثنا أبي، عن الهيثم، عن مُحَمَّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن أبي قال:...
العباس بن عبد المطلب، عن أبي طالب، قال:...

رأسه ولا تفارقه، وكانت ربما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه وهي تسير معنا، وضاق الماء بنا في طريقنا حتَّى كنا لا نصيب قربة إلا بدينارين، وكنا حيثما نزلنا تمتلئ الحياض، ويكثر الماء وتخضر الأرض، فكنا في كل خصب وطيب من الخير، وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى إليها رسول الله ومسح يده عليها فسارت، فلما قربنا من بصرى الشام إذا نحن بصومعة قد أقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتَّى إذا قربت منا وقفت، فإذا فيها راهب، وكانت السحابة لا تفارق رسول الله على ساعة واحدة، وكان الراهب لا يكلم الناس، ولا يدري ما الركب، ولا ما فيه من التجارة، فلما نظر إلى النبيِّ عوفه، فسمعته يقول: إنْ كان أحد فأنت أنت.

قال: فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الأغصان ليس لها حمل، وكانت الركبان ينزلون تحتها، فلما نزل رسول الله المتزّت الشجرة وألقت أغصانها على رسول الله وحملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة: فاكهتان للصيف، وفاكهة للشتاء، فتعجّب جميع من معنا من ذلك، فلما رأى بحيرى الراهب ذلك، ذهب فاتّخذ طعاماً لرسول الله عقدر ما يكفيه، ثُمّ جاء وقال: من يتولّى أمر هذا الغلام؟

فقلت: أنا.

فقال: أي شيء تكون منه؟

فقلت: أنا عمُّه.

فقال: يا هذا إنَّ له أعماماً، فأي الأعمام أنت؟

فقلت: أنا أخو أبيه من أم واحدة.

فقال: أشهد أنَّه هو وإلا فلستُ بحيرى، ثُمَّ قال لي: يا هذا أتأذن لي أنْ أقرِّب هذا الطعام منه ليأكله؟

فقلت له: قرِّبه إليه.

ورأيته كارهاً لذلك، فالتفتُّ إلى النبيِّ فقلت له: يا بُنيَّ رجل أحبَّ أنْ يكرمك فكُلْ.

فقال: هو لي دون أصحابي؟

فقال بحيرى: نعم هو لك خاصَّة.

فقال النبيُّ ﷺ: فإني لا آكل دون هؤلاء.

فقال بحيرى: إنَّه لم يكن عندي أكثر من هذا.

فقال: أفتأذن يا بحيرى إلى أنْ يأكلوا معى؟

فقال: بلي.

فقال: كلوا بسم الله، فأكل وأكلنا معه، فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلاً، وأكل كلُّ واحد منا حتَّى شبع وتجشَّأ، وبحيرى قائم على رأس رسول الله على يذبُّ عنه، ويتعجَّب من كثرة الرجال وقلَّة الطعام، وفي كلِّ ساعة يقبِّل رأسه ويافوخه، ويقول: هو هوَ ورب المسيح، والناس لا يفقهون.

فقال له رجل من الركب: إنَّ لك لشأناً قد كنا نمرُّ بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البرَّ.

فقال بحيرى: والله إنَّ لي لشأناً وشأناً، وإنِّي لأرى ما لا ترون، أعلم ما لا تعلمون، وإنَّ تحت هذه الشجرة لغلاماً لو كنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتّى تردوه إلى وطنه، والله ما أكرمتكم إلا له، ولقد رأيتُ له \_ وقد أقبل \_ نوراً أضاء له ما بين السماء والأرض، ولقد رأيت رجالاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروِّحونه، وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه، ثُمَّ هذه السحابة لا تفارقه، ثُمَّ صومعتي مشت إليه كما تمشي الدابة على رجلها، ثُمَّ هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان وقد كثرت أغصانها واهتزَّت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه: فاكهتان للصيف، وفاكهة للشتاء، ثُمَّ هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها أيام تمرج بني إسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم، فوجدنا في كتاب شمعون الصفا أنَّه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها، ثُمَّ قال: متى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا أنَّه لأجل نبي يخرج في أرض تهامة مهاجراً إلى المدينة، اسمه في قومه الأمين، وفي السماء أحمد، وهو من عترة إسماعيل بن إبراهيم في الله إنَّه لهو.

ثُمَّ قال بحيرى: يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحقِّ اللات والعزى إلا ما أخبرتنيها، فغضب رسول الله عليه عند ذكر اللات والعزى، وقال: لا تسألني بهما، فوالله ما أبغضت شيئاً كبغضهما وإنَّما هما صنمان من حجارة لقومي.

فقال بحيرى: هذه واحدة.

'ثُمَّ قال: فبالله إلا ما أخبرتني.

فقال: سلْ عما بدا لك فإنَّك قد سألتني بإلهي وإلهك الذي ليس كمثله شيء. فقال: أسألك عن نومك ويقظتك. فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه، فوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته التي عنده، فانكبَّ عليه بحيرى فقبَّل رجليه وقال:

يا بني ما أطيبك وما أطيب ريحك؟ يا أكثر النبيّين أتباعاً، يا من بهاء نور الدنيا من نوره، يا من بذكره تعمر المساجد، كأني بك قد قدت الأجناد والخيل الجياد، وقد تبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً، وكأني باللات والعزى وقد كسرتهما، وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك، تضع مفاتيحه حيث تريد، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه؟! معك مفاتيح الجنان والنيران، معك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام، أنت الذي لا تقوم الساعة حتَّى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قميئة، فلم يزل يقبّل يديه مرّة ورجليه مرة ويقول:

لئن أدركت زمانك لأضربنَّ بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند، أنت سيد ولد آدم، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيِّين، والله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهي ضاحكة إلى يوم القيامة، أنت دعوة إبراهيم، وبشرى عيسى، أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية، ثُمَّ التفت إلى أبي طالب فقال: ما يكون هذا الغلام منك؟ فإني أراك لا تفارقه.

فقال أبو طالب: هو ابني.

فقال: ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام أنْ يكون والده الذي ولده حياً ولا أمُّه.

فقال: إنَّه ابن أخي وقد مات أبوه وأمه حاملة به، وماتت أمه وهو ابن ست سنين.

فقال: صدقت هكذا هو، ولكني أرى لك أنَّ تردَّه إلى بلده عن هذا الوجه، فإنَّه ما بقي إلى ظهر الأرض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب إلا وقد علم بولادة هذا الغلام، ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفتُ أنا منه ليبغينَّه شراً، وأكثر ذلك من اليهود.

فقال أبو طالب: ولِمَ ذلك؟

قال: لأنه كائن لابن أخيك الرسالة والنبوة، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى.

فقال أبو طالب: كلَّا إنْ شاء الله، لم يكن الله ليضيِّعه.

ثُمَّ خرجنا به إلى الشام فلما قربنا من الشام رأيت والله قصور الشامات كلها قد اهتزَّت، وعلا منها نور أعظم من نور الشمس، فلما توسَّطنا الشام ما قدرنا أنْ نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون إلى وجه رسول الله على وذهب الخبر إلى جميع الشامات حتَّى ما بقي فيها حبر ولا راهب إلا اجتمع إليه، فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس مقابله ينظر إليه ولا يكلمه بشيء حتَّى فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية، فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتَّى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئاً.

فقلت له: يا راهب كأنك تريد منه شيئاً؟

فقال: أجل إني أريد منه شيئًا، ما اسمه؟

قلت: مُحَمَّد بن عبد الله، فتغيَّر والله لونه، ثُمَّ قال: فترى أنْ تأمره أنْ يكشف لي عن ظهره لأنظر إليه؟

فكشف عن ظهره، فلما رأى الخاتم انكبَّ عليه يقبِّله ويبكي، ثُمَّ قال:

يا هذا أسرع بردِّ هذا الغلام إلى موضعه الذي ولد فيه، فلو تدري كم عدو له في أرضنا لم تكن بالذي تقدمه معك، فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل إليه الطعام فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده، فقال له: ترى أنَّ تلبس هذا القميص ليذكرني به؟ فلم يقبله، ورأيته كارها لذلك، فأخذت أنا القميص مخافة أنَّ يغتمَّ، وقلت: أنا ألبسه، وعجَّلت به حتَّى رددته إلى مكة، فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير إلا استقبلوه شوقاً إليه ما خلا أبو جهل لعنه الله، فإنه كان فاتكاً ماجناً قد ثمل من السكر.

## ليتني أدركه (١)

من معجزاته ﷺ أنَّ أبا طالب سافر به ﷺ، فقال:

كلما كنا نسير في الشمس تسير الغمامة بسيرنا، وتقف بوقوفنا، فنزلنا يوماً على راهب بأطراف الشام في صومعة، فلما قربنا منه نظر إلى الغمامة تسير بسيرنا قال: في هذه القافلة شيء، فنزل فأضافنا، وكشف عن كتفيه فنظر إلى الشامة بين كتفيه فبكى، وقال: يا أبا طالب لم تجب أن تخرجه من مكة، وبعد إذ أخرجته فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فله شأن عظيم، وليتنى أدركه فأكون أول مجيب لدعوته.

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ١٧/ ٣٥٥ ح٩، عن الخرائج....

۱٦٤ ............. (نبويات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي شجرة تسجد (١)

يابن أخي، الله أرسلك؟

قال: نعم.

قال: فأرني آية.

قال: ادع لي تلك الشجرة، فدعاها فأقبلت حتَّى سجدت بين يديه ثُمَّ انصرفت.

فقال أبو طالب: أشهد أنَّك صادق، يا عليّ صِلْ جناح ابن عمَّك.

<sup>(</sup>۱) أماني الصدوق ٤٩١ مجلس ٨٩ ح١٠ حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا أحد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: قال أبو طالب لرسول الله عليه:...

كلمة الأصحاب ج ١٦٥ .....

## ولائيات

## مع النجاشي (١)

قال أبو طالب يحضُّ النجاشي على نصرة النبيِّ ﷺ وأتباعه:

نبيٌ كموسى والمسيح ابن مريم وكلٌّ بأمر الله يهدي ويعصم بصدق حديث لا حديث مرجم فإن طريق الحق ليس بمظلم تعلمْ مليكَ الحبش أنَّ مُحَمَّداً أتى بالهدى مثل الذي أتيا به وإنَّكمُ تتلونه في كتابكم فلا تجعلوا لله نِداً وأسلموا

## ربيع اليتامى (٢)

في خبر الاستسقاء أنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا دعا فاستجيب له ضحك وقال: لله درُّ أبي طالب لو كان حياً لقرَّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ . . . فقام عليِّ ابن أبي طالب ﷺ قال:

ربيع اليتامى عصمة للأرامل فهم عنده في نعمة وفواضل ولَمَّا نماصع دونه ونقاتل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه تلوذ به الهللاك من آل هاشم كذبتم وبيت الله نبزي مُحَمّداً

<sup>(</sup>١) أعلام الورى ٤٥ فصل٤:...

<sup>(</sup>٢) أمالي المفيد ١٨٧ مجلس ٣٦ ضمن ح١٩، وأمالي الطوسي ١/٣٧:...

١٦٦ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي

ونسلمه حتَّى نصرَّعَ حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل لا توصني (١)

لَمَّا أوصى عبد المطلب أبا طالب بالنبيِّ، تمثَّل أبو طالب، وكان سمع من الراهب وصفه:

لا تـوصـنـي بـلازم وواجـب إني سمعت أعجب العجانب من كـل حَبْرٍ عـالـم وكـاتب بـان بحمد الـله قـول الـراهب إنَّ علياً وجعفراً ثقتي (٢)

لَمَّا رأى أبو طالب النبيَّ فَهُ وعلياً عن يمينه في الصلاة قال لابنه جعفر: صِلْ جناح ابن عمك، فالتحق جعفر بهما، فسر أبا طالب ذلك وأنشأ يقول:

إنَّ علياً وجعفراً ثقتي عندملمِّ الزمان والكربِ والله لا أخذل النبيَّ ولا يخذله من بنيَّ ذو حسبِ لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي

### في طريق الشام (٣)

لَمَّا أراد أبو طالب الخروج إلى بصرى الشام تعلَّق النبيُّ بزمام ناقته وناشده في إخراجه، فظللته الغمام، ولقيه بحيراء الراهب فأخبره بنبوته وحثَّه على الرجوع به خوفاً عليه من اليهود، فقال أبو طالب في ذلك:

إنَّ ابن آمنة النبيَّ مُحَمَّداً عندي بمثل منازل الأولاد

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهراَشوب ۱/۳٦:...

<sup>(</sup>٢) كنز الفوائد ١/١٨١ ....

<sup>(</sup>٣) بحار الأنوار ٢٥/ ١٢٩ - ١٣١ ح٤٧:...

لَمَّا تعلَّق بالزمام رحمته فارفضَّ من عينيَّ دامع ذارف راعيت فيه قرابة موصولة وأمرته بالسير بين عمومة ساروا لأبعد طية معلومة حتَّى إذا ما القوم بصرى عاينوا حبراً فأحبرهم حديثاً صادقاً وقال أيضاً:

ألمَ ترني من بعد همِّ هممته بأحمد لَمَّا أن شددت مطيتي بكي حزناً والعيس قد فصلت لنا ذكرت أباه ثُم رقرقت عبرة فقلت له: رُح راشداً في عمومة فلمَّا هبطنا أرض بصرى تشرفوا فجاء بحيري عند ذلك حاسراً فقال: اجمعوا أصحابكم لطعامنا يتيم فقال: ادعوه إنَّ طعامنا فلمَّا رأوه مقبلاً نحو داره وأقبل ركب يطلبون الذي رأى فشار إليهم خشية لعرامهم دريساً وتمَّاماً وقد كان فيهم فجاؤوا وقدهمُوا بقتل مُحَمَّد بتأويله التوراة حتَّى تفرَّقوا

والعيس قد قلَّصن بالأزواد مثل الجمان مفرق الأفراد وحفظت فيه وصية الأجداد بيض الوجوه مصالت أنجاد ولقد تباعد طية المرتاد لاقوا على شرك من المرصاد عنه وردَّ معاشر الْحُسّاد

بغزة خير الوالدين كرام لرحل وقد ودعته بسلام وجاذب بالكفّين فضل زمام تفيض على الخدين ذات سجام مواسين في البأساء غير لئام لنا فوق دورينظرون جسام لنا بشراب طيب وطعام فقلنا: جمعنا القوم غير غلام كثير عليه اليوم غير حرام يوقّيه حرّ الشمس ظلُّ غمام بحيري من الأعلام وسط خيام وكانوا ذوى دهيي معاً وغرام زبير وكل القوم غيير نيام فردَّهم عنه بحسن خصام وقال لهم: ما أنتم بطغام

١٦٨ .....١٦٨ ج٢٤/للشيرازي

فذلك من إعلامه وبيانه وليس نهار واضع كظلام فيهم نبيًّ الله(۱)

أخبرني شيخنا ابن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني يرفعه، قال: لَمَّا رأى أبو طالب من قومه ما يسرُّه من جَلَدهم معه وحدبهم عليه مدحهم وذكر قديمهم وذكر النبيَّ ﷺ فقال:

فعبد مناف سرُّها وصميمها ففي هاشم أشرافها وقديمها هو المصطفى من سرها وكريمها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر وإنْ حضرت أشراف عبد منافها ففيهم نبي الله أعني مُحَمَّداً تداعت قريش غثُّها وسمينها

#### إنا غضبنا لابن مظعون (٢)

غضب أبو طالب لعثمان بن مظعون الجمحيّ حين عذَّبته قريش ونالت منه، فقال:

أمن تذكّر دهر غير مأمون أمن تذكر أقوام ذوي سفه أمن تذكر أقوام ذوي سفه ألا ترون أذل الله جمعكم ونمنع الضيم من يبغي مضيمنا ومرهفات كأنّ الملح خالطها حتّى تقرّ رجال لا حلوم لها أو تؤمنوا بكتاب منزل عجب

أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون؟ يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين؟ أنا غضبنا لعثمان بن مظعون؟ بكل مطردة في الكف مسنون يشفى بها الداء من هام المجانين بعد الصعوبة بالإسماح واللين على نبى كموسى أو كذى النون

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٣٥/ ١٣١ ح٧٠: عن فخار بن معد الموسوي في كتابه قال ....

<sup>(</sup>٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤/٧٣، والغدير ٧/٥٣٥ ....

كلمة الأصحاب ج المسام ا

### عقائد

## الله ربي وناصري(١)

لُمَّا عرضت قريش على أبي طالب تسليم ابن أخيه إليهم واستبداله بعمارة بن الوليد، نهرهم، فهمُّوا باغتيال النبيِّ فتوعَدهم أبو طالب، وقال:

> حميت الرسول رسول الإله أذبُّ وأحمي رسول الإله وقال أيضاً:

نصرت الرسول رسول المليك بضرب يذبب دون النهاب أذب وأحمي رسول الإله ومسا إنْ أدبّ لأعسدائه ولكن أزير لهم سامياً

وأنشد:

وغالب لنا غلَّاب كل مغالب

ببيض تبلألأ مشل البروق

حماية عم عليه شفوق

ببيض تلالا كلمع البروق

حذار الوتائر والخنفقيق

حماية حام عليه شفيق

دبيب البكار حذار الفنيق

كما زارليث بغيل المضيق

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدي

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراَشوب ١/١١، وشرح نهج البلاغة ج١٤، ص٧٤....

بنيأ ولا تحفل بقول المعاتب على كل باغ من لؤي بن غالب

وسلِّمْ إلينا أحمداً واكفلن لنا فقلت لهم: الله ربي وناصري

#### فلقد صدقت(۱)

لَمَّا طلبت قريش من أبي طالب أنْ يكفَّ عنهم ابن أخيه أو يخلِّي بينهم وبينه، ردَّهم ردّاً جميلاً، ثُمَّ التفت إلى النبيِّ وأنشأ يقول:

حتَّى أوسًد في التراب دفينا وابشر بذاك وقر منك عيونا فلقد صدقت وكنت قبل أمينا من خير أديان البرية دينا لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

والله لن يصلوا إليك بجمعهم فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ودعوتني وزعمت أنك ناصح وعرضت ديناً قد عرفت بأنه لولا مخافة أنْ يكون معرّة

## وجدنا مُحَمَّداً نبياً (٢)

لَمَّا قاطعت قريش بني هاشم وكتبت بذلك كتاباً علَّقته على الكعبة، جمع أبو طالب بني هاشم وبني المطلب \_ وكانت قريش قد ترصَّدت لقتل النبئ \_ فحلف قائلاً : لئن شاكت مُحَمَّداً شوكة لآتينَ عليكم يا بني هاشم، وحصَّن الشُّعْبَ وكان يحرسه بالليل والنهار، وفي ذلك يقول:

نبياً كموسى خُطَّ في أول الكتب ولا حيف فيمن خصَّه الله بالحب وأوصى بنيه بالطعام وبالضرب

ألا أبلغا عنى على ذات بينها لؤياً وخُصًا من لؤي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا مُحَمَّداً وأنَّ عليه في العباد محبة أليس أبونا هاشم شدًّ أزره

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهرآشوب ١/٥٨، والغدير ٧/٣٣٤....

<sup>(</sup>۲) مناقب ابن شهراَشوب ۱/۱۳ ـ ۱۶:...

وإنَّ الذي علّقتم من كتابكم أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا وتستحلبوا حرباً عواناً وربَّما فلسنا وبيت الله نسلم أحمداً ولَمَّا تبن منا ومنكم سوالف بمعترك ضنك ترى قصد القنا كأنَّ عجال الخيل في حجراته أليس أبونا هاشم شدَّ أزره ولكننا أهل الحفائظ والنَّهى

فلا تسفهوا أحلامكم في مُحَمَّد تمنيتم أنَّ تقتلوه وإنَّما وإنكم والله لا تقتلونه وإنَّما زعمتم بأنَّا مسلمون مُحَمَّداً من القوم مفضال أبيٌّ على العدى أمين حبيب في العباد مسوَّم يرى الناس برهاناً عليه وهيبة نبي أتاه الوحي من عند ربه وله أيضاً:

ومن ذلك قوله:

وقالوا خطة جوراً وحمقاً

يكون لكم يوماً كراغية السقب ويصبح من لم يجن ذنباً كذي الذنب أواصرنا بعد المودة والقرب أمرّ على من ذاقه حلب الحرب لعرّاء من عض الزمان ولا كرب وأيدٍ أترَّت بالمهنَّدة الشهب به والضباع العرج تعكف كالشرب وغمغمة الأبطال معركة الحرب وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب ولا نشتكي مما ينوب من النكب إذا طار أرواح الكماة من الرعب

ولا تتبعوا أمر الغواة الأشائم أمانيكم هذي كأحلام نائم ولَمَّا تروا قطف اللحى والجماجم ولَمَّا نقاذف دونه ونزاحم تمكَّن في الفرعين من آل هاشم بخاتم ربِّ قاهر في الخواتم وما جاهل في قومه مثل عالم فمن قال: لا، يقرع بها سنَّ نادم

وبعض القول أبلج مستقيم

بلاقع بطن مكة والحطيم بمظلمة لها أمر وخيم وليس بمفلح أبداً ظلوم إلى معمور مكة لا يريم ونقتلكم ونلتقي الخصوم بأنهم هم الجلد الظليم وليس لقتله فيهم زعيم هم العرنين والعضو الصميم

لتخرجُ هاشم فيصير منها فمهلاً قومنا لا تركبونا فيندم بعضكم ويذل بعض فيلا والراقصات بكل خرق طوال الدهر حتَّى تقتلونا وعقوا وعقوا أرادوا قتل أحمد ظالميه ودون مُحَمَّد فتيان قوم وقال أيضاً:

ضراب وطعن بالوشيج المقوم ولم تختضب سن العوالي من الدم جماجم تلقى بالحطيم وزمزم حليلاً ويغشى محرم بعد محرم يذودون عن أحسابهم كلَّ مجرم وغشيانكم في أمركم كل مأثم وأمر أتى من عند ذي العرش قبِّم إذا كان في قوم فليس بمسلم لئلا يكون الحرب قبل التقدَّم

يرجون منا خطة دون نيلها يرجون أنَّ نسخى بقتل مُحَمَّد كذبتم وبيت الله حتَّى تفلّقوا وتقطع أرحام وتنسى حليلة وينهض قوم في الحديد إليكم على ما مضى من مقتكم وعقوقكم وظلم نبيِّ جاء يدعو إلى الهدى فلا تحسبونا مسلميه فمثله فهذي معاذبر متقدَّمة لكم

## لا تحسبونا خاذلين مُحَمَّداً (١)

بهمن قصيدة لأبي طالب يصف فيها مقاطعة قريش وجفاءهم، ويعرب

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهرآشوب ١/٢٤ ....

عن التزامه بالنبيِّ ووفائه له:

فأمسى ابن عبد الله فينا مصدّقاً فلا تحسبونا خاذلين مُحَمَّداً ستمنعه منايدٌ هاشمية فلا والذي تخذى له كل نضوة يميناً صدقنا الله فيها ولم نكن نفارقه حتَّى نصرع حوله

على ساخط من قومنا غير معتب لدى غربة منا ولا متقرب مركبها في الناس خير مركب طليح بجنبي نخلة فالمحصّب لنحلف بطلاً بالعتيق المحجّب وما بال تكذيب النبيِّ المقرب

## سعيي لوجه الله<sup>(۱)</sup>

وفي الشُّعْب كان النبيُ عَلَيْهُ إذا أخذ مضجعه ونامت العيون، جاءه أبو طالب فأنهضه عن مضجعه وأضجع علياً مكانه ووكل عليه ولده وولد أخيه، فقال علي على البتاه إني مقتول ذات ليلة، فقال أبو طالب:

اصبرن يا بنيّ فالصبر أحجى كل حيّ مصيره لشعوب قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الأعزّ ذي الحسب الثا قب والباع والفناء والرحيب إنْ تصبك المنون بالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب كلُّ حيّ وإنْ تطاول عمراً آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي ﷺ:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ولكنني أحببت أنْ ترى نصرتي وسعيي لوجه الله في نصر أحمد

فوالله ما قلت الذي قلت جازعا وتعلم أني لم أزل لك طائعا نبى الهدى المحمود طفلاً ويافعا

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهرآشوب ۱/ ۲۶ ـ ۲۵:...

### محا الله منها كفرهم(١)

ألا هل أتى نجداً بنا صنع ربنا فيخبرهم أنَّ الصحيفة مزقت يراوحها إفك وسحر مجمع وله أيضاً:

وقد كان من أمر الصحيفة عبرة محا الله منها كفرهم وعقوقهم وأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً وأمسى ابن عبد الله فينا مصدّقاً

تطاول ليلي بهم نصب ولعب قصي بأحلامها ولعب قصي بني هاشم ونفي قصي بني هاشم وقالوا لأحمد: أنت امرؤ ألا إنَّ أحمد قد جاءهم على أنَّ إخواننا وازروا هما أخوان كعظم اليمين فيا لقصي ألم تخبروا فلا تمسكنَّ بأيديكم ورمتم بأحمد ما رمتم وأني وما حجَّ من راكب

على نأيهم والله بالناس أرود وأنْ كلُّ ما لم يرضه الله يفسد ولم تلق سحراً آخر الدهر يصعد

متى ما يخبر غائب القوم يعجب وما نقموا من ناطق الحق معرب ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب على سخط من قومنا غير معتب

ودمعي كسفح السقاء السرب وهل يرجع الحلم بعد اللعب؟ كنفي الطهاة لطاف الحطب خلوق الحديث ضعيف النسب بحق ولم يأتهم بالكذب بني هاشم وبني المطلب أمرًا علينا كعقد الكرب بما قد خلا من شؤون العرب بعيد الأنوق لعجب الذنب على الآصرات وقرب النسب وكعبة مكة ذات الحجب

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهراَشوب ۱/۱۱ ـ ۱۷:...

كلمة الأصحاب ج١ .....

تنالون أحمد أو تصطلوا ظبات الرماح وحد القضب وتقترفوا بين أبنائكم صدور العوالي وخيلاً عصب

#### الصادق الأمين(١)

حدَّثني مُحَمَّد ﷺ أنَّ ربَّه بعثه بصلة الرحم وأنْ يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومُحَمَّد عندي الصادق الأمين.

#### أفيقوا بني غالب<sup>(٢)</sup>

أراد أبو جهل اغتيال النبي في سجوده، فرجع فاشلاً فقال له أشياعه من المشركين: أجبنت؟ قال: لا ولكن رأيت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه. فقال في ذلك أبو طالب رضوان الله عليه:

عن الغي في بعض ذا المنطق بوائق في داركم تلتقي ورب المخارب والمشرق شمود وعاد فمن ذا بقي؟ وناقة ذي العرش إذ تستقي من الله من ضربة الأزرق حسام من الهند ذو رونق عجائب في الحجر الملصق

أفيقوا بني غالب وانتهوا وإلا فيإني غالب وانتهوا وإلا فيإني إذن خيائيف تكون لعابركم عبرة كما ذاق من كان من قبلكم غداة أتتهم بها صرصر فحل عليهم بها سخطة غداة يعض بعرقوبها وأعجب من ذاك في أمركم

<sup>(</sup>۱) كنز الفوائد ۱/۱۸۶: حدَّثني طاهر بن موسى، عن ميمون بن حمزة الحسيني، عن مزاحم ابن عبد الوارث، عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز، عن العباس بن علي، عن علي بن عبد الله، عن جعفر بن عبد الواحد، عن العباس بن الفضل، عن إسحاق بن عيسى، قال: سمعت أبي يقول: سمعت المهاجر مولى نوفل اليماني يقول: سمعت أبا رافع يقول: سمعت أبا طالب بن عبد المطلب يقول....

<sup>(</sup>٢) كنز الفوائد ١/٢٧٢: أخبرني الشيخ الفقيه شاذان بإسناده إلى الكراجكي يرفعه، قال....

بكف الذي قام من جنبه إلى الصابر الصادق المتَّقي فأيبسه الله في كفِّه على رغم ذي الخائن الأحمق

#### خير أديان البريَّة<sup>(١)</sup>

افتقد أبو طالب النبيّ، فأمر عبيده أنْ يتسلحوا ويأخذوا مكانهم من رؤساء قريش، فإذا جاء مع النبيّ فيه، وإلا قتلوهم عن آخرهم، ثُمَّ ذهب يطلب النبيّ فوجده، فأخذ بيده وجاء إلى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة. فلمّا رأوه قد جاء ويده في يد النبيّ قالوا: هذا أبو طالب قد جاءكم بمُحَمَّد، إنَّ له لشأناً، فلما وقف عليهم والغضب يعرف في وجهه قال لعبيده:

أبرزوا ما في أيديكم، فأبرز كل واحد منهم ما في يده، فلما رأوا السكاكين قالوا: ما هذا يا أبا طالب؟

قال: ما ترون، إني طلبت مُحَمَّداً فما أراه منذ يومين، فخفت أنْ تكونوا كدتموه ببعض شأنكم، فأمرت هؤلاء أنْ يجلسوا إلى حيث ترون. وقلت لهم: إنْ جئت وما مُحَمَّد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي إلى جنبه ولا يستأذني فيه ولو كان هاشمياً.

فقالوا: وهل كنت فاعلاً؟

فقال: إي ورب هذه \_ وأومأ إلى الكعبة \_ فقال له مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف \_ وكان من أحلافه \_: لقد كدت تأتي على قومك.

قال: هو ذاك، ومضى به وهو يرتجز:

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ٣٥/ ١٢٤ ح٦٦ ص١٥٠ ـ ١٥١ ....

اذهب بني فما عليك غضاضة والله لن يصلوا إليك بجمعهم ودعوتني وعلمت أنك ناصحي وذكرت دينا لا محالة أنّه وقال أيضاً:

ألا أبلغ قريشا حيث حلت فإنى والضوابح غاديات لآل مُحَمَّد راع حفيظ فلست بقاطع رحمي وولدي فيا لله در بني قصي عشية ينتحون بأمر هزل فلا وأبيك لا ظفرت قريش ألا ضلت حلومهمُ جميعاً أيرضى منكم الحلماء هذا بنى أخيى ونوط القلب منى ويسشرب ببعده البوليدان ريبأ فكيف يكون ذلكم قريشأ على دماء بدن عاطلات لقام الضاربون بكل ثغر وتلقوني أمام الصف قدمأ أرادي مـــرة وأكــر أخــري أذودهم بأبيض مشرفي وجمعت الجموع أسود فهر

اذهب وقرَّ بذاك منك عيونا حتَّى أوسد في التراب دفينا ولقد صدقت وكنت قبل أمينا من خير أدبان البرية دينا

وكبل سيرائير منها غيدور وما تتلو السفاسرة الشهور وود البصدر منتى والبضمير ولوجرت مظالمها الجزور لقدحل عرصتهم ثبور ويستهوى حلومهم الغرور ولا لـقـيـت رشـاداً إذ تـشـيـر وأطلق عقل حرب لا تبور وما ذاکم رضي لي أن تبوروا وأبيض ماؤه غدق كشير وأحمد قيد تبضمنيه التبيور وما منى الضراعة والفتور؟ لئن هدرت بذلكم الهدور بأيديهم مهنكدة تحور أضارب حين تحزمه الأمور حــذاراً أنْ تــغــور بــه الــغــرور إذا ما حاطه الأمر النكير وكان المنقع فوقهم يشور

كأنَّ الأفق محفوف بنار بمعترك المنايا في مكر بمعترك المنايا في مكر إذا سألت مجلجلة صدوق وشظاها محلُّ الموت حقاً هنالك أي بني يكون مني تدهدهت الصخور من الرواسي ولا قفل بقيلهم فأنى وفي دون نفسك إنْ أرادوا وفي دون نفسك إنْ أرادوا أيا ابن الأنف أنف بني قصي لك الله الغداة وعهد عم

وحول السنار آساد ترير تخال دماءه قدراً تفور تخال دماءه قدراً تفور كان رهاءها رأس كبير وحوض الموت فيها يستدير بوادر لا يقوم لها الكثير إذا ما الأرض زلزلها القدير وما حلّت بكعبته النذور بها الدهياء أو سالت بحور بها الدهياء أو سالت بحور كأنَّ جبينك القمر المنير تجنبه الفواحش والفجور من الأعمام معضادٌ يصور

قال: فرجعت قريش على أبي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت إليهم.

### وهو الأمين (١)

قال السبيعي: لما قعدت قريش لرسول الله على في القبائل بالموسم وزعموا أنَّه ساحر قال أبو طالب رضى الله عنه:

كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم وهو الأمين على الحرائب والحرم زعمت قريش أنَّ أحمد ساحرٌ ما زلت أعرفه بصدق حديثه

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٣٥/ ١٢٥ ح ٦٨: عن فخار بن معد الموسوي في كتابه قال: أخبرني أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج، عن أبي بشر، عن مُحَمَّد بن هارون، عن أبي حفص، عن عمَّه، قال:...

كلمة الأصحاب ج ١٧٩ .....

#### قد أتاكم رسول<sup>(۱)</sup>

وأهل الندى وأهل الفعال فاقبلوه بصالح الأعمال رداءً عليه غير مدال قل لمن كان من كنانة في العز قد أتاكم من المليك رسول وانصروا أحمد فإنَّ من الله

#### وهذا مُحَمَّد ﷺ (۲)

أنشدني أبو عبد الله ابن صفية الهاشمية معلمي بالبصرة لأبي طالب

لقد كرَّم الله النبيَّ مُحَمَّداً وشيًّ له من اسمه ليجلَّه

فأكرم خلق الله في الناس أحمدُ فذو العرش محمود وهذا مُحَمَّدُ

## أنت النبيُّ مُحَمَّد ﷺ (٣)

أنت النبيُّ مُحَمَّدُ للمسسوَّدين أكرم نعم الأرومة أصلها هشم الربيكة في الجفا فحرت بذلك سنة

قرم أغرر مسوقًد طاب المولد طابوا وطاب المولد عمرو الخضم الأوحد ن وعيش مكة أنكد فيها الخبيزة تشرد

- (۱) بحار الأنوار ۲۰/۳۰ ح۷۲: عن فخار بن معد الموسوي في كتابه قال: أخبرني شيخنا أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني، عن أبي بشر، عن مُحَمَّد بن هارون، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، عن الحسن بن المبارك، عن أسيد بن القاسم، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: قال أبو طالب رضى الله عنه:...
- (٢) بحار الأنوار ٣٥/٢٥ ح٧٣: عن فخار بن معد الموسوي في كتابه قال: وأخبرني السيد النقيب يحيى بن مُحَمَّد العلوي، عن والده مُحَمَّد بن أبي زيد، عن تاج الشرف العلوي البصري، قال: أخبرني السيد النسابة الثقة على بن مُحَمَّد العلوي قال:...
- (٣) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤/٧٧، والغدير ٣٣٦/٧ و٣٣٨: ومن شعر أبي طالب المشهور:...

ولنا السقاية للحجيد والحمأزمان وماحوت أنى تضام ولم أمت وبطاح مكة لايسرى وبنو أبيك كأنهم ولقد عهدتك صادقاً

ج بها يسماث العنجد عرف اتها والسسجد وأنا الشجاع العربد فيها نجيع أسود أسد العريس توقدوا في القول لا يستسزيد ب وأنست طفل أمسرد

ومن شعره المشهور أيضاً قوله يخاطب مُحَمَّداً على ويسند أمره ورسالته:

لا يمنعننك من حق تقوم به فإنَّ كفَّك كفي إنْ مليت بهم

أيد تصول ولا سلق بأصوات ودون نفسك نفسي في الملمات

### أعوذ برب البيت<sup>(١)</sup>

ومن شعره المشهور شهرة متواترة قصيدته اللامية وأبياتها مائة وعشرة أبيات قالها لَمَّا تواطأت قريش على قتل النبيِّ وطلبت من أبي طالب أنْ يخلى بينهم وبينه، نذكر فرائد منها:

علينا بسوء أو ملح بباطل ومن ملحق في الدين ما لم نحاول ولَما نطاعين دونه ونناضل ونذهل عن أبنائنا والحلائل من الطعن فعل الأنكب المتحامل نهوض الروايا من طريق جلاجل

أعوذ برب البيت من كل طاعن ومن فاجر يغتابنا بمغيبة كذبتم وبيت الله نبزي مُحَمَّداً وننصره حشَّى نصرع دونه وحتَّى ترى ذا الردع يركب ردعه وبنهض قوم في الحديد إليكمُ

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٥/ ١٦٥ ـ ١٦٦، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢٠ / ٧٩:...

لتلتبسن أسيافنا بالأماثل أخي ثقة عند الحفيظة باسل يحوط الذمار غير نكس موائل ثمال اليتامى عصمة للأرامل فهم عنده في نعمة وفواضل فهم عنده في نعمة وفواضل ووزان صدق وزنه غير غائل لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل وأحببته حب الحبيب المواصل ودافعت عنه بالذرى والكواهل وشيناً لمن عادى وزين المحافل وأظهر ديناً حقة غير باطا

وإنا وبيت الله إنْ جدَّ جدنا بكلِّ فتَّى مثل الشهاب سميدع وما ترك قوم لا أبا لك سيداً وأبيض يستسقى الغمام بوجهه وأبيض يستسقى الغمام بوجهه يلوذ به الهلاك من آل هاشم وميزان صدق لا يخيس شعيرة ألم تعلموا أنَّ ابننا لا مكذب لعمري لقد كلفت وجداً بأحمد وجدت بنفسي دونه فحميته فلا زال للدنيا جمالاً لأهلها وأيَّده رتُ العساد بنصر،

## اجتماعيات

#### خطبة النكاح(١)

خطب أبو طالب في نكاح فاطمة بنت أسد:

الحمد لله رب العالمين، رب العرش العظيم، والمقام الكريم، والمشعر والحطيم، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة، وعرفاء وخلصاء، وحجبة بهاليل<sup>(٢)</sup> أطهاراً من الخنا والريب، والأذى والعيب، وأقام لنا المشاعر، وفضًلنا على العشائر، نخب آل إبراهيم، وصفوته من زرع إسماعيل \_ في كلام له \_ . . . .

ثُمَّ قال: وقد تزوجت فاطمة بنت أسد، وسقت المهر ونفذت الأمر، فاسألوه واشهدوا.

فقال أسد: زوجناك ورضينا بك، ثُمَّ أطعم الناس.

فقال أمية بن الصلت:

أغمرنا عرس أبي طالب وكان عرساً ليّن الحالب

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهرآشوب ۲/۱۷۱ ـ ۱۷۲:...

<sup>(</sup>٢) البهاليل: جمع بهلول: السيد الجامع لكل خير.

أقراؤه البدو بأقطاره من راجل خفُّ ومن راكب أيامها للرجل الحاسب فنازلوه سبعة أحصيت

### شكر وتقدير (١)

لَمَّا هاجر جعفر مع جماعة من المسلمين إلى الحبشة وأكرمهم النجاشي أرسلت قريش وفداً في طلبهم، فلم يحفل النجاشي بالوفد، وزاد في إكرامه لجعفر وأصحابه، فبلغ أبا طالب ذلك، فقال يمدح النجاشي:

> ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر وهل نال أفعال النجاشي جعفراً تعلم خيار الناس أنَّك ماجد وتعلم بأن الله زادك بسطة

وعمرو وأعداء النبئ الأقارب وأصحابه أم عاق ذلك شاهب كريم فلا يشقى لديك المجانب وأسباب خير كلها لك لازب

فلما بلغت الأبيات النجاشي سر بها سروراً عظيماً ولم يكن يطمع أنْ يمدحه أبو طالب بشعر، فزاد في إكرامهم وأكثر من إعظامهم، فلما علم أبو طالب سرور النجاشي قال يدعوه إلى الإسلام ويحثُّه على اتِّباع النبيِّ عليه أفضل الصلاة والسلام:

> تعلم خيار الناس أنَّ مُحَمَّداً أتى بالهدى مثل الذى أتيا به وإنكم تتلونه في كتابكم فلا تجعلوا لله ندأ وأسلموا وإنك ما يأتيك منا عصابة

وزير لموسى والمسيح ابن مريم فكلٌّ بأمر الله يهدي ويعصم بصدق حديث لا حديث الترجم فإنَّ طريق الحق ليس بمظلم لقصدك إلا أرجعوا بالتكرم

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٥/١٢٢ \_ ١٢٣ ح٦٥ ....

#### خطبة زواج النبيِّ ﷺ (۱)

خطب أبو طالب على لمَّا تزوَّج النبيُّ اللهِ بخديجة بنت خويلد، بعد أنَّ خطبها من أبيها \_ ومن الناس من يقول: إلى عمِّها \_ فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال:

الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم على وذرية إسماعيل على وجعل لنا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً، يجبى إليه ثمرات كلِّ شيء، وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه، ثُمَّ إنَّ ابن أخي هذا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه، وإنْ كان في المال قلَّ، فإنَّ المال رق حائل، وظل زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، والصداق ما شئتم عاجله وآجله من مالي، وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم. فزوَّجه ودخل بها من الغد.

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق ٢٠٥:...

## وصايا

### أوصى بنصر النبيِّ ﷺ (١)

توعَدت قريش النبي على بالقتل بعد موت عمّه، فبلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش، فوصًاهم برسول الله وقال:

إنَّ ابن أخي كما يقول، أخبرنا بذلك آباؤنا وعلماؤنا، إنَّ مُحَمَّداً نبي صادق وأمين ناطق، وإن شأنه أعظم شأن، ومكانه من ربه أعلى مكان، فأجيبوا دعوته، واجتمعوا على نصرته، وراموا عدوه من وراء حوزته، فإنَّه الشرف الباقي لكم الدهر، وأنشأ يقول:

علياً ابني وعم الخير عباسا وجعفراً أنْ تذودوا دونه الباسا أنْ يأخذوا دون حرب القوم أمراسا من دون أحمد عند الروع أتراسا تخاله في سواد الليل مقباسا أوصي بنصر النبيِّ الخير مشهده وحمزة الأسد المخشي صولته وهاشماً كلها أوصي بنصرته كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت بكل أبيض مصقول عوارضه

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهرآشوب ۱/۱۳:...

### صبراً أبا يعلى(١)

قال ابن عباس لما أسلم حمزة بتحريض من أبي طالب نزل: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْــتًا فَأَحَيْنَكُ ﴾ (٢) فسُرَّ أبو طالب بإسلامه وأنشأ يقول:

صبراً أبا يعلى على دين أحمد وحطٌ من أتى بالدين من عند ربه فقد سرَّني إذ قلت: إنَّك مؤمن فنادِ قريشاً بالذي قد أتيته

وكن مظهراً للدين وُفِّقت صابرا بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فكن لرسول الله في الله ناصرا جهاراً وقل: ما كان أحمد ساحرا

### اعضد قواه (۳)

وقال لابنه طالب يحثُّه على نصر النبيِّ ويحرِّضه على القبول منه:

أبنيً طالب إنَّ شيخك ناصح فاضرب بسيفك من أراد مساءة هذا رجائي فيك بعد منيتي فاعضد قواه يا بنيَّ وكن له آها أردد حسرة لفراقه [أترى أراه واللواء أمامه أتراه يشفع لي ويرحم عبرتي

فيما يقول مسدد لك راتق حتَّى تكون لدى المنية ذائق لا زلت فيك بكل رشد واثق إني بجدك لا محالة لاحق إذ لم أراه وقد تطاول باسق وعليّ ابني للواء معانق] هيهات إنى لا محالة زاهق

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهرآشوب ۱/۲۲:...

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

<sup>(</sup>٣) مناقب ابن شهرآشوب ١/٦٢:...

كلمة الأصحاب ج١ .....

## أوصيكم بمُحَمَّد خيراً (١)

لَمَّا حضرت أبا طالب (رضي الله عنه) الوفاة جمع وجوه قريش فأوصاهم فقال:

يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه، وقلب العرب، وأنتم خزنة الله في أرضه، وأهل حرمه، فيكم السيد المطاع، الطويل الذراع، وفيكم المقدَّم الشجاع، الواسع الباع، اعلموا أنَّكم لم تتركوا للعرب في المفاخرة نصيباً إلا حزتموه، ولا شرفاً إلا أدركتموه، فلكم على الناس بذلك الفضيلة، ولهم به إليكم الوسيلة، والناس لكم حرب، وعلى حربكم ألب، إني موصيكم بوصية فاحفظوها، أوصيكم بتعظيم هذه البنية فإنَّ فيها مرضاة الرب وقواماً للمعاش وثبوتاً للوطأة، وصلوا أرحامكم ففي صلتها منسأة في الأجل وزيادة في العدد.

واتركوا العقوق والبغي ففيهما هلكت القرون قبلكم، أجيبوا الداعي، وأعطوا السائل، فإنَّ فيهما شرفاً للحياة والممات، عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة فإنَّ فيهما نفياً للتهمة وجلالة في الأعين.

أقلُّوا الخلاف على الناس وتفضَّلوا عليهم بالمعروف فإنَّ فيهما محبة للخاصة، ومكرمة للعامة وقوة لأهل البيت.

وإني أوصيكم بمُحَمَّد خيراً فإنَّه الأمين في قريش والصديق في العرب، وهو جامع لهذه الخصال التي أوصيكم بها، وقد جاءكم بأمر قبِله الجنان وأنكره اللسان مخافة الشنآن، وأيم الله لكأني أنظر إلى صعاليك العرب وأهل العز في الأطراف والمستضعفين من الناس قد

<sup>(</sup>١) روضة الواعظين ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠: قال أبو عبد الله الصادق على الله

أجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا أمره، فخاض بهم غمرات الموت، فصارت رؤوس قريش وصناديدها أذناباً، ودورها خراباً، وضعفاؤها أرباباً، وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه، وأبعدهم منه أحظاهم لديه، قد محضته العرب ودادها، وصفّت له بلادها، وأعطته قيادها، فدونكم يا معاشر قريش ابن أبيكم وأمَّكم، كونوا له ولاة ولحزبه حماة.

والله لا يسلك أحد سبيله إلا رشد، ولا يأخذ أحد بهداه إلا سعد، ولو كان لنفسي مدة وفي أجلي تأخير لكفيته الكوافي ولدفعت عنه الدواهي، غير أني أشهد شهادته وأعظّم مقالته.

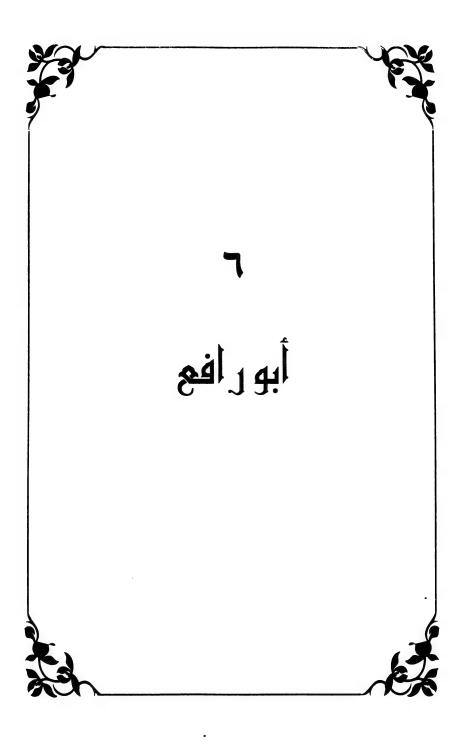
## الزم ابن عمِّك (١)

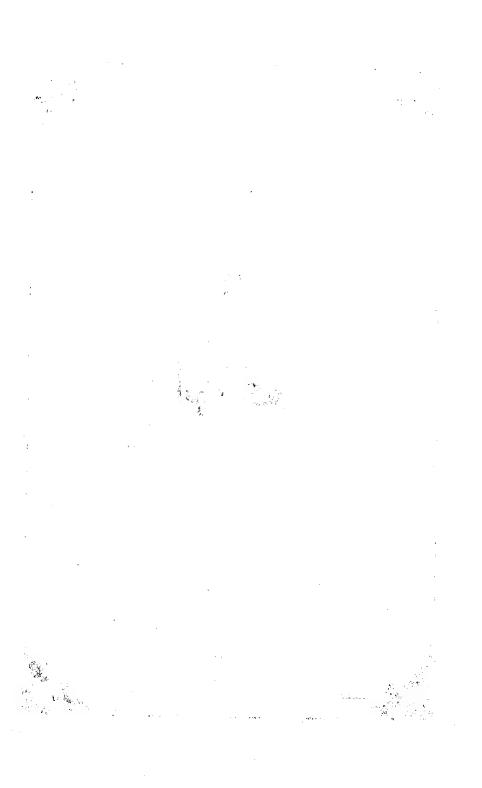
كان أبو طالب يحثُّ علياً ويحضُّه على نصر النبيِّ عليُهُ، وقال على اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

يا بنيَّ الزمْ ابن عمِّك تسلمْ بهِ من كلِّ بأسٍ عاجل وآجل، ثُمَّ قال لي:

إنَّ الوثيقة في لزوم مُحَمَّدٍ فاشدد بصحبتِهِ عليُّ يديكا

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ٣٥/ ١٢٠ ح٢٦، عن فخار بن معد الموسوي في كتابه قال: أخبرني عبد الحميد بإسناده إلى الشريف الموضح يرفعه، قال:...





كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المانية المان

## ولائيات

## هنيئاً لعلي (١)

دخلتُ على رسولِ الله على وهو نائمٌ أو يُوحى إليهِ وإذا حيَّةٌ في جانب البيت فكرهتُ أنْ أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية حتَّى إنْ كان منها سوء يكون إليَّ دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّهَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ, وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوَةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوةَ وَهُمُّ رَكِعُونَ ﴿ (٢).

ثُمَّ قال: الحمد لله الذي أكمل لعلي منته وهنيئاً لعليّ بتفضيل الله إياه، ثُمَّ التفت فرآني إلى جانبه فقال: ما أضجعك هلهنا يا أبا رافع؟

فأخبرته خبر الحيَّةِ.

فقال: قُمْ إليها فاقتُلْها. فقتلتُها.

ثُمَّ أخذ رسول الله علي بيدي فقال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم

<sup>(</sup>۱) رجال النجاشي ٣ ـ ٤: أخبرني مُحَمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أبو الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب الله الحسين بن علي بن الحسين قال: حدَّثنا إسماعيل بن مُحَمَّد ابن عبد الله بن علي بن الحسين قال: حدَّثنا إسماعيل بن حكم الرافعي، عن عبد الله ابن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه، عن أبي رافع، قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء.

فقلت: [يا رسول الله] ادعُ لي إنْ أدركتهم أنْ يعينني الله ويقويني على قتالهم، فقال: اللهم إنْ أدركهم فقوِّه وأعنه، ثُمَّ خرج إلى الناس فقال: يا أيها الناس من أحبَّ أنْ ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي فهذا أبو رافع أميني على نفسي.

قال عون بن عبيد الله بن أبي رافع: فلمَّا بويع عليّ الله وخالفه معاوية بالشام وسار طلحة والزبير إلى البصرة قال أبو رافع: هذا قول رسول الله عليه الله علياً قوم يكون حقاً في الله جهادهم، فباع أرضه بخيبر وداره ثُمّ خرج مع علي الله وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة، وقال: الحمد لله لقد أصبحت ولا أحد بمنزلتي، لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلاث.

قلت: وما الهجر الثلاث؟ قال: هاجرت مع جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه إلى أرض الحبشة، وهاجرت مع رسول الله الله الله المدينة، وهذه الهجرة مع على بن أبي طالب الله الكوفة.

فلم يزل مع علي حتَّى استشهد علي الله فرجع أبو رافع إلى المدينة مع الحسن الله ولا أرض فقسم له الحسن دار علي بنصفين وأعطاه سنح أرض أقطعه إياها فباعها عبيد الله بن أبي رافع من معاوية بمائة وسبعين ألفاً.

كلمة الأصحاب ج

## النبيّ ﷺ وحديث المنزلة (١)

إنَّ النبيِّ على جمع بني عبد المطّلب في الشعب وهم يومئذ أربعون رجلًا.

قال: فجعل لهم على على فخذاً من شاة ثُمَّ ثرد لهم ثريدة وصبَّ عليها المرق، وترك عليها اللحم وقدَّمها، فأكلوا منها حتَّى شبعوا، ثُمَّ سقاهم عسّاً واحداً فشربوا كلهم منه حتَّى رووا.

فقال أبو لهب: والله إنَّ منا لنفراً يأكل الرجل منه الجفنة [فما تكاد تشبعه] ويشرب الفرق فما يرويه، وإنَّ هذا الرجل دعانا [فجمعنا] على رجل شاة وعس من لبن فشبعنا وروينا منهما، إنَّ هذا لهو السحر المبين!

ثُمَّ دعاهم فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمرني أنَّ أنذر عشيرتي الأقربين ورهطي المخلصين، وإنَّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله، فأيكم يبايعني على أنَّه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنَّه لا نبيَّ بعدى؟

فسكت القوم، فأعاد الكلام عليهم ثلاث مرات وقال: والله ليقومنَّ قائمكم أو يكون في غيركم ثُمَّ لتندمنَّ؟

قال: فقام علي على وهم ينظرون كلهم إليه، فبايعه وأجابه إلى ما دعاه.

<sup>(</sup>۱) كنز الفوائد ٢ /١٧٧ ـ ١٧٧ عدَّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي، قال: قرأت على مُحَمَّد بن إبراهيم السمرقندي، حدَّثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن حكيم، قال: حدَّثنا سفيان ابن بشر الأسدي، عن علي بن هاشم، عن مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال....

۱۹۶ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي فقال له: ادنُ مني، فدنا منه.

فقال: افتح فاك. ففتح فاه، فمجَّ فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وتفل بين قدميه.

فقال أبو لهب: بئس ما حبوت به ابن عمَّك إذ جاءك فملأت فاه بزاقاً!

فقال رسول الله على: ملئ حكمة وعلماً وفهماً.

فقال لأبي طالب: ليهنئك أنْ تدخل اليوم في دين ابن أخيك وقد جعل ابنك مقدِّماً عليك.

## <u>سیاسیات</u>

#### لا تعُدُ لمثل هذا<sup>(۱)</sup>

كنتُ على بيتِ مال عليِّ بن أبي طالب الله وكاتبه، وكان في بيته عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة.

قال: فأرسلت إليَّ بنت علي بن أبي طالب على فقالت لي: بلغني أنَّ في بيت مال أمير المؤمنين على عقد لؤلؤ وهو في يدك، وأنا أحب أنَّ تعيرنيه أتجمَّل به في أيام عيد الأضحى.

فأرسلتُ إليها وقلت: عارية مضمونة يا ابنة أمير المؤمنين؟

فقالت: نعم عاريةٌ مضمونةٌ مردودةٌ بعد ثلاثةِ أيام، فدفعتُهُ إليها، وإنَّ أمير المؤمنين عليها وأبي فعرفه، فقال لها: من أين صار إليكِ هذا العقد؟

فقالت: استعرته من عليٌ بن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين عليه لأتزيَّن به في العيد ثُمَّ أردُّه.

<sup>(</sup>۱) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر  $\Upsilon = \Upsilon \Upsilon \Upsilon - \Upsilon \Upsilon \Upsilon$ : ابن محبوب يرفعه عن علي بن أبي رافع قال:...

قال: فبعث إليَّ أمير المؤمنين الله فجئته فقال: أتخونُ المسلمين يابن أبي رافع؟

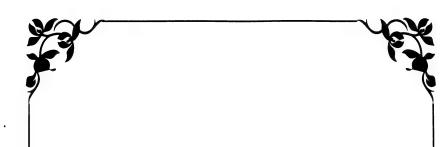
فقلت له: معاذ الله أنْ أخون المسلمين.

فقال: كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني ورضاهم؟

فقلت: يا أمير المؤمنين إنها ابنتك، وسألتني أنْ أعيرها إياه تتزيَّن به، فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة، وضمنته في مالي وعليَّ أنْ أردَّه مسلَّماً إلى موضعه.

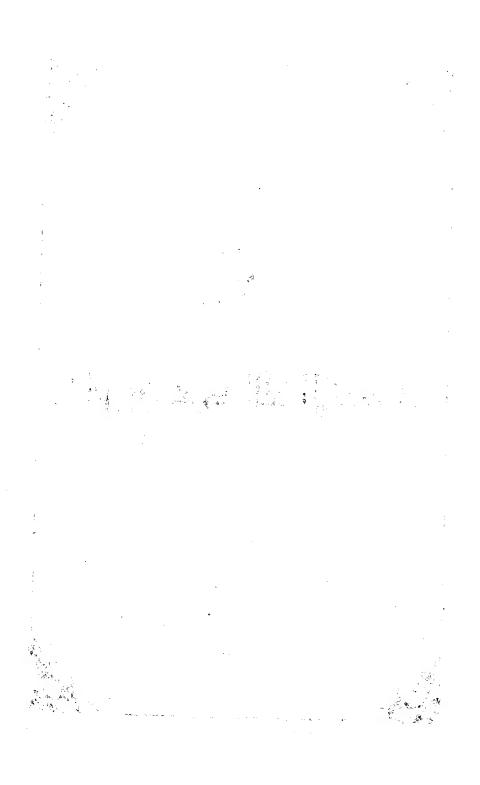
فقال: ردَّه من يومك وإياك أنْ تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثُمَّ أولى لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها في سرقة.

قال: فبلغ مقالته ابنته فقالت: يا أمير المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه مني؟



**V** 

بجابر بن عبد الله الأنصاري



كلمة الأصحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب المست

# نبويات

## في شعاب مكة (١)

كنتُ إذا مشيت في شعاب مكة مع مُحَمَّد الله على لله يكن يمرُّ بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

## النبيًّ ﷺ وتراب الخندق (٢)

خرج النبيُ عَلَيْهُ إلى المسلمين وقال: جدُّوا في الحفر، فجدُّوا والتراب حول الخندق واجتهدوا ولم يزالوا يحفرون حتَّى فرغ [من] الحفر والتراب حول الخندق تل عال، فأخبرته بذلك.

فقال: لا تفزع يا جابر فسوف ترى عجباً من التراب.

قال: وأقبل الليل ووجدت عند التراب جلبة وضجَّة عظيمة، وقائل يقول:

انتسفوا التراب والصعيدا واستودعوه بلداً بعيدا وعاونوا مُحَمَّدا الرشيدا قدجعل الله له عميدا

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١٤١/١ ح٢٢٧: روي عن جابر، قال....

<sup>(</sup>۲) مناقب ابن شهراَشوب ۱۳۲/۱ ـ ۱۳۳: جابر ....

أخاه وابن عمه الصنديدا فلما أصبحت لم أجد من التراب كفا واحداً.

## النبيُّ ﷺ في الطريق (١)

لم يمرَّ النبيُ ﷺ في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنَّه قد سلكه، من طيب عرقه، ولم يمرَّ بحجر ولا شجر إلا سجد له.

### عادت كالكندر(٢)

اشتدَّ علينا في حفر الخندق كدانة، فشكونا إلى النبي الله فدعا بإناء من ماء فتفل فيه، ثُمَّ دعا بما شاء الله أنْ يدعو، ثُمَّ نضح الماء على تلك الكدانة فعادت كالكندر.

#### شفاعة حسنة<sup>(٣)</sup>

بينا نحن قعودٌ مع رسول الله عليه إذ أقبل بعير حتَّى برك بين يديه ورغا، وتناثرت دموعه من عينيه.

فقال رسول الله عليه المن هذا البعير؟

فقيل: لفلان الأنصاري.

فقال: عليَّ به. فأتى به، فقال له: بعيرك هذا يشكوك ويقول.

فقال الأنصاري: وما يقول [يا رسول الله]؟

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١/١٦ ح٤٠: روي عن جابر، قال ....

<sup>(</sup>٢) المناقب لابن شهراًشوب ١/٩١١: جابر بن عبد الله:...

<sup>(</sup>٣) الاختصاص ٢٩٥: علي بن مُحَمَّد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن مُحَمَّد ابن سنان، عن أبي الجارود، عن على بن ثابت، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال....

كلمة الأصحاب ج

فقال: يزعم أنَّكَ تستكدُّه وتجوِّعُهُ.

فقال: وقد صدق يا رسول الله ليس لنا ناضحٌ غيره، وأنا رجل معيل.

قال: فإنه يقول لك: استكدني وأشبعني.

فقال: نعم يا رسول الله نخفف عنه ونشبعه، فقام البعير وانصرف.

## دعوه لي (١)

بينا نحن يوماً من الأيام عند رسول الله القي القعود] إذ أقبل بعير حتَّى برك بين يديه ورغا، وتسيل دموعه.

فقال عليه البعير؟

قالوا: لفلان.

قال: هاتوه، فجاء، فقال له: إنَّ بعيرك هذا يزعم أنَّه ربَّى صغيركم، وكدَّ على كبيركم، ثُمَّ أردتم أنْ تنحروه.

فقال: يا رسول الله إنَّ لنا وليمة فأردنا أنَّ ننحره فيها.

قال: فدعوه لي. فدعوه فأعتقه رسول الله في ، فكان يأتي دور الأنصار مثل السائل يشرف على الحجر، فكان العواتق يجبين له العلف حتَّى يجيء، فيقلن: هذا عتيق رسول الله في ، فسمن حتَّى تضايق به حلده.

<sup>(</sup>۱) الاختصاص ۲۹۰: علي بن مُحَمَّد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن مُحَمَّد ابن سنان، عن أبي الجارود، عن علي بن ثابت، عن جابر بن عبد الله، قال:...

## بعير بني واقض<sup>(۱)</sup>

لَمَّا أقبل رسول الله على من غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان أقبل حتَّى إذا كان قريباً من المدينة إذا بعير قد أقبل من قبل البيوت حتَّى انتهى إلى رسول الله على فوضع جرانه على الأرض ثُمَّ جرجر.

فقال رسول الله على: هل تدرون ما يقول هذا البعير؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنَّه أخبرني أنَّ صاحبه عمل عليه حتَّى إذا أكبره وأدبره وأهزله أراد نحره وبيع لحمه، ثُمَّ قال رسول الله الله على ا

فقلت: لا أعرف صاحبه.

قال: هو يدلُّك عليه.

قال: فخرجتُ معه حتَّى انتهيتُ إلى بني واقف، فدخل في زقاق فإذا أنا بمجلس فقالوا: يا جابر كيف تركت رسول الله على وكيف تركت المسلمين؟

قلت: هم صالحون، ولكن أيُّكم صاحب هذا البعير؟

فقال بعضهم: أنا.

فقلت: أجب رسول الله عظي.

<sup>(</sup>١) الاختصاص ٢٩٩: السندي بن مُحَمَّد البزاز، عن أبان بن عثمان، عن عمرو بن صهبان، عن عبد الله بن الفضل، عن جابر بن عبد الله، قال:...

فقال: ما لي؟

قلت: استعدى عليك بعيرك، فجئتُ أنا والبعير وصاحبه إلى رسول الله على فقال له: إنَّ بعيرك يخبرني أنَّك عملت عليه حتَّى إذا أكبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه.

فقال الرجل: قد كان ذاك يا رسول الله على.

قال: فبعنيه.

قال: [بل] هو لك يا رسول الله ﷺ.

قال: بل بعنيه. فاشتراه رسول الله على منه، ثُمَّ ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة، فكان الرجل منا إذا أراد الروحة أو الغدوة منحه رسول الله على.

قال جابر: رأيته بعد وقد ذهب عنه دبره وصلح.

## عجم تفصح (۱)

بينما جابر بن عبد الله يصلي في المسجد، إذ قام إليه أعرابي فقال: أخبرني هل تكلَّمتُ بهيمةٌ على عهد رسول الله على؟ قال:

نعم، دعا النبي على عتبة بن أبي لهب، فقال: قتلك كلب الله. فخرج رسول الله يوماً في صحب له حتّى إذا نزلنا على مبقلة مكة خرج عتبة مستخفياً، فنزل في أقاصي أصحاب النبي في والناس لا يعلمون، ليقتل مُحَمَّداً، فلما هجم الليل إذا أسد قبض عَلَى عتبة، ثُمَّ أخرجه خارج الركب، ثُمَّ زأر زئيراً لم يبق أحد من الركب إلا أنصت له،

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ٢/ ٢١٥ ح٢٩: روي أنَّ الوليد بن عبادة بن الصامت قال....

ثُمَّ نطق بلسان طلق وهو يقول: هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفياً يزعم أنَّه يقتل مُحَمَّداً. ثُمَّ مزَّقه قطعاً قطعاً ولم يأكل منه.

ثُمَّ قال جابر: وقد ثمل قوم من آل ذريح وقينات لهم ليلة فبينا هم في لهوهم ولعبهم إذ صعد عجل على رابية، وقال لهم بلسان ذلق: يا آل ذريح، أمر نجيح، [صائح يصيح]، بلسان فصيح، ببطن مكة، يدعوكم إلى قول: لا إله إلا الله، فأجيبوه. فترك القوم [لهوهم و] لعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الإسلام مع رسول الله

ثُمَّ قال جابر: لقد تكلَّم ذئبٌ أتى غنماً ليصيب منها، فجعل الراعي يصدُّهُ ويمنعُهُ فلم ينتَهِ، فقال: عجباً لهذا الذئب.

فقال [الذئب]: يا هذا [أنتم] أعجب مني، مُحَمَّد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قول: لا إله إلا الله، يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه.

فقال الراعي: يا لك من طامة، من يرعى الغنم حتَّى آتيه فأؤمن به؟

قال الذئب: أنا أرعى الغنم، فخرج ودخل مع رسول الله في الإسلام.

ثُمَّ قال جابر: ولقد تكلَّم بعير كان لآل النجار شرد عنهم ومنعهم ظهره فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلاً، فأخبروا النبي النبي النبي الله فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً.

فالتفت إلى بني النجار فقال: ألا إنَّه يشكوكم، أنكم أقللتم علفه وأثقلتم ظهره.

فقالوا: إنَّه ذو منعة لا يتمكَّن منه.

فقال: انطلق مع أهلك، فانطلق ذليلاً.

ثُمَّ قال جابر: [لقد] تكلمت ظبية اصطادها قوم من الصحابة فشدوها إلى جانب رحلهم، فمرَّ النبيِّ عَلَيْكُ فنادته الظبية: يا نبيَّ الله، يا رسول الله.

فقال: أيتها النجداء ما شأنك؟

قالت: إني حافل ولي خشفان، فخلّني حتّى أرضعهما وأعود، فأطلقها ثُمَّ مضى، فلما رجع إذا الظبية قائمة، فجعل [النبيّ] عليه يوثقها، فحسَّ أهل الرحل به، فحدَّثهم بحديثها، فقالوا: وهي لك. فأطلقها فتكلمت بالشهادتين.

## لو سڪتَّ يا جابر<sup>(۱)</sup>

فخطَّ رسول الله عص الخندق حول المدينة، وقسَّمه بين المهاجرين والأنصار بالذراع، فجعل لكل عشرة منهم عشرة أذرع.

قال جابر: فظهرت يوماً من الخط لنا صخرة عظيمة لم يمكن كسرها، ولا كانت المعاول تعمل فيها، فأرسلني أصحابي إلى رسول الله عليها لأخبره بخبرها.

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١٥٢/١ ـ ١٥٤ ح٢٤١، روي عن جابر، قال ....

فصرت إليه فوجدته مستلقياً وقد شدَّ على بطنه الحجر، فأخبرته بخبر الصخرة، فقام مسرعاً فأخذ الماء في فمه فرشَّه على الصخرة، ثُمَّ ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت منها برقة، فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن وبلدانها، ثُمَّ ضربها ضربة أخرى فبرقت برقة أخرى نظر المسلمون فيها الثالثة المسلمون فيها إلى قصور العراق وفارس ومدنها، ثُمَّ ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعاً.

فقال رسول الله عليه: ما الذي رأيتم في كل برقة؟

قالوا: رأينا في الأولى كذا، وفي الثانية كذا، وفي الثالثة كذا. قال: سيفتح الله عليكم ما رأيتموه.

قال جابر: وكان في منزلي صاعٌ من شعير وشاةٌ مشدودةٌ فصرتُ إلى أهلي فقلت: رأيتُ الحجَرَ على بطن رسول الله على وأظنه جائعاً، فلو أصلحنا هذا الشعير وهذه الشاة ودعونا رسول الله على الينا كان لنا قربة عند الله.

قالت: فاذهب فأعلمه، فإنْ أذن فعلناه. فذهبت فقلت له: يا رسول الله إنْ رأيت أنْ تجعل غداءك اليوم عندنا.

قال: وما عندك؟

قلت: صاع من الشعير وشاة.

قال: أفأصير إليك مع من أحبُّ أو أنا وحدي؟

قال: فكرهتُ أنْ أقول: أنت وحدك، فقلت: بل مع من تحبُ، وظنتهُ يريدُ عليّاً ﷺ بذلك.

فرجعت إلى أهلي فقلت: أصلحي أنت الشعير، وأنا أصلح الشاة، ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاة كلها قطعاً في قدر واحد وماء وملحاً، وخبزت أهلي ذلك الدقيق، فصرت إليه وقلت: يا رسول الله قد أصلحنا ذلك.

فوقف على شفير الخندق ونادى بأعلى صوته: يا معشر المسلمين أجيبوا دعوة جابر. فخرج جميع المهاجرين والأنصار، فخرج [النبي النبي النبي النبية والناس خلفه ولم يكن يمرُّ بملأ من أهل المدينة إلا قال: أجيبوا دعوة جابر. فأسرعت إلى أهلي وقلت: قد أتانا ما لا قبل لنا به. وعرَّفتها خبر الجماعة.

فقالت: ألست قد عرَّفت رسول الله بما عندنا؟!

قلت: بلي.

قالت: فلا عليك هو أعلم بما يفعل.

فكانت أهلي أفقه مني، فأمر رسول الله الناس بالجلوس خارج الدار ودخل هو وعلي الدار، فنظر في التنور والخبز فيه فتفل فيه وكشف القدر فنظر فيها، ثُمَّ قال للمرأة: اقلعي من التنور رغيفاً رغيفاً، وناوليني واحداً بعد واحد.

فجعلت تقلع رغيفاً وتناوله إياه، وهو وعليٌّ يثردان في الجفنة، ثُمَّ تعود المرأة إلى التنور فتجد مكان الرغيف الذي قلعته رغيفاً آخر، فلمَّا امتلأت الجفنة بالثريد غرف عليها من القدر وقال: أدخل عليَّ عشرة من الناس، فدخلوا وأكلوا حتَّى شبعوا [والثريد بحاله].

ثُمَّ قال: يا جابر ائتني بالذراع، ثُمَّ قال: أدخل عليَّ عشرة، فدخلوا وأكلوا حتَّى شبعوا، والثريد بحاله، ثُمَّ قال: هات الذراع، فأتيته به،

فقال: أدخل عشرة فأكلوا وشبعوا، ثُمَّ قال: هات الذراع، قلت: كم للشاة من ذراع؟

قال: ذراعان.

قلت: قد أتيت بثلاث أذرع.

قال: لو سكتَّ لأكل الجميع من الذراع، فلم يزل يدخل عشرة ويخرج عشرة حتَّى أكل الناس جميعاً.

ثُمَّ قال: تعال حتَّى نأكل نحن وأنت، فأكلت أنا ومُحَمَّد على وعلى التنور بحاله والقدر على حالها والثريد في الجفنة على حاله، فعشنا أياماً بذلك.

## النبيُّ ﷺ يستريح (١)

إنَّ النَّبِيَ ﷺ نزل تحت شجرة فعلَّق بها سيفه ثُمَّ نام، فجاء أعرابي فأخذ السيف وقام على رأسه، فاستيقظ النبي الله فقال: يا مُحَمَّد من يعصمك الآن منى؟

قال: الله تعالى.

فرجف وسقط السيف من يده.

## النبيًّ ﷺ والعرنيون (٢)

لَمَّا قتل العرنيون راعي النبيِّ في دعا عليهم فقال: اللهم أعم عليهم الطريق. قال: فعمي عليهم حتَّى أدركوهم وأخذوهم.

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراَشوب ١/٧٠: عن جابر بن عبد الله، قال ....

<sup>(</sup>٢) مناقب ابن شهرآشوب ١/٨٠: عن جابر بن عبد الله، قال....

كلمة الأصحاب ج١ .....

## ولائيات

## النبيُّ ﷺ يرقُّ لفاطمة ﴿ (١)

### فضل وضوء النبيِّ ﷺ (٣)

كان رسول الله على في قبّة أدم ورأيت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله في فابتدره الناس، فمن أصاب منه

<sup>(</sup>۱) تأويل الآيات الظاهرة ۷۸۳: مُحَمَّد بن العباس، عن مُحَمَّد بن أحمد بن الحكم، عن مُحَمَّد ابن يونس، عن حماد بن عيسى، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبد الله، قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة الضحى، الآيتان: ٤ و٥.

<sup>(</sup>٣) عيون أخبار الرضا ﴿ ٢ / ٦٩ ب ٢١ ح ٢١٩: حدَّثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين ابن يوسف بن زريق البغدادي، قال: حدَّثني علي بن مُحَمَّد بن عيينة مولى الرشيد، قال: حدَّثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني، عن علي بن موسى الرضا ﴿ قال: سمعت أبي يحدَّث عن أبيه عن جده ﴿ عن جابر بن عبد الله، قال....

شيئاً يمسح به وجهه، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه.

## على أبواب السماء(١)

قال رسول الله على: لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوباً: لا إله إلا الله، مُحَمَّد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

ولَمَّا صرتُ إلى حجب النور رأيت على كل حجاب مكتوباً: لا إله إلا الله، مُحَمَّد رسول الله، عليُّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.

ولما صرت إلى العرش وجدت على كل ركن من أركانه مكتوباً: لا إله الله، مُحَمَّد رسول الله، عليُّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.

### عليٌّ ﷺ سهم الله(٢)

لما فرغ رسول الله على من هوازن سار حتَّى نزل الطائف فحصر أهل وج أياماً فسأله القوم أنْ يبرح عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار على حتَّى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم، ولم يبخع القوم له بالصلاة ولا الزكاة.

فقال ﷺ: "إنَّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۱۸/ ۳۰۶ ح۸ عن كتاب المحتضر: عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن ابن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري، قال....

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٢١/٣/٢١ ح٣: عن أمالي الشيخ الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن حفص العسكري، عن عبيد بن الهيثم، عن عباد بن صهيب الكلبي، عن جعفر ابن مُحَمَّد عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما أوقع، وربما قال:...

نفسي بيده ليقيمنَّ الصلاة وليؤتنَّ الزكاة أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً هو مني كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبينَّ ذراريهم، هو هذا». وأخذ بيد على اللها داً .

فلمًا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله، فأقرُّوا بالصلاة وأقروا له بما شرط عليهم.

فقال فقال الستعصى عليَّ أهل مملكة ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله عزَّ وجلَّ».

قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟

قال: علي بن أبي طالب، ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه، وسحابة تظلُّه حتَّى يعطي الله عزَّ وجلَّ حبيبي النصر والظفر.

## رحم الله جابراً (۲)

رحم الله جابراً بلغ من فقهه أنَّه كان يعرف تأويل هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرُءَاكَ لَرَآدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ (٣) يعني: الرجعة.

## النبيّ ﴿ وعمه العباس (٤)

أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله عي وكان العباس طوالاً

<sup>(</sup>١) أي: رفعها وحملها.

<sup>(</sup>٢) تفسير القمي ٢/١٤٧: حدَّثني أبي، عن حمَّاد، عن حريز، عن أبي جعفر ﷺ، قال سئل عن جابر، فقال:...

<sup>(</sup>٣) سورة القصص، الآية: ٨٥.

<sup>(</sup>٤) بحار الأنوار ٢٢/ ٢٨٥ ح٥١: عن أمالي الشيخ الطوسي، جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن مُحَمَّد بن أشكاب، عن أبيه، عن علي بن حفص، عن أيوب بن سيار، عن مُحَمَّد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

حسن الجسم، فلمَّا رآه النبيِّ عَنْ تَبسَّم إليه، فقال: إنك يا عمُّ لجميل.

فقال العباس: ما الجمال بالرجل يا رسول الله؟

قال: بصواب القول بالحق.

قال: فما الكمال؟

قال: تقوى الله عزَّ وجلَّ وحسن الخلق.

### عندما توفي سلمان<sup>(۱)</sup>

صلّى بنا أمير المؤمنين على صلاة الصبح ثُمَّ أقبل علينا فقال: معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيكم سلمان. فقالوا في ذلك، فلبس عمامة رسول الله على ودراعته وأخذ قضيبه وسيفه وركب على العضباء وقال لقنبر: عد عشراً.

قال: ففعلت فإذا نحن على باب سلمان.

قال زاذان: فلما أدرك سلمان الوفاة قلت له: من المغسّل لك؟

قال: من غسّل رسول الله ﷺ.

فقلت: إنك في المدائن وهو بالمدينة.

قال: يا زاذان إذا شددت لحيى تسمع الوجبة.

فلما شددت لحييه سمعت الوجبة وأدركت الباب فإذا أنا بأمير المؤمنين على ، فقال: يا زاذان قضى أبو عبد الله سلمان؟

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهرآشوب ۲/۲۰۱ ـ ۳۰۱: روى حبيب بن حسن العتكي، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال:...

كلمة الأصحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب المست

قلت: نعم يا سيدي.

فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسَّم سلمان إلى أمير المؤمنين ﴿ فقال له ما مرَّ فقال له ، مرحباً يا أبا عبد الله إذا لقيت رسول الله ﴿ فقل له ما مرَّ على أخيك من قومك. ثُمَّ أخذ في تجهيزه، فلما صلى عليه كنا نسمع من أمير المؤمنين ﴿ تكبيراً شديداً وكنتُ رأيت معه رجلين.

فقال: أحدهما جعفر أخي والآخر الخضر على ومع كل واحد منهما سبعون صفاً من الملائكة في كل صفّ ألف ألف ملك.

### عليكم بالشَّمس والقمر (١)

صلَّى بنا رسول الله عليه على يوماً صلاة الفجر ثُمَّ انفتل وأقبل علينا يحدثنا.

ثُمَّ قال: أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين.

قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟

قال: أنا.

فإذا هو على قد ضرب لنا مثلاً فقال: إنَّ الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلَّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۵/۷۷ ح۱۱: عن أمالي الشيخ الطوسي، جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن مُحَمَّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده هذه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

قلنا: فمن القمر؟

قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي [علي بن أبي طالب].

قلنا: فمن الفرقدان؟

قال: الحسن والحسين.

ثُمَّ مكث ملياً فقال: هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي وأهل بيتي، هم مع القرآن لا يفترقان حتَّى يردا عليَّ الحوض.

## النبيُّ علياً الله الله الله الله الله الله الله

كان رسول الله على جالساً في المسجد إذ أقبل على الحسن عن يمينه والحسين عن شماله، فقام النبي الله وقبَّل علياً وألزمه إلى صدره وقبَّل الحسين وأجلسه إلى فخذه الأيمن وقبَّل الحسين وأجلسه إلى فخذه الأيمن وقبَّل الحسين وأجلسه إلى فخذه الأيسر، ثُمَّ جعل يقبِّلهما ويرشف شفتيهما، ويقول: بأبي أبوكما وبأبي أمكما.

ثُمَّ قال: أيها الناس إنَّ الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبأمهما وبالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً.

ثُمَّ قال: اللهم إني أحبُّهم وأحبُّ من يحبُّهم، اللهمَّ من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين، فإنهم أهلي والقوَّامون بديني والمحيون لسُنَّتي والتالون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۷ / ۱۰۶ ح ۷۶، عن فضائل ابن شاذان: بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال....

كلمة الأصحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحدث المس

## اختبروا أولادكم(١)

كنا بمنى مع رسول الله عليه إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرّع، فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته؟

فقال: هو الذي أخرج أباكم من الجنة.

فمضى إليه على على غير مكترث فهزَّه هزَّه أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثُمَّ قال: لأقتلنَّك إنْ شاء الله.

فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي، ما لك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه، ولقد شاركتُ مبغضيك في الأموال والأولاد، وهو قول الله عزَّ وجلَّ في محكم كتابه: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي ٱلْأَمْوَلِ وَٱلْأَوْلَدِ﴾ (٢).

قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حبَّ علي ﷺ على أولادنا فمن

<sup>(</sup>۱) علل الشرائع ۱/۱۶۲ ـ ۱٤۳ ب ۱۲۰ ح۷: حدَّثنا الحسن بن مُحَمَّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن علي بن معمر، قال: حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن علي الرملي، قال: حدَّثنا أحمد بن موسى، قال: حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدَّثنا عمرو بن منصور، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدى، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء، الآية: ٦٤.

<sup>(</sup>٣) السلقلقية: هي التي تحيض من دبرها.

٢١٦ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٢/للشيرازي

أحبُّ علياً علمنا أنَّه من أولادنا، ومن أبغض علياً انتفينا منه.

# الشيعةُ في الدارينُ (١)

بينا نحنُ عند رسول الله على إذ التفتَ إلى علي على فقال: يا أبا الحسن هذا جبرائيل على يقول: إنَّ الله تعالى أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل الناس، يسعى نورهم بين أيديهم.

### أصل الشجرة وفرعها(٢)

كان النبي الله بعرفات وأنا وعلي الله عنده فأوما النبي الله إلى على على فقال: يا على ضع خمسك في خمسي (٣)، يا على خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة.

يا علي لو أنَّ أمتي صاموا حتَّى يكونوا كالحنايا وصلُّوا حتَّى يكونوا كالأوتار ثُمَّ أبغضوك لأكبَّهم الله على وجوههم في النار.

## دعهما يشمَّاني (٤)

دخلت فاطمة على رسول الله على وهو في سكرات الموت فانكبّت عليه تبكي، ففتح عينه وأفاق ثُمَّ قال عليه : يا بنيَّة أنت المظلومة

<sup>(</sup>١) أعلام الدين ٤٥٠ ـ ٤٥١: روى جابر بن عبد الله، قال:...

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٢٧/ ٢٢٦ ح ٢٤: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال ....

<sup>(</sup>٣) خمسك في خمسي: يعني كفك في كفي.

<sup>(</sup>٤) كشف الغمة ٢/٥٨ \_ ٥٩: روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال ....

بعدي وأنت المستضعفة بعدي، فمن آذاكِ فقد آذاني، ومن غاظكِ فقد غاظني، ومن سرَّكِ فقد سرَّني، ومن برَّكِ فقد برَّني، ومن جفاكِ فقد جفاني، ومن وصلكِ فقد وصلني، ومن قطعكِ فقد قطعني، ومن أنصفكِ فقد أنصفني، ومن ظلمكِ فقد ظلمني، لأنكِ مني وأنا منكِ، وأنتِ بضعة مني، وروحي التي بين جنبيَّ، ثُمَّ قال عليهِ إلى الله أشكو ظالميك من أمتى.

ثُمَّ دخل الحسن والحسين على رسول الله وهما يبكيان ويقولان: أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله. فذهب على على النحيهما عنه.

فرفع رأسه إليه، ثُمَّ قال: يا علي دعهما يشماني وأشمهما ويتزودان مني وأتزود منهما، فإنهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً، فلعنة الله على من يقتلهما.

ثُمَّ قال: يا على وأنت المظلوم المقتول بعدي، وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة.

### ذكرتُ حديث جبرائيل<sup>(١)</sup>

كنا جلوساً عند رسول الله علي اذ أقبل علي الله الطر إليه النبي الله قال: الحمد لله رب العالمين لا شريك له.

قال: قلنا: صدقت يا رسول الله، الحمد لله رب العالمين لا شريك له، قد ظننا أنَّك لم تقلها إلا تعجُّباً من شيء رأيته.

<sup>(</sup>۱) تفسير فرات الكوفي ۱۱۷: فرات قال: حدَّثني أحمد بن عيسى بن هارون معنعناً، عن جابر بن عبد الله الأنصاري [رضي الله عنه]، قال:...

### في مسجد براثا<sup>(۲)</sup>

صلّى بنا علي ، ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال: أين عميد هذا الجيش؟

فقلنا: هذا. فأقبل إليه فسلم عليه ثُمَّ قال: يا سيدي أنت نبي؟

فقال: لا، النبيّ سيدي قد مات.

قال: فأنت وصي نبي؟

فقال: نعم، ثُمَّ قال: اجلس كيف سألت عن هذا؟

<sup>(</sup>١) سورة العنكبوت، الآيات: ١ ــ ٣.

<sup>(</sup>٢) تهذيب الأحكام ٣/ ٢٦٤ ح٧٤٧: روى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال ....

قال: إنَّما بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا وقرأت في الكتب المنزلة أنَّه لا يصلِّي في هذا الموضع بذا الجمع إلا نبي أو وصى نبى وقد جئت أنْ أسلم. فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة.

فقال له علي ﷺ: فمن صلَّى هـٰهنا؟

قال: صلَّى عيسى ابن مريم وأمه.

فقال له على على الله : أفأفيدك من صلَّى هلهنا؟

قال: نعم.

قال: الخليل عليه.

### علي ﷺ وحديث المنزلة (١)

جاءنا رسول الله على ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فقال: ترقدون في المسجد؟

قلنا: قد أجفلنا وأجفل على معنا.

فقال رسول الله على إنه يحلُّ لك في المسجد ما يحلُّ لك في المسجد ما يحلُّ لي، ألا ترضى أنَّ تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النُّبوَّة؟ والذي نفسي بيده إنَّك لذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصاً لك من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.

<sup>(</sup>١) كشف الغمة ٢٠٣/١: من مناقب الخوارزمي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنَّه قال:...

#### علی منابر من نور<sup>(۱)</sup>

لُمَّا قدم عليُّ ﷺ على رسول الله ﷺ بفتح خيبر قال له رسول المسيح ابن مريم، لقلتُ فيك اليوم مقالاً لا تمرُّ بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به، ولكن حسبك أنْ تكون منى وأنا منك وترثني وأرثك وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنَّه لا نبيَّ بعدي، وأنَّك تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنك غداً في الآخرة أقرب الناس مني، وأنك أول من يرد عليَّ الحوض، وأنك على الحوض خليفتي، وأنك أول من يكسى معي، وأنك أول داخل الجنة من أمتى، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، ويكونون غداً في الجنة جيراني، وأن حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنّ سريرتك سريرتي، وعلانيتك علانيتي، وأن ولدك ولدي، وأنك منجز عداتي، وأنك على الحوض وليس أحد من الأمة يعدلك عندي، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وأن الإيمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنه لا يرد على الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محب لك حتَّى يرد عليَّ الحوض معك يا على. فخرَّ على على على الجدا أنُّم قال: الحمد لله الذي منَّ عليَّ بالإسلام وعلِّمني القرآن وحبَّبني إلى خير البرية خاتم النبيّين وسيد المرسلين إحساناً منه إليَّ وفضلاً منه عليّ.

<sup>(</sup>۱) كنز الفوائد ٢ / ١٧٨ ـ ١٧٩: حدَّثني القاضي السلمي ـ رحمة الله عليه ـ قال: أخبرني أبو حفص العتكي، قال: حدَّثني سعيد بن مُحَمَّد الحافظ، قال: أخبرني أبو حصين مُحَمَّد بن الحسين الكوفي، قال: حدَّثنا عبادة بن زياد الأزدي، قال: حدَّثنا كادح بن جعفر العابد، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

#### الملائكة يوم بدر (١)

#### المنصور بالرعب(٢)

قال رسول الله على: والذي نفسي بيده ما وجّهت علياً قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرائيل على في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه، وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألف من الملائكة، وإلى ملك الموت أمامه، وإلى سحابة تظله حتَّى يُرزق حسن الظفر.

### في حفر الخندق (٣)

فقال له النبيّ ﷺ: بأبي من يحفر وجبرائيل يكنس التراب بين يديه

<sup>(</sup>۱) أمالي الصدوق ۲۰۱ ـ ۲۰۲ المجلس ٤٢ ح١٢: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وأبو طالب بن أبي عوانة قالا: حدَّثنا أبو داود سليمان بن سيف الحراني، عن عبد الله بن واقد، عن عبد العزيز الماجشون، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال....

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٣٩/ ٩٥ ح٦ عن تفسير القمي: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن مُحَمَّد بن سنان، عن المفضل، عن جابر الجعفي، عن أبي الرس الملكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

<sup>(</sup>٣) تأويل الآيات الظاهرة ٥٨٨: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الأنوار بإسناده عن رجاله يرفعه إلى جابر بن عبد الله، قال:...

٢٢٢ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٢/للشيرازي

ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين أحداً قبله من الخلق.

#### النبيِّ ﷺ يناجي علياً ﷺ (١)

ناجي رسول الله على على بن أبي طالب الله الطائف فأطال مناجاته، فرأى الكراهة في وجوه رجال.

فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم.

فقال: ما أنا انتجيته ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ انتجاه.

#### خير البرية (٢)

عن سالم بن الجعد، قال: سُئل جابر بن عبد الله الأنصاري \_ وقد سقط حاجباه على عينيه \_ فقيل له: أخبرنا عن علي بن أبي طالب ﷺ، فرفع حاجبيه بيديه ثُمَّ قال:

ذاك خير البرية، لا يبغضه إلا منافق، ولا يشكُّ فيه إلا كافر.

#### هؤلاء الشيعة<sup>(٣)</sup>

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ١/٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح ٩: أخبرنا أبو عمرو، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:...

<sup>(</sup>٢) أمالي الشيخ المفيد ٤٦ ـ ٤٧ المجلس٧، ح٧: قال: أخبرني أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمران المرزباني، عن أبي الفضل عبد الله بن مُحَمَّد الطوسي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة...

<sup>(</sup>٣) أمالي الشيخ الطوسي ١ /٧٧ ح٢٧، وأمالي المفيد ١٩١ المجلس ٣٧، ح٣: أخبرنا ابن الشيخ الطوسي عن والده، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن عمر الجعابي، عن جعفر بن مُحَمَّد الحسني، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن مُحَمَّد الرازي، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه ﴿ عن جابر قال ...، وحدثني جعفر بن مُحَمَّد الحسني قال: حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر مُحَمَّد ابن على ﴿ الله الأنصاري، قال ....

كلمة الأصحاب ج١ .....

قال: بلى يا رسول الله.

قال: فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضل فخلق منها شيعتنا، وإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم إلا شيعتك، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

#### ميراث الأنبياء(١)

جاء العباس إلى علي على يطالبه بميراث النبي الله فقال له: ما كان لرسول الله على شيء يورث إلا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب، وأنا أربأ بك أن تطالب بما ليس لك.

فقال: لا بدُّ من ذلك وأنا أحق، عمه ووارثه دون الناس كلهم.

فنهض أمير المؤمنين على ومعه الناس حتَّى دخل المسجد ثُمَّ أمر بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فأحضر، فقال للعباس: يا عم إنْ أطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإنَّ ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم، فإذا لم تطق النهوض فلا حقَّ لك فيه.

قال: نعم. فألبسه أمير المؤمنين الله الدرع بيده وألقى عليه العمامة والسيف، ثُمَّ قال: انهض بالسيف والعمامة يا عم. فلم يطق النهوض، فأخذ السيف منه وقال له: انهض بالعمامة فإنها آية من نبينا على فأراد

<sup>(</sup>۱) مناقب ابن شهرآشوب ۳۲۰/۲ ـ ۳۲۱: صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه إلى جابر الأنصاري، قال:...

٢٢٤ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيراً.

ثُمَّ قال له: يا عمّ وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي، فإنْ أطقت ركوبها فاركبها... فنفرت البغلة وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط، فوقع العباس مغشياً عليه، واجتمع الناس وأمر بإمساكها فلم يقدروا عليها، ثُمَّ إنَّ علياً عليه دعا البغلة باسم ما سمعناه، فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكباً، فاستدعى أنْ يركبا الحسن والحسين بَهِ فأمرهما بذلك، ثُمَّ لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربي...

#### مقام فاطمة ﷺ (۱)

#### فضل فاطمة ﷺ (۲)

صلَّى بنا رسول الله على صلاة العصر، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله، فبينا هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب، عليه سمل قد تهلل وأخلق، وهو لا يكاد يتمالك كبراً وضعفاً، فأقبل عليه

<sup>(</sup>١) كشف الغمة ٢/ ٢٤: عن جابر بن عبد الله، قال ....

<sup>(</sup>۲) بحار الأنوار ۲۵/۵۳ ـ ۵۰ عن بشارة المصطفى: بالإسناد إلى أبي علي الحسن بن مُحَمَّد بن معقل مُحَمَّد بن الحسين المعروف بابن الصقال، عن مُحَمَّد بن معقل العجلي، عن مُحَمَّد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

رسول الله على يستحثُّه الخبر، فقال الشيخ: يا نبيَّ الله أنا جائع الكبد فأطعمني، وعاري الجسد فاكسني، وفقير فارشني.

فقال فقال المحتب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يؤثر الله على نفسه، الطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة. وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه، وقال: يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة. فانطلق الأعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة، ومهبط جبرائيل الروح الأمين بالتنزيل، من عند رب العالمين.

فقالت فاطمة: وعليك السلام فمن أنت يا هذا؟

قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة وأنا يا بنت مُحَمَّد عاري الجسد، جائع الكبد، فواسيني يرحمك الله.

وكان لفاطمة وعليّ في تلك الحال ورسول الله عليه ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، وقد علم رسول الله عليه ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين عليه أنَّ يرتاح لك ما هو خير منه.

قال الأعرابي: يا بنت مُحَمّد شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش، ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب؟

قال: فعمدت لَمَّا سمعت هذا من قوله إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى

الأعرابي وقالت: خذه وبعه فعسى الله أنْ يعوِّضك به ما هو خير منه، فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله والنبي الحيي جالس في أصحابه، فقال: يا رسول الله أعطتني فاطمة [بنت محمد] هذا العقد وقالت: بعه فعسى الله أنْ يصنع لك.

قال: فبكى النبي عليه وقال: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتكه فاطمة بنت مُحَمَّد سيدة بنات آدم.

فقام عمار بن ياسر رحمة الله عليه فقال: يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد؟

قال: اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذَّبهم الله بالنار.

فقال عمار: بكم العقد يا أعرابي؟

قال: بشبعة من الخبز واللحم، وبردة يمانية أستر بها عورتي وأصلي فيها لربي، ودينار يبلغني إلى أهلي.

وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله على من خيبر ولم يبق منه شيئاً، فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك أهلك وشبعك من خبز البر واللحم.

فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال أيها الرجل. وانطلق به عمار فوقّاه ما ضمن له.

قال الأعرابي: نعم واستغنيت بأبي أنت وأمي.

قال: فاجز فاطمة بصنيعها.

فقال الأعرابي: اللهم إنّك إله ما استحدثناك، ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات، اللهمَّ أعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

فأمَّن النبيّ على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: إنَّ الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعليُّ بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو أبداً، وأعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب أسباط الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة \_ وكان بإزائه مقداد وعمار وسلمان \_ فقال: وأزيدكم؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: أتاني الروح \_ يعني: جبرائيل على النها إذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربي، فيقولان: فمن نبيك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري على بن أبي طالب على الله على

ألا وأزيدكم من فضلها: إنَّ الله قد وكَّل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما. فعمد عمار إلى العقد، فطيبه بالمسك، ولفّه في بردة يمانية، وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر، فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله في وأنت له. فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله في وأخبره بقول عمار.

فقال النبيّ ﷺ: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد وأنت لها.

فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله في فأخذت فاطمة على العقد وأعتقت المملوك، فضحك الغلام، فقالت: ما يضحكك يا غلام؟

فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعاً عِنْ وكسى عرياناً، وأغنى فقيراً، وأعتق عبداً، ورجع إلى ربه.

#### أسماء من السماء(١)

لَمَّا حملت فاطمة ﴿ بالحسن فولدت وقد كان النبي المُهُ أمرهم أنَّ يلقُوه في خرقة بيضاء، فلفُّوه في صفراء، وقالت فاطمة ﴿ يا عليُّ سمِّه.

فقال: ما كنتُ لأسبق باسمه رسول الله ﷺ.

فجاء النبي الله في فيه، فجعل الحسن يمضّه، ثُمَّ قال لهم رسول الله في: ألم أتقدَّم إليكم أنْ تلفوه في خرقة

<sup>(</sup>۱) معاني الأخبار ٥٧ ح٦، وعلل الشرائع ١/١٣٨ ب١١٦ ح٧: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن زكريا الجوهري، قال: حدَّثنا العباس بن بكار، قال: حدَّثنا عباد بن كثير وأبو بكر الهنلي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:...

بيضاء، فدعا بخرقة بيضاء فلفَّه فيها ورمى بالصفراء، وأذَّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى.

ثُمَّ قال لعلي ﷺ: ما سمّيته؟

قال: ما كنتُ لأسبقك باسمه.

فقال رسول الله ﷺ: ما كنت لأسبق ربي باسمه.

فأتى جبرائيل النبيّ وهنأه وقال له كما أمره الله تعالى به أن يسمي ابنه باسم ابن هارون.

قال: وما كان اسمه؟

قال: شبّر.

قال: لساني عربي.

قال: سمِّهِ الحسن. فسمَّاه الحسن.

فلما وُلد الحسين، جاء إليهم النبي ففعل به كما فعل بالحسن الله عزّ وجلّ بالحسن الله عزّ وجلّ وجلّ يقول الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون.

قال: وما كان اسمه؟

قال: شبير.

قال: لساني عربي.

قال: سمِّه الحسين. فسماه الحسين.

### أبو الريحانتين<sup>(١)</sup>

سمعت رسول الله علي يقول لعلي بن أبي طالب على قبل موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهذ ركناك، والله خليفتي عليك.

### مع أصحاب الكهف<sup>(٢)</sup>

خرج علينا رسول الله في ذات يوم ونحن في مسجده فقال: من هلهنا؟

قلت: أنا يا رسول الله وسلمان الفارسي.

فقال: يا سلمان ادعُ لي مولاك علياً، فقد جاءتني فيه عزيمة من رب العالم...

<sup>(</sup>۱) أمالي الصدوق ۱۱٦ ـ ۱۱۷ المجلس ۲۸، ح ٤، ومعاني الأخبار ٤٠٣ ح ٢٩: حدَّثنا مُحَمَّد ابن موسى بن المتوكل، عن مُحَمَّد بن يحيى العطار، عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه هذا، قال جابر بن عبد الله:...

<sup>(</sup>۲) بحار الأنوار ۲۰/۱۲۶ ـ ۱۲۲ ح۱٤: عن نوادر علي بن أسباط، عن إبراهيم بن علي المحمودي، عن أبيه، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن على الله عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

قال جابر: فذهب سلمان فاستخرج علياً من منزله، فلمّا دنا من رسول الله عليه خلا به فأطال مناجاته، كل ذلك يسرُّ إليه رسول الله عليه عنا ووجه رسول الله عليه يقطر عرقاً كنظم الدر يتهلل حسناً.

ثُمَّ قال له لما انصرف من مناجاته: قد سمعت ووعيت فاحفظ يا عليّ. ثُمَّ قال: يا جابر ادعُ عمر وأبا بكر.

قال جابر: فذهبت إليهما فدعوتهما، فلما حضراه قال: يا جابر ادع لي عبد الرحمن بن عوف.

قال جابر: فدعوته، فلما أتاه قال: يا سلمان اذهب إلى بيت أم سلّمة فائتنى بالبساط الخيبري.

قال جابر: فما لبثنا أنْ جاءنا سلمان بالبساط فأمره أنْ يبسطه ثُمَّ أمر القوم فجلس كل واحد منهم على ركن من أركانه وكانوا ثلاثة، ثُمَّ خلا رسول الله على فأطال مناجاته، وأسرَّ إليه سراً خفياً ثُمَّ أمره أن يجلس على الركن الرابع من البساط.

ثُمَّ قال النبيِّ على: يا على اجلس متوسطاً وقل ما أمرتك به فإنك لو قلته على الخرض لتقطعت من ورائك، ولطويت كل من بين يديك، ولو كلمت به الموتى لأجابوك بإذن الله.

فقال له بعض القوم: يا رسول الله هذا لعلى خاصة؟

قال: نعم، فاعرفوا ذلك له.

قال جابر: فلما أخذ كل واحد مجلسه اختلج البساط فلم أره إلا ما بين السماء والأرض، فلما رجع سلمان خبّرني أنهم ساروا ما بين السماء والأرض لا يدرون أشرقاً أم غرباً حتَّى انقضَ بهم البساط على كهف عظيم عليه باب من حجر واحد.

قال سلمان: فقمت بالذي أمرني به رسول الله عظير.

قال جابر: فقلت لسلمان: ما أمرك رسول الله عيه؟

قال: أمرني إذا استقرَّ البساط مكانه من الأرض وصرنا عند الكهف أنَّ آمر أبا بكر بالسلام على أهل ذلك الكهف وعلى الجميع، فأمرته، فسلَّم عليهم بأعلى صوته فلم يردوا عليه شيئاً.

ثُمَّ سلَّم أخرى فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه، ثُمَّ أمرت عمر فسلَّم عليهم بأعلى صوته فلم يردوا عليه شيئاً، ثُمَّ سلَّم أخرى فلم يجب، فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه، ثُمَّ أمرت عبد الرحمن بن عوف فسلم عليهم فلم يجب فشهدوا أصحابه على ذلك وشهدت عليه.

ثُمَّ قمت أنا فأسمعت الحجارة والأودية صوتي فلم أُجَب.

فقلت لعلي: فداك أبي وأمي، أنت بمنزلة رسول الله على حتًى نرجع لك ولك السمع والطاعة، وقد أمرني أنْ آمرك بالسلام على أهل هذا الكهف آخر القوم، وذلك لما يريد الله لك وبك الشرف من شرف الدرجات.

فقام علي فسلَّم بصوت خفي فانفتح الباب فسمعنا له صريراً شديداً ونظرنا إلى داخل الغار يتوقَّد ناراً، فملئنا رعباً وولى القوم فراراً.

فقلت لهم: مكانكم! حتَّى نسمع ما يقال، وإنَّه لا بأس عليكم.

فرجعوا، فأعاد علي على فقال: السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم.

فقالوا: وعليك السلام يا عليّ ورحمة الله وبركاته وعلى من أرسلك بآبائنا وأمهاتنا أنت يا وصيّ مُحمّد خاتم النبيّين وقاند المرسلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين، أقرئه منا السلام ورحمة الله يا إمام المتقين.

قد شهدنا لابن عمك بالنبوَّة ولك بالولاية والإمامة، والسلام على مُحَمَّد يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً.

قال: ثُمَّ أعاد علي ﷺ فقال: السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم وزدناهم هدى.

فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا مولانا وإمامنا، الحمد لله الذي أرانا ولايتك وأخذ ميثاقنا بذلك وزادنا إيماناً وتثبيتاً على التقوى، قد سمع من بحضرتك أنَّ الولاية لك دونهم وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون.

قال سلمان: فلما سمعوا ذلك أقبلوا على علي ﷺ وقالوا: شهدنا وسمعنا فاشفع لنا إلى نبينا ليرضى عنا برضاك.

فقال: كيف رأيتم؟

فقال القوم: نشهد كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا.

فقال: إنْ تفعلوا تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين، فإنْ لم تفعلوا تختلفوا، فمن وفى وفى الله له، ومن نكص فعلى عقبيه ينقلب، أفبعد المعرفة والحجة؟ والذي نفسي بيده لقد أمرت أنْ آمركم ببيعته وطاعته، فبايعوه وأطيعوه، فقد نزل الوحى بذلك:

# ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمٌّ ﴾ (١).

قال جابر: فبايعناه.

فقال رسول الله على : إنْ استقمتم على الطريقة لعليّ في ولايته أسقيتم ماء غدقاً ، وأكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أرجلكم ، وإنْ لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشمت بكم عدوكم ، ولتتبعن بني إسرائيل شيناً شيئاً ، لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه!

وطوبي لمن تمسَّك بولاية عليِّ من بعدي حتَّى يموت، وبلغني وأنا عنه راض.

قال جابر: وكان ذهابهم ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر.

# شرط الجنة<sup>(٢)</sup>

كنت عند النبي الله أنا من جانب وعلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به.

<sup>(</sup>١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ١٠١/٦٨، عن أمالي الطوسي ١/٢٨٨: عن الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن الباقر هذا عن جابر:...؛ قال الفحام: وحدَّثني عمي عمير بن يحيى، عن إبراهيم بن عبد الله البلخي، عن أبي عاصم الضحاك، عن الصادق، عن أبيه هذا عن جابر بن عبد الله، قال:...

كلمة الأصحاب ج السلم المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ا

فقال: ما باله؟

قال: حكى عنك يا رسول الله أنَّك قلت: من قال: لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله دخل الجنة، وهذا إذا سمعه الناس فرَّطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟

قال: نعم، إذا تمسَّك بمحبَّة هذا وولايته، وأشار إلى علي ﷺ.

### أول زائر(١)

عن عطية العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثُمَّ اتَّزر بإزار، وارتدى بآخر، ثُمَّ فتح صرَّة فيها سعد فنثرها على بدنه. ثُمَّ لم يخط خطوة إلا ذكر الله تعالى، حتَّى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه. فألمسته فخرَّ على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء، فلما أفاق قال:

يا حسين \_ ثلاثاً \_ ثُمَّ قال: حبيبٌ لا يجيب حبيبه.

ثُمَّ قال: وأنى لك بالجواب، وقد شحطت أوداجك على أثباجك (٢) وفرِّق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن خاتم النبيّين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكسا، وابن سيد النقباء، وابن فاطمة سيدة النساء، وما لك لا تكون هكذا وقد غذَّتك كفُ

<sup>(</sup>۱) بشارة المصطفى ۷۵ ـ ۷۰: أخبرنا مُحَمِّد بن شهريار، عن مُحَمَّد البرسي، عن مُحمَّد بن الحسين القرشي، عن أحمد بن أحمد بن حمران الأسدي، عن إسحاق بن مُحَمَّد بن علي المقري، عن عبد الله، عن عبيد الله بن مُحَمَّد بن الأيادي، عن عمر بن مدرك، عن يحيى بن زياد الملكي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش...

<sup>(</sup>٢) جمع ثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر.

سيد المرسلين، ورُبِّيت في حجر المتّقين، ورُضعت من ثدي الإيمان. وفُطمت بالإسلام.

فطبتَ حياً وطبتَ ميتاً، غير أنَّ قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك، ولا شاكَّة في الخيرة لك، فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا.

ثُمَّ جال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلت بفناء الحسين، وأناخت برحله، وأشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين، وعبدتم الله حتَّى أتاكم اليقين، والذي بعث مُحَمَّداً بالحق نبياً لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية: فقلت له: يا جابر كيف ولم نهبط وادياً، ولم نعلْ جبلاً، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فُرِّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأوتمت أولادهم، وأرملت أزواجهم؟

فقال: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله على يقول: من أحب قوماً حشر معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث مُحَمَّداً بالحق نبياً إنَّ نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه، خذني يحوالي أبيات كوفان، فلما صرنا في بعض الطريق قال:

يا عطية هل أوصيك؟ وما أظنُّ أنني بعد هذه السفرة ملاقيك، أحبب محبَّ آل مُحَمَّد ما أبغضهم، وأبغض مبغض آل مُحَمَّد ما أبغضهم، وإنْ كان صواماً قواماً، وارفق بمحب مُحَمَّد وآل مُحَمَّد فإنه إنْ تزل له قدم

كلمة الأصحاب ج١ .....

بكثرة ذنوبه ثبتت له أخرى بمحبتهم، فإنّ محبهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار.

### تعزية الملائكة(١)

لَمَّا توفي رسول الله عَلَيْ عزَّتهم الملائكة، يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالوا: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إنَّ في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل فائت، فبالله ثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٩٧/٨٢، عن مسكن الفؤاد: عن جابر بن عبد الله، قال....

### عقائد

#### عدد الأئمة (١)

لَمَّا أَنزِلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على نبيه مُحَمَّد ﷺ: ﴿يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواۤ ٱطِيعُواۡ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْنِ مِنكُرٍّ ﴿ (٢).

قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم على ابن أبي طالب، ثُمَّ الحسن، والحسين، ثُمَّ على بن الحسين، ثُمَّ مُحَمَّد ابن على المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه منى السلام، ثُمَّ الصادق جعفر بن مُحَمَّد، ثُمَّ موسى بن جعفر، ثُمَّ على ابن موسى، ثُمَّ مُحَمَّد بن على، ثُمَّ على بن مُحَمَّد، ثُمَّ الحسن بن على، ثُمَّ سَميِّي وكنيِّي حجة الله في أرضه وبقيَّته في عباده ابن الحسن بن على

<sup>(</sup>١) كمال الدين ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤ ب٢٣ ح٣: حدَّثنا غير واحد من أصحابنا، عن مُحَمَّد بن همام، عن جعفر بن مُحَمَّد بن مالك الفزاري، عن الحسن بن مُحَمَّد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:...

<sup>(</sup>٢) سورة النساء، الآبة: ٥٩.

الذي يفتح الله \_ تعالى ذكره \_ على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال [النبيّ] على: إي والذي بعثني بالنبوَّة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإنْ تجللها سحاب، يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين على الباقر على على عند الحسين الله في الباقر على من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام.

فلمًا بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كلُّ شعرة على بدنه ونظر إليه ملياً ثُمَّ قال له: يا غلام أقبل.

ثُمَّ قال له: أدبر. فأدبر.

فقال جابر: شمائل رسول الله ورب الكعبة. ثُمَّ قام فدنا منه فقال له: ما اسمك يا غلام؟

فقال: مُحَمَّد.

قال: ابن من؟

قال: ابن على بن الحسين.

قال: بنيّ فدتك نفسي، فأنت إذن الباقر؟

فقال: نعم، ثُمَّ قال: فأبلغني ما حمَّلك رسول الله ﴿ وَمُ

فقال جابر: يا مولاي إنَّ رسول الله عَلَيْ بشَّرني بالبقاء إلى أنْ ألقاك فقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام. فرسول الله علي يا مولاي يقرأ عليك السلام.

فقال أبو جعفر الله السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك يا جابر كما بلَّغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلَّم منه، فسأله مُحَمَّد بن علي على عن شيء فقال له جابر: والله ما دخلت في نهي رسول الله على فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، وقال: لا تعلَّموهم فهم أعلم منكم.

فقال أبو جعفر على : صدق جدي رسول الله الله إني لأعلم منك بما سألتك عنه، ولقد أوتيت الحكم صبياً، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت.

#### حوار مع جندل(۱)

دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله فقال: يا مُحَمَّد أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله؟ فقال رسول الله في أما ما ليس لله فليس له شريك، وأما ما ليس

<sup>(</sup>۱) كفاية الأثر ٥٦ \_ ٥٩: حدَّثنا أبو المفضل الشيباني مَنَنَّ، عن موسى بن عبد الله بن يحيى ابن خاقان، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن مُحَمَّد بن حماد بن ماهان الدباغ، عن عيسى بن إبراهيم، عن الحارث بن نبهان، عن عيسى بن يقظان، عن أبي سعيد، عن مكحول، وعن واثلة بن الأسقع، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

عند الله فليس عند الله ظلم العباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: إنه عزير ابن الله، والله لا يعلم [أنّ] له ولداً.

فقال جندل: أشهد أنْ لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً.

ثُمَّ قال: يا رسول الله إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران على فقال لي: يا جندل أسلم على يد مُحَمَّد واستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت فرزقني الله ذلك فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم.

فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل.

فقال: يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة.

قال: نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر.

قال: يا رسول الله، كلهم في زمن واحد؟

قال: لا، ولكنهم خلف بعد خلف، فإنك لا تدرك منهم إلا ثلاثة.

قال: فسمِّهم لي يا رسول الله.

قال: نعم، إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة على ابن أبي طالب بعدي، ثُمَّ ابنه الحسن، ثُمَّ الحسين، فاستمسكُ بهم من بعدي ولا يغرنَّك جهل الجاهلين.

فقال: يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة: «إليا. شبراً وشبيراً» فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟

فقال: تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده ابنه علي ويلقب بزين العابدين، فإذا انقضت مدة عليّ قام بالأمر بعده مُحَمَّد ابنه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة مُحَمَّد قام بالأمر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، ثُمَّ إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمّد يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة مُحَمَّد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين، فإذا انقضت مدة على قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين، ثمَّ يغيب عنهم إمامهم.

قال: يا رسول الله، هو الحسن يغيب عنهم؟

قال: لا ولكن ابنه الحجة.

قال: يا رسول الله فما اسمه؟

قال: لا يسمَّى حتَّى يظهره الله.

قال جندل: يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذريتك.

### فاطمة 😂 محور الخير 🗥

كان رسول الله على في الشكاة (٢) التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتَّى ارتفع صوتها.

<sup>(</sup>۱) كفاية الأثر ٦٢ \_ ٣٤: أخبرنا أبو المفضل مُحَمَّد بن عبد الله الشيباني، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن أبي عبد الله الغني الحسن بن معالي، عن عبد الوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبة، عن شريك الدين بن ربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

<sup>(</sup>٢) الشكاة: المرض.

فرفع رسول الله على طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟

قالت: أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله.

قال: يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا: منا خاتم النبيّين وأحبُ الخلق إلى الله عزَّ وجلَّ وهو أنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عزَّ وجلَّ وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمّك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عزَّ وجلَّ عند ذلك مهديًنا التاسع من صلب الحسين عن يفتح خصون الضلالة وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإنَّ الله أرحم [مني] بكِ وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي، وزوَّجكِ الله زوجاً [هو] أشرف أهل بيتك حسبا، وأكرمهم نسباً [منصبا خ ل]، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزَّ وجلَّ أنَّ تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، ألا إنك: بضعة مني، فمن آذاك فقد آذاني.

كنتُ عند النبي على في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا ﴾ (٢).

فدعا النبيّ عليه بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، ودعا علياً علياً علياً علياً علياً والله عليه علياً علياً علياً عليه فأجلسه خلف ظهره، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

فقال لها: إنَّكِ إلى خير.

فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم؟

قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابناي خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي.

قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟

قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل.

<sup>(</sup>۱) كفاية الأثر ٦٥ ـ ٦٦: حدَّثنا علي بن مُحَمَّد بن مقول [مقولة خ ل] قال: حدَّثنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر القاضي الجعالي [الجعابي خ ل] قال: حدَّثني نصر بن عبد الله الوشاء قال: حدَّثني زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

كلمة الأصحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب المس

# أحبُّ الأسماء إلى الله(١)

قلت لرسول الله عليه الله علي على الله علي علي بن أبي طالب علم الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله

قال: ذاك نفسي.

قلت: فما تقول في الحسن والحسين ﷺ؟

قال: هما روحاي وفاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها، أشهد الله أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

يا جابر إذا أردتَ أنْ تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنها أحب الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ.

### جابر وحديث المنزلة<sup>(٢)</sup>

عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي عليه العلمي على أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟ قال:

استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

<sup>(</sup>۱) الاختصاص ۲۲۳: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمِّه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن مُحَمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر على قال: قال جابر بن عبد الله الأنصاري....

<sup>(</sup>۲) معاني الأخبار ۷۶: حدَّثنا الحسن بن مُحَمَّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن علي بن معمر، قال: حدَّثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن موسى، قال: حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدَّثنا عمرو بن منصور، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبه:...

#### خير البشر بعد النبيّ ﷺ (۱)

ذاك والله أمير المؤمنين ومحنة المنافقين، وبوار سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين، سمعته من رسول الله والله في بأذني هاتين يقول وإلا فصمّتا: عليٌّ بعدي خير البشر، من أبى فقد كفر.

#### علي ﷺ سيد الأوصياء (٢)

قال النبي ﷺ: إنَّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليَّ سيد الكتب.

فقلت: إلهي وسيدي إنَّك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أنْ تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشدُّ به عضده وتصدِّق به قوله، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أنْ تجعل لي من أهلي وزيراً تشدُّ به عضدي.

فجعل الله لي علياً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوِّه، وهو أول من آمن بي وصدَّقني وأول من وحَد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه، فهو سيد الأوصيب، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيّين، وهم

<sup>(</sup>۱) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ٤٧ ب٩٤: من كتاب الأربعين لمُحَمَّد بن أبي الفوارس، عن مُحَمَّد بن أبي مسلم الرازي، يرفعه إلى مُحَمَّد بن علي الباقر ﷺ أنَّه قال: سُئلَ جابر بن عبد الله الأنصاري عن عليً ﷺ فقال....

<sup>(</sup>۲) أمالي الصدوق ۲۸ ـ ۲۹ المجلس ٦ ح٥: حدَّثني مُحَمَّد بن علي ماجيلويه، عن عمَّه مُحَمَّد ابن أبي القاسم، عن مُحَمَّد بن علي الكوفي، عن مُحَمَّد بن سنان، عن المفضل، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري، قال....

كلمة الأصحاب ج السلامة الأسلامة الأسلام

أبواب العلم في أمتي، من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عزَّ وجلَّ محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة.

### من أحبَّ مجاورة الله(١)

سمعت النبي علي الله يقول: من أحب أنّ يجاور الجليل في داره ويأمن حرّ ناره فليتولّ عليّ بن أبي طالب.

### الولاية طريق التوحيد<sup>(٢)</sup>

قال رسول الله على: إني لأرجو لأمتي في حب عليّ كما أرجو في قول لا إله إلا الله.

# هذا أمير البررة<sup>(٣)</sup>

رأيت رسول الله علي آخذاً بيد علي بن أبي طالب وهو يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثُمُّ

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ١/١٠ ج١١ ح٢٦، وبشارة المصطفى ١٨٧ ج٥: أبو أحمد الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن الإمام علي بن مُحمَّد ﴿ عن آبائه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

<sup>(</sup>۲) بشارة المصطفى ١٤٥ ج٤: حدَّثنا مُحَمَّد بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن القاسم الفارسي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن أبي إسماعيل العلوي، وحدَّثنا صدقة بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد الصادق، عن أبيه هذه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

<sup>(</sup>٣) أمالي الطوسي ٢/٩٧ ج٧٧ ح ٢٤: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن الحسن ابن مروان بن سليمان الصباحي وعلي بن أحمد بن مروان ومُحَمَّد بن أحمد بن سليمان، عن احمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب، عن عبد الرزاق بن همام، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

۲٤٨ ...... (عقائد) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

رفع بها صوته: أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.

# الشجرة الطيبة<sup>(١)</sup>

بينا النبي على بعرفات وعلى به تجاهه ونحن معه، إذ أوما النبي على الله فقال: ادن مني يا على. فدنا منه.

فقال: ضع خميصك \_ يعني: كفَّك \_ في كفي. فأخذ بكفه.

فقال: يا على خلقتُ أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة.

## أسماء الأوصياء<sup>(٢)</sup>

دخلتُ على مولاتي فاطمة الله وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذ هي اثنا عشر اسماً، فقلت: أسماء من هؤلاء؟

<sup>(</sup>١) أمالي الطوسي ٢ / ٢٢٣ ب ٢٨ ح ١١: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد، عن عثمان بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله، قال:...

<sup>(</sup>٢) كمال الدين ١/ ٣١١ ب ٢٨ ح٢: حدَّثنا عليُّ بن الحسين بن شانويه المؤدب وأحمد بن هارون القاضي، قالا: حدَّثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر ابن مُحَمَّد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن على الباقر ﷺ، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال....

قالت: هذه أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم [صلوات الله عليهم أجمعين].

قال جابر: فرأيت فيها: مُحَمَّداً مُحَمَّداً مُحَمَّداً في ثلاثة مواضع، وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع. ٢٥٠ ..... (أخلاق) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

# أخلات

# إذا خرج مع أصحابه (١)

### الجمال والكمال(٢)

أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله على وكان العباس حسن الجسم، فلمَّا رآه النبيِّ على تبسَّم إليه وقال: إنك يا عم لجميل.

فقال العباس: ما الجمال بالرجل يا رسول الله؟

قال: صواب القول بالحق.

قال: فما الكمال؟

قال: تقوى الله عزَّ وجلَّ وحسن الخلق.

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق ٢٢: عن جابر، قال ....

<sup>(</sup>٢) أمالي الطوسي ٢/١١٢ ج١٧ ح٥٠: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن مُحَمَّد بن الإسكاف، عن أبيه، عن علي بن حفص المدائني، عن أيوب بن يسار، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

كلمة الأصحاب ج السلمانية المستحاب ج السلمانية المستحاب ج السلمانية المستحاب المستحاب

# بين المجنون والمبتلى(١)

مرَّ رسول الله عليه برجل مصروع وقد اجتمع عليه الناس ينظرون اليه.

فقال على علام اجتمع هؤلاء؟

فقيل له: على مجنون يصرع.

فنظر إليه فقال: ما هذا بمجنون ألا أخبركم بالمجنون حق الجنون؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إنَّ المجنون حق المجنون المتبختر في مشيته، الناظر في عطفيه، المحرِّك جنبيه بمنكبيه، فذاك المجنون وهذا المبتلى.

<sup>(</sup>۱) معاني الأخبار ۲۳۷ ـ ۲۳۸ ح۱: حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى البصري الجلودي، عن مُحَمَّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن مُحَمَّد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر ﷺ، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:...

٢٥٢ ..... (عبادات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

# عبادات

#### الصلاة رادعة<sup>(۱)</sup>

قيل لرسول الله على: إنَّ فلاناً يصلي بالنهار ويسرق بالليل. فقال: إنَّ صلاته لتردعه.

#### كيف تقرأ في الصلاة؟ <sup>(٢)</sup>

قال لى رسول الله على: كيف تقرأ إذا قمتَ في الصلاة؟

قال: قلت: الحمد لله رب العالمين.

قال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين.

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ١٩٨/٨٢، عن مجمع البيان: عن جابر قال....

<sup>(</sup>٢) دعائم الإسلام ١/١٥٩: عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه عليه عن جابر قال ....

كلمة الأصحاب ج١ .....

# مواعظ

#### الدنيا عند الله(١)

مرَّ رسول الله ﷺ بالسوق وأقبل يريد الغالية والناس يكتنفه، فمرَّ بجدي أسك على مزبلة ملقًى وهو ميت، فأخذ بأذنه.

فقال: أيكم يحب أنْ يكون هذا له بدرهم؟

قالوا: ما نحبُّ أنَّه لنا بشيء، وما نصنع به؟

قال: أتحبون أنَّه لكم؟

قالوا: لا. حتَّى قال ذلك ثلاث مرات.

فقالوا: والله لو كان حياً كان عيباً، فكيف وهو ميت.

فقال رسول الله عليه: إنَّ الدنيا على الله أهون من هذا عليكم.

<sup>(</sup>۱) الزهد ٤٩ ب٨ ح ١٣١: فضالة، عن أبان بن عثمان، عن سلمة بن أبي حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه ﷺ، عن جابر قال....

# اجتماعيات

# خديجة قرابتنا<sup>(١)</sup>

كان سبب تزويج خديجة بمُحَمَّد الله أنَّ أبا طالب قال: يا مُحَمَّد إنَّ أبا طالب قال: يا مُحَمَّد إني أريد أنْ أزوِّجك ولا مال لي أساعدك به، وإنَّ خديجة قرابتنا، وتخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتَّجر لها ويأخذ وقر بعير مما أتى به، فهل لك أنْ تخرج؟

قال: نعم.

فخرج أبو طالب إليها وقال لها ذلك، ففرحت وقالت لغلامها ميسرة: أنت وهذا المال كله بحكم مُحَمَّد، فلما رجع ميسرة [من سفره] حدَّث أنَّه ما مرَّ بشجرة ولا مدرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله.

وقال: جاء بحيرا الراهب وخدمنا لَمَّا رأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظله بالنهار. وربحا في تلك السفرة ربحاً كثيراً، فلما انصرفا قال ميسرة: لو تقدمت يا مُحَمَّد إلى مكة وبشَّرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك، فتقدَّم مُحَمَّد على على راحلته، وكانت خديجة في ذلك

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١/١٣٩ ح٢٢٦: روي عن جابر قال....

اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها مُحَمَّد على راكباً، فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله، وفي يد كل واحد سيف مسلول، يجيئان في الهواء معه.

فقالت: إنَّ لهذا الراكب لشأناً عظيماً ليته جاء إلى داري. فإذا هو مُحَمَّد عَلَيْ قاصداً لدارها، فنزلت حافية إلى باب الدار، وكانت إذا أرادت التحول من مكان إلى مكان حوَّلت الجواري السرير الذي كانت عليه، فلما دنت منه قالت: يا مُحَمَّد اخرج وأحضر لي عمك أبا طالب الساعة. وقد بعثت إلى عمها أنْ زوجني من مُحَمَّد إذا دخل عليك.

فلما حضر أبو طالب قالت: اخرجا إلى عمي ليزوجني من مُحَمَّد فقد قلت له في ذلك، فدخلا على عمها، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة، وعقد النكاح، فلما قام مُحَمَّد في ليذهب مع أبي طالب، قالت خديجة: إلى بيتك، فبيتي بيتك، وأنا جاريتك.

### النبيِّ ﴿ يزوِّج فاطمة (١)

لَمَّا زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ﷺ، أتاه ناس من قريش فقالوا: إنَّك زوَّجت علياً بمهر خسيس؟

فقال: ما أنا زوَّجت علياً، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ زوَّجه، ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة أنَّ انثري ما عليك فنثرت الدر

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ٢/٣٦١ ـ ٢٦٤ ج ١٠ ح ١، ومكارم الأخلاق ٢٠٨ ب ٨ الفصل ٣: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، عن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده على عن جابر بن عبد الله، قال ....

والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنَّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت مُحَمَّد عَلَيْكِ.

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي النبي الشهباء، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أنْ يقودها والنبي النبي يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي النبي وجبة، فإذا بجبرائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي النبي الما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نزفُ فاطمة إلى علي بن أبي طالب على. فكبَّر جبرائيل وكبَّر ميكائيل، وكبَّرت الملائكة، وكبَّر مُحَمَّد على التكبير على العرائس من تلك الليلة.

# ما ينبغي افتناؤه<sup>(١)</sup>

أمر رسول الله عليه الأغنياء باتخاذ الغنم، والفقراء باتخاذ الدجاج.

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق١٦٠: عن جابر بن عبد الله، قال ....

كلمة الأصحاب ج١ .......٧٥٢

### مناتضات

#### طريد رسول الله ﷺ (۱)

إنَّ الحكم بن أبي العاص عمَّ عثمان بن عفان كان يستهزئ من رسول الله بخطوته في مشيته، ويسخر منه، وكان رسول الله على يمشي يوماً والحكم خلفه يحرِّك كتفيه ويكسِّر يديه خلف رسول الله استهزاءً منه بمشيته على أشار رسول الله على الله الله على الحكم على الحال من تحريك أكتافه وتكسير يديه، ثُمَّ نفاه عن المدينة ولعنه، فكان مطروداً إلى أيام عثمان فردَّه إلى المدينة وأكرمه.

# النبيّ 🕮 وما صنعه خالد (۲)

بعث النبي على خالد بن الوليد على صدقات بني المصطلق حي من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهلية ذحل، فأوقع بهم خالد فقتل منهم، واستاق أموالهم.

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١٦٨/١ ح٢٥٨: روي عن جابر، قال....

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٢١/٢١ ح٦: عن أمالي الشيخ الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن القاسم بن زكريا، عن مُحَمَّد بن تسنيم الحضرمي، عن عمرو بن معمَّر، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن جابر بن عبد الله، قال....

فبلغ النبيّ ﷺ ما فعل فقال: «اللهم أبرأ إليك مما صنع خالد».

وبعث إليهم علي بن أبي طالب على بمال وأمره أنْ يؤدي إليهم ديات رجالهم، وما ذهب لهم من أموالهم وبقيت معه من المال زعبة.

فقال لهم: هل تفتقدون شيئاً من متاعكم؟

فقالوا: ما نفقد شيئاً إلا ميلغة كلابنا.

فدفع إليهم ما بقي من المال، فقال: هذا لميلغة كلابكم وما أنسيتم من متاعكم. وأقبل إلى النبي عليه فقال: ما صنعت؟

فأخبره بخبره حتَّى أتى على حديثه.

فقال النبي الله عنك يا على، أنت هادي أمتى، ألا إنَّ الشقيَّ أمتى، ألا إنَّ الشقيَّ الشقيَّ كل السعيد من أحبَّك وأخذ بطريقتك، ألا إنَّ الشقيَّ كل الشقي من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة.

#### المنافقون يوم الغدير(١)

لَمّا نصب رسول الله عليه علياً يوم غدير خم قال قوم: ما يألو برفع ضبع ابن عمه، فأنزل الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَرَضُ أَن لَن يُغْرِجَ اللّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٠ .

<sup>(</sup>۱) تأویل الآیات الظاهرة ۵۷۰: قال مُحَمَّد بن العباسﷺ: حدَّثنا عبد العزیز بن یحیی، عن مُحَمَّد بن زکریا، عن جعفر بن مُحَمَّد بن عمارة قال: حدَّثني أبي، عن جابر، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي ﷺ، عن جابر بن عبد الله \_ رضي الله عنه \_، قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة مُحَمَّد، الآبة: ٢٩.

كلمة الأصحاب ج١ ......

#### واقعة الجمل(١)

أخبر جبرائيل النبي على أنَّ أمتك سيختلفون من بعدك، فأوحى الله إلى النبي فَلَا تَجْعَلْنِي فِ الله النبي فَلَا تَجْعَلْنِي فِ الله النبي فَلَا تَجْعَلْنِي فِ الله النبي فَلَا تَجْعَلْنِي فِ الْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ (٢) قال: أصحاب الجمل.

قال: فقال النبي عليه: فأنزل الله عليه: ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِرُونَ ﴾ (٣).

قال: فلمَّا نزلت [هذه] الآية جعل النبيِّ الله لله يشكُ أنَّه سيرى ذلك.

قال جابر: بينما أنا جالس إلى جنب النبي الله وهو بمنى يخطب الناس فحمد الله [تعالى] وأثنى عليه ثُمَّ قال: أيها الناس أليس قد بلَّغتكم؟

قالوا: بلي.

قال: فأنزل الله عليه: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنكَقِمُونَ ﴿ أَوْ

<sup>(</sup>۱) تفسير فرات الكوفي ۱۰۱: فرات قال: حدَّثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعناً عن جابر ابن عبد الله الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ، قال:...

<sup>(</sup>٢) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٣ \_ ٩٤.

<sup>(</sup>٣) سورة المؤمنون، الآية: ٩٥.

٢٦٠ ..... (مناقضات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

نُرِينَكَ ٱلَّذِي وَعَدْنَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴾ (١) وهي واقعة الجمل.

#### مبغض أهل البيت ﷺ (۲)

خطبنا رسول الله على فقال: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً.

قال: قلت: يا رسول الله وإنْ صام وصلَّى وزعم أنَّه مسلم؟

فقال: وإنْ صام وصلَّى وزعم أنَّه مسلم.

#### الناصب لأهل البيت ﷺ (٣)

قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كنَّ فيه فليس مني ولا أنا منه: من أبغض علياً، ونصب لأهل بيتي، ومن قال الإيمان كلام.

#### إبليس في صور (١)

تمثّل إبليس في أربع صور: تصوَّر يوم قبض النبي الله في صورة المغيرة بن شعبة، فقال: أيها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية، وسِّعوها تتسع فلا تردُّوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى.

<sup>(</sup>١) سورة الزخرف، الآيتان: ٤١ ـ ٤٢.

<sup>(</sup>۲) أمالي الصدوق ۲۷۳ المجلس ٥٥ ح٢: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى العطار، قال: حدَّثنا حدد بن عبد الله، قال: حدَّثنا عبد الصمد بن مُحَمَّد، قال: حدَّثنا حدان بن سدير، قال: حدَّثنا المكي، قال: حدَّثني مُحَمَّد بن علي الباقر على وما رأيت محمدياً قط يعدله، قال: حدد جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

<sup>(</sup>٣) بحار الأنوار ٢٧/٢٧ ح٢٠: عن جابر بن عبد الله، قال:...

<sup>(</sup>٤) بحار الأنوار ٢٨/ ٢٠٥ ح٤: عن أمالي الشيخ الطوسي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنَّه قال:...

كلمة الأصحاب ج

# موت معاوية (١)

قال رسول الله ﷺ: يموت معاوية على غير ملَّتي.

#### بين معاوية وجبل<sup>(۲)</sup>

كنت أنا ومعاوية بن أبي سفيان بالشام فبينما نحن ذات يوم إذ نظرنا إلى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق.

فقال معاوية: عرجوا بنا إلى هذا الشيخ لنسأله من أين أقبل وإلى أين يريد، وكان عند معاوية أبو الأعور السلمي وولدا معاوية: خالد ويزيد، وعمرو بن العاص.

قال: فعرجنا إليه، فقال له معاوية: من أين أقبلت يا شيخ و[إلى] أين تريد؟

فلم يجبه الشيخ.

فقال [له] عمرو بن العاص: لِمَ لا تجيب أمير المؤمنين؟

فقال الشيخ: إنَّ الله جعل التحية غير هذه.

فقال معاوية: صدقت يا شيخ وأخطأنا وأحسنت وأسأنا، السلام عليك [يا شيخ].

قال: وعليك السلام.

فقال معاوية: ما اسمك يا شيخ؟

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۳۳/۱۸۷: عن كتاب صفين، عن جعفر، عن ليث، عن محارب بن زياد، عن جابر بن عبد الله، قال:...

<sup>(</sup>٢) فضائل ابن شاذان ٧٧ ـ ٧٩: قال جابر بن عبد الله الأنصاري ـ رضى الله عنه ـ ....

فقال: اسمي معاذ بن جبل. وكان ذلك الشيخ طاعناً في السن بيده شيء من الحديد ووسطه مشدود بشريط من ليف المقل، وعليه كساء قد سقطت لحمته وبقي سداته، وقد بانت شراسيف خدَّيه، وقد غطت حواجبه عينيه.

فقال معاوية: يا شيخ من أين أقبلت وإلى أين تريد؟

قال الشيخ: أتيت من العراق، أريد بيت المقدس.

قال معاوية: كيف تركت العراق؟

قال: على الخير والبركة والاتفاق.

[قال:] لعلك أتيت من الكوفة من الغرى؟

قال الشيخ: وما الغري؟

قال معاوية: الذي فيه أبو تراب.

قال الشيخ: من تعني بذلك ومن هو أبو تراب؟

قال: على بن أبي طالب.

قال له الشيخ: أرغم الله أنفك ورضَّ الله فاك ولعن الله أمك وأباك ولم لا تقول: الإمام العادل والغيث الهاطل، يعسوب الدين، وقاتل المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين، سيف الله المسلول، وابن عم الرسول، وزوج البتول، تاج الفقهاء، وكنز الفقراء، وخامس أهل العباء، والليث الغالب، أبو الحسنين علي بن أبي طالب، عليه الصلاة والسلام.

فعندها قال معاوية: يا شيخ إني أرى لحمك ودمك قد خالط لحم علي بن أبي طالب ودمه، فلو مات عليٌّ ما أنت فاعل؟ قال: لا أتهم في فقده ربي، وأجلل في بعده حزني، وأعلم أنَّ الله لا يميت سيدي وإمامي حتَّى يجعل من ولده حجة قائمة إلى يوم القيامة.

فقال: يا شيخ هل تركت من بعدك أمراً تفتخر به؟

قال: وكيف لا، وقد تركتُ الفرس الأشقر والحجر المدور والمنهاج لمن أراد المعراج.

قال عمرو بن العاص: لعلُّه لا يعرفك يا أمير المؤمنين.

فسأله معاوية فقال له: يا شيخ هل تعرفني؟

قال [الشيخ:] من أنت؟

قال: أنا معاوية، أنا الشجرة الزكية والفروع العلية، أنا سيد بني مية.

فقال له الشيخ: بل أنت اللعين ابن اللعين على لسان نبيه [و] في كتابه المبين، إنَّ الله قال: ﴿وَٱلشَّجَرَةُ ٱلْمَلْعُونَةُ فِي ٱلْقُرْءَانِ ﴾ (١) والشجرة الخبيثة والعروق المخبثة الخسيسة، الذي ظلم نفسه وربه، وقال فيه نبيه: الخلافة محرمة على آل أبي سفيان الزنيم ابن آكلة الأكباد، الفاشي ظلمه في العباد.

فعندها اغتاظ معاوية وحنق عليه فردَّ يده إلى قائم سيفه وهمَّ بقتل الشيخ ثُمَّ قال: لولا أنَّ العفو حسن لأخذت رأسك، ثُمَّ قال له: أرأيت لو كنتُ فاعلاً ذلك.

قال الشيخ: إذن والله أفوز بالسعادة وتفوز أنت بالشقاوة، وقد قتل

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء، الآية: ٦٠.

من هو شر منك من هو خير مني.

فقال معاوية: وما ذلك؟

قال الشيخ: عثمان نفي أبا ذر وضربه حتَّى مات، وهو خير مني وعثمان شر منك.

قال معاوية: يا شيخ هل كنت حاضراً يوم الدار؟

قال: وما يوم الدار؟

قال معاوية: يوم قتل عليٌّ عثمان.

فقال الشيخ: بالله ما قتله ولو فعل ذلك لاعتلاه بأسياف حداد وسواعد شداد، وكان يكون في ذلك مطيعاً لله ولرسوله.

قال معاوية: يا شيخ هل حضرت يوم صفين؟

قال: وما غبتُ عنها.

قال: وكيف كنت فيها؟

قال الشيخ: أيتمت منك أطفالاً وأرملت منك نسواناً، كنت كالليث أضرب بالسيف تارة وبالرمح أخرى.

قال معاوية: هل ضربتني بشيء قط؟

قال الشيخ: ضربتك بثلاثة وسبعين سهماً، فأنا صاحب السهمين اللذين وقعا في مسجدك، اللذين وقعا في مسجدك، وصاحب السهمين اللذين وقعا في عضديك، ولو كشفت الآن لأريتك مكانهما.

فقال معاوية: يا شيخ هل حضرت يوم الجمل؟

قال: وما يوم الجمل؟

قال معاوية: يوم قاتلت عائشة علياً.

قال: وما غبتُ عنه.

قال معاوية: يا شيخ، الحق [كان] مع علي أم مع عائشة؟

قال الشيخ: بل مع عليّ.

قال معاوية: يا شيخ ألم يقل الله: ﴿ وَأَزْوَجُهُو أَمَهَنَّهُم ۗ (١) وقال النبي الله المؤمنين ؟

قال الشيخ: ألم يقل الله تعالى: يا نساء النبيّ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجُنَ تَبَرُّجُ الْجَهِلِيَّةِ ٱلْأُولِيُّ (٢)، وقال النبي ﷺ: أنت يا على خليفتي على نسائي وأهلي، وطلاقهنَّ بيدك. أفتراها خالفت الله تعالى في ذلك، عاصية الله ورسوله، خارجة من بيتها، وهي في ذلك سفكت دماء المسلمين، وأذهبت أموالهم، فلعنة الله على القوم الظالمين، وهي كامرأة نوح في النار ولبئس مثوى الكافرين.

قال معاوية: يا شيخ ما جعلت لنا شيئاً نحتجُّ به عليك فمتى ظلمت الأمة وطفيت عنهم قناديل الرحمة؟

قال: لَمَّا صرتَ أميرها وعمرو بن العاص وزيرها.

قال: فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه،

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

فقال: يا شيخ هل لك في شيء نقطع به لسانك؟

قال: وماذا؟

قال: عشرون ناقة حمراء محملة عسلاً وبراً وسمناً وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك.

قال الشيخ: لست أقبلها.

قال: ولم ذلك؟

قال الشيخ: لأني سمعت رسول الله على يقول: درهم حلال خير من ألف درهم حرام.

قال معاوية: لئن أقمت معي في دمشق لأضربنَّ عنقك.

قال: ما أنا بمقيم معك فيها.

قال معاوية: ولِمَ ذلك؟

قال الشيخ: لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى اللَّهِ مَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيآ اللَّهُ لَا نُصَرُونَ ﴾ (١) وأنت أول ظالم وآخر ظالم. ثُمَّ توجَّه الشيخ إلى بيت المقدس.

#### سيخفرون ذمتك(٢)

خرج علينا رسول الله عليه أخذاً بيد الحسن والحسين عليه فقال:

<sup>(</sup>١) سورة هود، الآية: ١١٣.

<sup>(</sup>٢) أمالي المفيد ٥٦ مجلس ٩ ح٣: أخبرني أبو بكر مُحَمَّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن مُحَمَّد بن زياد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن بريد بن هارون، عن حميد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:...

إنَّ ابنيَّ هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله لهما ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت الله لهما أنْ يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين، فأجابني إلى ذلك، وسألت أنْ يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك، وسألت الله أنْ يجمع الأمة على محبَّتهما، فقال: يا مُحَمَّد إني قضيت قضاءً وقدَّرت قدراً وإنَّ طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك، وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألَّا أحله محل كرامتي ولا أسكنه جنتي ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى يوم القيامة.

#### إبليس يتمثَّل للناس(١)

تمثَّل إبليس لعنه الله في أربع صور: تمثل يوم بدر في صورة سراقة ابن جعشم المديحي فقال لقريش:

﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْمَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمُ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفَتَتَانِ نَكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِي بَرِيَّ ثُمِ مِنْكُمْ ﴾ (٢).

وتصوَّر يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى: إنَّ مُحَمَّداً والصبأة (٣) معه عند العقبة فأدركوهم.

فقال رسول الله ﷺ للأنصار: لا تخافوا فإنَّ صوته لن يعدوهم.

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي، ١٨٠/١ ـ ١٨٠ ب٦ ح٥٠: ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن أبي عبد الله بن أبي رافع الكاتب، عن جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر الحسيني، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن ثعلبة بن زيد الأنصاري، قال: سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري الله عن يحيى عيسك عبد الله بن حزام الأنصاري الله عن عبد الله بن حزام الأنصاري الله عند الله بن حزام الأنصاري الله بن حزام الله بن الله بن حزام الله بن الله بن حزام الله بن حزام الله بن الله بن ا

<sup>(</sup>٢) سورة الأنفال، الآية: ٤٨.

<sup>(</sup>٣) الصبأة: جمع صابئ: من خرج من دين إلى دين آخر.

وتصوَّر يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد وأشار عليهم في النبي عليه بما أشار، فأنزل الله تعالى:

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَنْكِرِينَ ﴾ (١).

وتصور يوم قبض النبي الله في صورة المغيرة بن شعبة فقال: أيها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرية، وسِّعوها تتسع، فلا تردوها في بني هاشم فتنتظر بها الحبالي.

<sup>(</sup>١) سورة الأنفال، الآية: ٣٠.

كلمة الأصحاب ج

# سیاسیات

#### تفقد أحوال الرعية<sup>(١)</sup>

غزا رسول الله الحدى وعشرين غزوة بنفسه، شاهدتُ منها تسع عشرة غزوة، وغبتُ عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك، وكان رسول الله في أخريات الناس، فيزجي الضعيف ويردفه ويدعو لهم، فانتهى إليَّ وأنا أقول: يا لهف أماه، ما زال لنا ناضح سوء.

فقال: من هذا؟

فقلت: أنا جابر بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

قال: وما شأنك؟

قلت: أعيا ناضحي.

فقال: أمعك عصا؟

فقلت: نعم.

فضربه، ثُمَّ بعثه، ثُمَّ أناخه ووطئ على ذراعه وقال: اركب، فركبتُ فسايرته فجعل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمس وعشرين مرة،

<sup>(</sup>١) مكارم الأخلاق ٢٠: عن جابر بن عبد الله، قال ....

فقال لى: ما ترك عبد الله من الولد؟ \_ يعنى: أباه \_ .

قلت: سبع نسوة.

قال: أبوك عليه دَين؟

قلت: نعم.

قال: فإذا قدمت المدينة فقاطعهم، فإنَّ أَبُوا، فإذا حضر جذاذ نخلكم فآذني. وقال: هل تزوجت؟

قلت: نعم.

قال: بمز؟

قلت: بفلانة بنت فلان \_ بأيِّم كانت بالمدينة \_.

قال: فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك؟

قلت: يا رسول الله كنَّ عندي نسوة خرق (١) فكرهت أنْ آتيهنَّ بامرأة خرقاء، فقلت: هذه أجمع لأمري.

قال: أصبت ورشدت.

فقال: بكم اشتريت جملك؟

فقلت: بخمس أواق من ذهب.

قال: بعنيه ولك ظهره إلى المدينة.

فلما قدم المدينة أتيته بالجمل، فقال:

يا بلال أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دَين عبد الله، وزده ثلاثاً واردد عليه جمله.

قال: هل قاطعت غرماء عبد الله؟

<sup>(</sup>١) يعنى: أخواته.

كلمة الأصحاب ج

قلت: لا يا رسول الله.

قال: أترك وفاء؟

قلت: لا.

قال: [لا عليك] فإذا حضر جذاذ نخلكم فآذني. فآذنته فجاء فدعا لنا فجذذنا واستوفى كل غريم ما كان يطلب تمراً وفاء، وبقي لنا ما كنا نجذ وأكثر. فقال رسول الله عليه: ارفعوا ولا تكيلوا. فرفعناه وأكلنا منه زماناً.

#### مع الوليد بن عقبة<sup>(١)</sup>

بعث رسول الله الوليد بن عقبة بي أبي معيط إلى بني وليعة، قال: وكانت بينه وبينهم شحناء في الجاهلية.

قال: فلمَّا بلغ إلى بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه.

قال: فخشي القوم، فرجع إلى النبيّ فقال: [يا رسول الله] إنّ بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوا لي الصدقة.

فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد بن عقبة عند رسول الله الله أتوا رسول الله عند ولكن كان بيننا وبينه شحناء في الجاهلية فخشينا أنْ يعاقبنا بالذي كان بيننا وبينه.

قال: فقال رسول الله على: لتنتهنَّ يا بني وليعة أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً عندي كنفسي، يقتل مقاتليكم، ويسبى ذراريكم، هو هذا حيث

<sup>(</sup>۱) تفسير فرات الكوفي ۱٦٥: فرات، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي، عن مُحَمَّد بن عماد البربري أبو أحمد، عن مُحَمَّد بن يحيى \_ ولقب أبيه داهر الرازي \_ عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله الأنصارى أنه قال....

ترون، ثُمَّ ضرب بيده على كتف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وأنزل الله في الوليد هذه الآية: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَآءَكُمُ فَاسِقُ بِنَهَاٍ فَتَابَيْنُواْ أَن تُصِيبُواْ فَوْمًا بِجَهَالَةِ فَنُصِّيجُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (١).

#### تشاور وعزم<sup>(۲)</sup>

لَمَّا أُوقع \_ وربما قال: فرغ \_ رسول الله ﷺ من هوازن سار حتَّى نزل بالطائف، فحصر أهل وجّ أياماً، فسأله القوم أنَّ ينزاح عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم.

فسار على حتَّى نزل مكة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم يبخع القوم له بالصلاة ولا الزكاة.

فلما صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله عليه فأقروا له بالصلاة وأقروا له بما شرط عليهم.

فقال النبي ﷺ: ما استعصى عليَّ أهل مملكة ولا أمَّة إلا رميتهم بسهم الله عزَّ وجلَّ.

<sup>(</sup>١) سورة الحجرات، الآية: ٦.

<sup>(</sup>٢) أمالي الطوسي ١١٨/٢ ـ ١١٩ ج١٨ ح١٣: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن حفص، عن عبيد بن الهيثم، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

كلمة الأصحاب ج

قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟

قال: على بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتَّى يعطي الله عزَّ وجلَّ حبيبي النصر والظفر.

#### يجوع ليشبع الآخرين(١)

إنَّ رسول الله عليه أقام أياماً ولم يطعم طعاماً حتَّى شقَّ ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهنَّ شيئاً فأتى فاطمة فقال: يا بنية هل عندك شيء آكله؟ فإني جائع.

قالت: لا والله بنفسي وأمي.

فلما خرج عنها بعثت جارة لها رغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعته في جفنة وغطّت عليها وقالت: والله لأوثرن بهذا رسول الله على نفسي ومن غيري \_ وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام \_ فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله عليها فرجع إليها.

فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك.

فقال: هلمي يا بنية، فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنَّه من عند الله، فحمدت الله وصلَّت على نبيًّه أبيها، وقدَّمته إليه.

فلما رآه حمد الله وقال: من أين لك هذا؟

قالت: ﴿ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ (٢).

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ٢/٢٨٥ ح٣: روي أنَّ جابر بن عبد الله، قال....

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

قالت فاطمة: وبقيت الجفنة كما هي فأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.

### في حجة الوداع<sup>(١)</sup>

حججت مع رسول الله على حجة الوداع فلما قضى النبي النبي الفي ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب، ونادى برفيع صوته:

أيها الناس! فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق.

فقال على السمعوا! إني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم. ثُمَّ بكى رسول الله على حتَّى بكى لبكائه الناس أجمعون، فلمَّا سكت من بكائه قال:

اعلموا رحمكم الله أنَّ مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة ثُمَّ يأتي من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة ثُمَّ يأتي من بعد ذلك شوك لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتَّى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بخيل أو عالم راغب في المال أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقح أو امرأة رعناء، ثُمَّ بكى رسول الله على.

فقام إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟

<sup>(</sup>١) جامع الأخبار ١٤٠ ـ ١٤٢ الفصل١٠٠: روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال....

فقال فقال المسلمان إذا قلّت علماؤكم، وذهبت قرّاؤكم، وقطعتم زكاتكم، وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعِلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبة فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، لا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظاً بألسنتكم.

فإذا أتيتم هذه الخصال توقَّعوا الريح الحمراء أو مسخاً أو قذفاً بالحجارة، وتصديق ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىۤ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحَّتِ أَرَّجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضُ أَن يُلْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضُ أَن يُلْسِكُمْ شَيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضُ أَن يُلْسِكُمْ شَيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ

فقام إليه جماعة من الصحابة فقالوا: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال عند تأخير الصلوات، واتباع الشهوات، وشرب القهوات، وشتم الآباء والأمهات.

حتَّى ترون الحرام مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمة الأكابر، وقل حياء الأصاغر، وشيَّدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبُّ الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقل الوفاء، وشاع الزنى، وتزيّى الرجال بثياب النساء، وذهب عنهم قناع الحياء، ودبَّ الكبر في القلوب كدبيب السم في الأبدان، وقلَّ

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

المعروف، وظهرت الجرائم، وهونت العظائم، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا عن الآخرة، وقل الورع، وكثر الطمع والهرج والمرج، وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معمورة بالأذان، وقلوبهم خالية عن الإيمان، بما استخفّوا بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كل هوان. فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرُّ من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب، ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أفبي تغترُون؟ أم عليَّ تجترئون؟ ﴿ أَفَحَسِبتُتُم أَنَّما خَلَقْنَكُمْ عَبثُا وَالله تبارك وعليهم ألبي لولا من يعبدني مخلصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتُ ورقة خضراء.

فواعجباً لقوم ألهتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون في مجاورة مولاهم في الجنة، ولا يصلون ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا بالعقل.

### هدية الأمراء<sup>(٢)</sup>

هدية الأمراء غلول (٢).

<sup>(</sup>١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

<sup>(</sup>٢) أمالي الطوسي ١/٢٦٨ ب ١٠ ح١٧: أبو عمر عن أحمد بن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي رياح، عن جابر بن عبد الله، أنَّه قال....

<sup>(</sup>٣) الغلول: الخيانة.

### متفرقات

#### بشّروه بالجنة<sup>(۱)</sup>

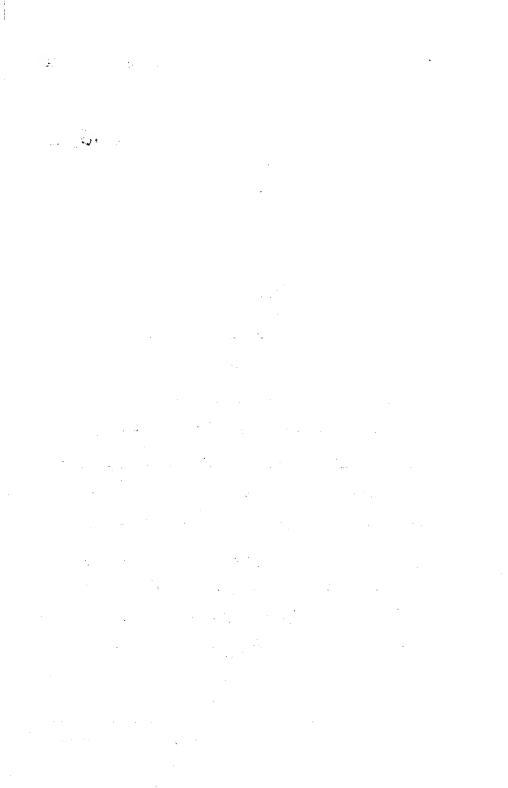
أقبل رجل أصم وأخرس حتَّى وقف على رسول الله على فأشار بيده.

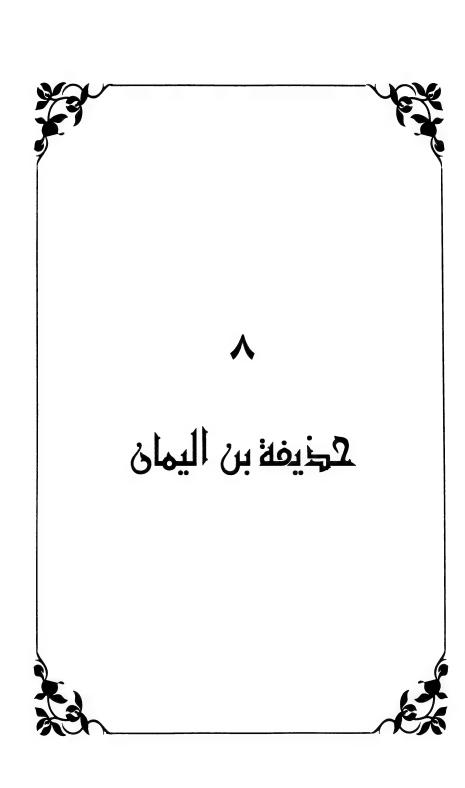
فقال رسول الله عليه العلم عليه الله الله وأن مُحَمَّداً رسول الله).

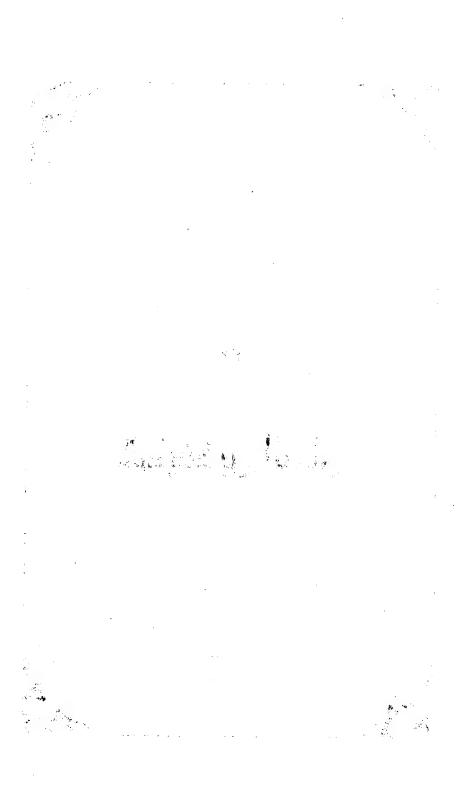
فقال رسول الله على: اكتبوا له كتاباً تبشرونه بالجنة، فإنَّه ليس من مسلم يفجع بكريمته أو بلسانه أو بسمعه أو برجله أو بيده فيحمد الله على ما أصابه ويحتسب عند الله ذلك إلا نجاه الله من النار، وأدخله الجنة.

ثُمَّ قال رسول الله عَلَى : إنَّ لأهل البلايا في الدنيا درجات وفي الآخرة، ما لا تنال بالأعمال، حتَّى أنَّ الرجل ليتمنى أنَّ جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض، مما يرى من حسن ثواب الله لأهل البلاء من الموحدين، فإنَّ الله لا يقبل العمل في غير الإسلام.

<sup>(</sup>١) عدة الداعى ١١٧: عن جابر، قال ....







كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المانية المان

# ولائيات

# المواساة في أحد(١)

إنَّ رسول الله على أمر بالجهاد يوم أحد، فخرج الناس سراعاً يتمنَّون لقاء عدوِّهم وبغوا في منطقهم وقالوا:

والله لئن لقينا العدو لا نولي حتَّى نقتل عن آخرنا رجل أو يفتح الله لنا.

قال: فلما أتوا إلى القوم ابتلاهم الله بالذي كان منهم ومن بغيهم فلم يلبثوا إلا يسيراً حتَّى انهزموا عن رسول الله على الله على بن أبي طالب الله وأبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري.

فلما رأى رسول الله على ما قد نزل بالناس من الهزيمة والبلاء رفع البيضة عن رأسه وجعل ينادي: «أيها الناس أنا لم أمت ولم أقتل».

وجعل الناس يركب بعضهم بعضاً لا يلوون على رسول الله على ولا يلتفتون إليه، فلم يزالوا كذلك حتَّى دخلوا المدينة فلم يكتفوا بالهزيمة

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ٢٤ ـ ٢٦: فرات قال: حدَّثني أبو القاسم بن حمال السمساري معنعناً، عن حنيفة بن اليمان [رضي الله عنه]...

حتَّى قال أفضلهم رجلاً في أنفسهم: قُتِلَ رسول الله عليه.

فلما آيس رسول الله علي من القوم رجع إلى موضعه الذي كان فيه، فلم يزل إلا علي بن أبي طالب الله وأبو دجانة الأنصاري [رضي الله عنه].

فقال رسول الله عليه الله ينه أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك.

فقال أبو دجانة: يا رسول الله ما على هذا بايعناك وبايعنا الله، ولا على هذا خرجنا، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللّهَ يَدُ ٱللّهِ فَوْقَ ٱيَّدِيهُمُ اللهُ عَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهِ فَوْقَ ٱيَّدِيهُمُ اللهُ عَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهِ فَوْقَ ٱيَّدِيهُمُ اللهُ اللهُ عَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهِ فَوْقَ ٱيَّدِيهُمُ اللهُ اللهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمَا عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى ا

فقال [رسول الله عليه]]: يا أبا دجانة أنت في حلٍّ من بيعتك فارجع.

فقال أبو دجانة: يا رسول الله لا تحدث نساء الأنصار في الخدور أني أسلمتك ورغبت بنفسي عن نفسك، يا رسول الله لا خير في العيش بعدك.

فلم يلبث أبو دجانة إلا يسيراً حتَّى أثخن جراحه، فتحامل حتَّى انتهى إلى رسول الله ﷺ فجلس إلى جنبه وهو مثخن لا حراك به.

قال: وعلي الله على يديه حتَّى انقطع سيفه، فلما انقطع سيفه، فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله فقال: يا رسول الله انقطع سيفى ولا سيف لى.

<sup>(</sup>١) سورة الفتح، الآية: ١٠.

قال: فبينما رسول الله على يدعو ربّه ويتضرَّع إليه إذ سمع دوياً من السماء، فرفع رأسه فإذا جبرائيل على كرسيِّ من ذهب، ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين، وهو يقول:

«لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار».

فهبط جبرائيل على الصخرة وحفَّت الملائكة برسول الله عليه فسلَّموا عليه.

فقال جبرائيل ﷺ: يا رسول الله والذي أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه.

فقال: يا جبرائيل وما يمنعه يواسيني بنفسه وهو مني وأنا منه، فقال جبرائيل: وأنا منكما، حتَّى قالها ثلاثاً.

ثُمَّ حمل علي بن أبي طالب ﷺ وحمل جبرائيل والملائكة.

ثُمَّ إنَّ الله تعالى هزم جميع المشركين وتشتت أمرهم، فمضى رسول الله على بن أبي طالب على بين يديه ومعه اللواء قد خضبه بالدم،

وأبو دجانة رضي الله عنه خلفه، فلما أشرف على المدينة فإذا نساء الأنصار يبكين رسول الله والله المتقبله أهل المدينة بأجمعهم.

ومال رسول الله على إلى المسجد، ونظر إليه الناس فتضرعوا إلى الله وإلى رسوله وأقروا بالذنب وطلبوا التوبة، فأنزل الله فيهم قرآناً يعيبهم بالبغي الذي كان منهم، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ نَنظُرُونَ ﴾ (١).

يقول: قد عاينتم الموت والعدو، فلِمَ نقضتم العهد وجزعتم من الموت وقد عاهدتم الله أنْ لا تنهزموا، حتَّى قال بعضكم: قُتِل مُحَمَّد.

فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُّ ـ إلى قوله: \_ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّنْكِرِينَ﴾ (٢) [يعني] علياً وأبا دجانة.

ثُمَّ قال رسول الله على: أيها الناس إنَّكم رغبتم بأنفسكم عني، ووازرني علي وواساني، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني وفارقني في الدنيا والآخرة.

قال: فقال حذيفة: ليس ينبغي لأحد يعقل أنْ يشك، فمن لم يشرك بالله إنَّه أفضل ممن أشرك به، ومن لم ينهزم عن رسول الله فضل ممن أشرك به، ومن لم ينهزم عن رسول الله فضل، وهو علي بن ممن انهزم، وإنَّ السابق إلى الإيمان بالله ورسوله أفضل، وهو علي بن أبي طالب على الله وسوله أبي طالب المنافقة الله على الله على

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٣.

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

كلمة الأصحاب ج١ .....

# هو من عند الله<sup>(۱)</sup>

لَمَّا خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي الله قدم جعفر عَنَهُ والنبي الله والقطيفة، جعفر عَنهُ والنبي الله والقطيفة، فقال النبي الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فمدَّ أصحاب النبي الله ورسوله،

فقال النبتي ﷺ: أين علي؟

فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا علياً ﷺ.

فلما جاء قال له النبيِّ ﷺ: يا علي خذ هذه القطيفة إليك.

فأخذها على البقيع وهو معلى حتَّى قدم المدينة فانطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكاً سلكاً فباع الذهب وكان ألف مثقال، ففرقه على المناه على الله ولا كثيراً.

فلقيه النبي المنطق من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال: يا عليّ إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك.

ولم يكن علي على الله يرجع يومئذ إلى شيء من العروض: ذهب أو فضة، فقال حياء منه وتكرماً: نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۱ / ۱۹ – ۲۰ ح ۱۶، عن أمالي الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الرحمن بن سليمان الأزدي، عن الحسن بن علي الأزدي، عن عبد الوهاب بن الهمام، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال....

قال حذيفة: وكنا خمسة نفر، أنا، وعمار، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد رضي الله عنهم، فدخلنا ودخل علي على فاطمة على يبتغي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور، وعليها عراق كثير، وكأن رائحتها المسك، فحملها علي على حتى وضعها بين يدي رسول الله على ومن حضر معه، فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير، وقام النبي على حتى دخل على فاطمة على، وقال: «هُوَ مِن أنى لك هذا الطعام يا فاطمة؟» فردت عليه ونحن نسمع قولها: هُو مِن عِسكابٍ أنّ الله يَزُدُقُ مَن يَشَاءُ بِعَيْر حِسكابٍ الله .

فخرج النبي عليه إلينا مستعبراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتَّى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: يا مريم أنى لك هذا؟ فتقول: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرُزُقُ مَن يَشَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

#### آية الجنة والنار<sup>(٢)</sup>

عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان، فقلت له: حدَّثني بما سمعت من رسول الله علي ورأيته يعمل به. فقال:

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

<sup>(</sup>۲) أمالي الشيخ الطوسي ١/ ٨٤ ج٣ ح ١٤: حدَّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، عن شيخه، عن والده رضي الله عنهما، قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد الهمداني، قال: حدَّثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي، قال: حدَّثني أبو خالد، عن حنان بن سدير، عن أبي إسحاق...

كلمة الأصحاب ج١ .....

عليك بالقرآن.

فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنَّما جئتك لتحدثني بما لم أره ولم أسمعه من رسول الله على اللهم إنِّي أشهدك على حذيفة أنَّي أتيته ليحدَّثني، فإنَّه قد سمع وكتم.

قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدة. فقال لي: خذها قصيرة من طويلة، وجامعة لكل أمرك، إنَّ آية الجنة في هذه الأمة ليأكل الطعام ويمشي في الأسواق. فقلت له: فبيِّن لي آية الجنة فاتبعها، وآية النار فأتقيها.

فقال لي: والذي نفس حذيفة بيده إنَّ آية الجنة والهداة إليها يوم القيامة لأئمة آل مُحَمَّد على الله الله الله القيامة الأعدائهم.

#### طريق النجاة (١)

إنَّه أنذرهم فتناً مشتبهة يرتكس فيها أقوام على وجوههم، قال: ارقبوها.

قال: فقلنا: كيف النجاة يا أبا عبد الله؟

قال: انظروا الفئة التي فيها علي ﷺ فأتوها ولو زحفاً على ركبكم، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۲/۲۲ ح۷۳ عن أمالي الشيخ الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن مُجمَّد بن جعفر الرزّان، عن جده مُحَمَّد بن عيسى، عن إسحاق بن يزيد، عن عبد المؤمن ابن القاسم، عن عمران بن ظبيان، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن زيد بن صوحان، أنَّه حدثهم في البصرة عن حذيفة بن اليمان...

٢٨٨ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

عليٌّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، إلى يوم القيامة.

#### أمير المؤمنين حقاً (١)

عن على بن علقمة الأيادي، قال: لَمَّا قدم الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وعمار بن ياسر رضي الله عنه يستنفران الناس، خرج حذيفة يَخْنه وهو مريض مرضه الذي قبض فيه، فخرج يتهادى بين رجلين، فحرَّض الناس على اتباع على الله وطاعته ونصره، ثُمَّ قال:

ألا من أراد ــ والذي لا إله غيره ــ أنْ ينظر إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً فلينظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ، ألا فوازروه واتَّبعوه وانصروه.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۱۱۰/۲۲ ح۷۰ عن أمالي الشيخ الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر الحسني، عن أحمد بن عبد المنعم، عن يحيى بن يعلى، عن الصباح بن يحيى، عن يعقوب بن زياد العبسي...

كلمة الأصحاب ج

# عبادات

### من شروط التهليل(١)

لا يزال لا إله إلا الله تردُّ غضب الرب جلَّ جلاله عن العباد، ما كانوا لا يبالون كانوا لا يبالون كانوا لا يبالون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم، فإذا كانوا لا يبالون ما انتقص من دينهم إذا سلمت دنياهم، ثُمَّ قالوها ردَّت عليهم، وقيل: كذبتم ولستم بها صادقين.

<sup>(</sup>۱) ثواب الأعمال ۲۰ ح٤: أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن مُحَمَّد، والحسن بن علي الكوفي، وإبراهيم بن هاشم، كلهم عن الحسين بن سيف، عن سليمان بن عمرو، عن زيد ابن رافع، عن زر بن حبيش، قال: سمعت حنيفة يقول:...

، ٢٩ ..... (أحكام) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

أحكام

#### كيف نقرأ القرآن (١)

قال رسول الله على: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، وسيجيء قوم (من) بعدي يُرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم.

<sup>(</sup>١) جامع الأخبار ٤٨ ـ ٤٩ الفصل ٢٣، ودعوات الراوندي ٢٤ ح٣٣: عن حنيفة بن اليمان، قال:...

كلمة الأصحاب ج ١ .....

## مناتضات

#### النبيّ الله وصاحبة الجمل(١)

لو أحدِّثكم بما سمعت من رسول الله لرجمتموني.

قالوا: سبحان الله! نحن نفعل؟

قال: لو أحدِّثكم أنَّ بعض أمهاتكم تأتيكم في كثيبة، كثير عددها، شديد بأسها، تقاتلكم صدَّقتم؟

قالوا: سبحان الله ومن يصدِّق بهذا؟

قال: تأتيكم أمكم الحميراء في كثيبة يسوق بها أعلاجها من حيث تسوء وجوهكم.

### العبادة أو الطاعة(٢)

عن حذيفة، سُئلَ عن قول الله: ﴿ أَتَّخَكُو ٓ الْحَبَارَهُمْ وَرُهْبَ نَهُمُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

لم يكونوا يعبدونهم، ولكن كانوا إذا أحلُّوا لهم أشياء استحلوها، وإذا حرَّموا عليهم حرَّموها.

<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراَشوب ١/١٤٠: عن حذيفة، قال ....

<sup>(</sup>۲) تفسير العياشي ۲/۸۷ ح ۶۹:...

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة، الآية: ٣١.

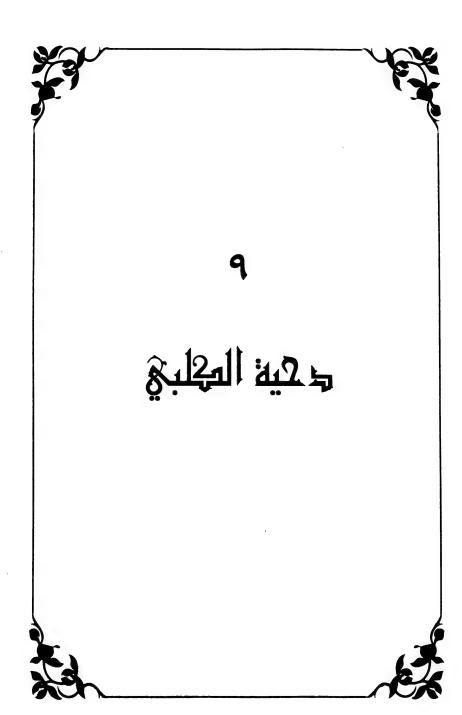
## وصايا

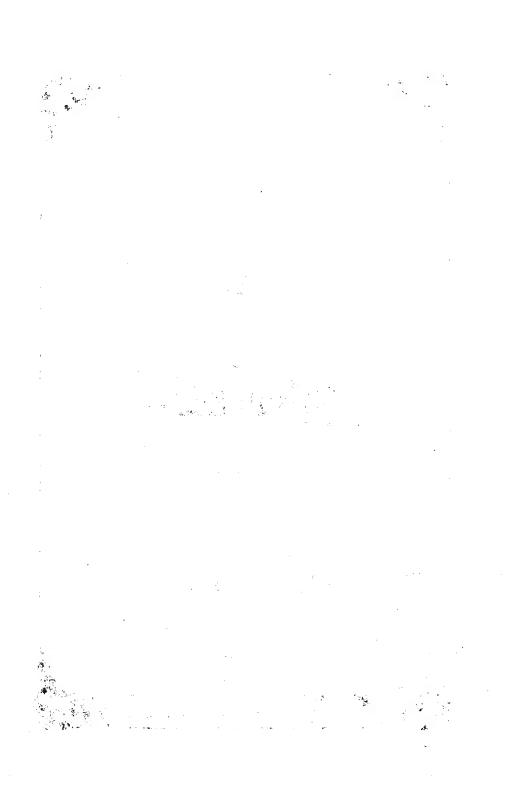
#### إياك وما يعتذر منه(١)

دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه وقال:

يا بنيَّ أظهر اليأس مما في أيدي الناس، فإنَّ فيه الغنى، وإياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنَّه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس، وإذا أنت صلَّيت فصلِّ صلاة مودع للدنيا، كأنك لا ترجع إليها، وإياك وما يعتذر منه.

<sup>(</sup>١) أمالي الصدوق ٢٦٥ المجلس ٥٢ ح١٢: حدَّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، قال....





كلمة الأصحاب ج السلم المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحد المستحدد ال

# سیاسیات

## بين النبيّ ﷺ وقيصر (١)

بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر، فأرسل إلى الأسقف فأخبره بمُحَمَّد وكتابه.

فقال: هذا النبيّ الذي كنا ننتظره، بشَّرنا به عيسى ابن مريم. وقال الأسقف: أما أنا فمصدِّقه ومتَّبعه.

فقال قيصر: أما أنا إنْ فعلت ذلك ذهب ملكي.

ثُمَّ قال قيصر: التمسوا لي من قومه هلهنا أحداً أسأله عنه، وكان أبو سفيان وجماعة من قريش دخلوا الشام تجاراً فأحضرهم وقال:

ليدنُ مني أقربكم نسباً به. فأتاه أبو سفيان.

فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذي يقول: إنَّه نبي. ثُمَّ قال لأصحابه: إنْ كذب فكذِّبوه.

فقال أبو سفيان: لولا الحياء أنْ يأثر أصحابي عني الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه.

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١/١٣١ ـ ١٣٢ ح٢١٧: روي أنَّ بحية الكلبي قال ....

فقال: كيف نسبه فيكم؟

قلت: ذو نسب.

قال: فهل قال هذا القول منكم أحد؟

قلت: لا.

قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل؟

قلت: لا.

قال: فأشراف الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم؟

قلت: ضعفاؤهم.

قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟

قلت: يزيدون.

قال: يرتدُّ أحد منهم سخطاً لدينه؟

قلت: لا.

قال: فهل يغدر؟

قلت: لا.

قال: فهل قاتلكم؟

قلت: نعم.

قال: فكيف حربكم وحربه؟

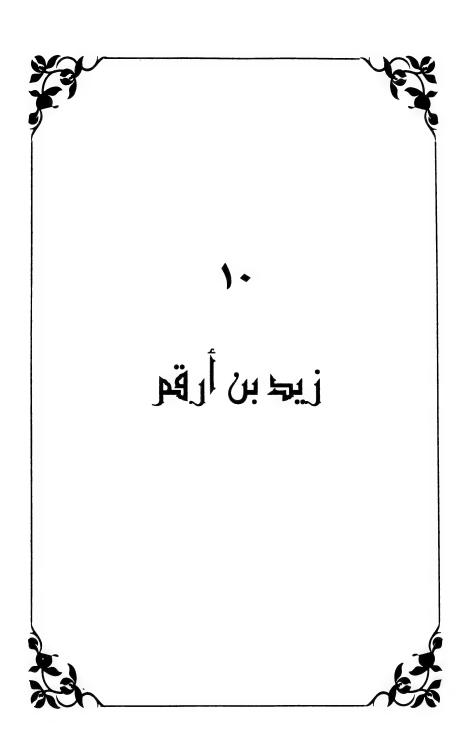
قلت: ذو سجال، مرة له ومرة عليه.

قال: هذه آية النُّبوَّة. قال: فما يأمركم؟

قلت: يأمرنا أنْ نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئًا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وأداء الأمانة والوفاء بالعهد.

قال: هذه صفة نبي وقد كنت أعلم أنّه يخرج ولم أظن أنّه منكم فإنّه يوشك أنَّ يملك ما تحت قدميَّ هاتين، ولو أرجو أنْ أخلص إليه لتجشَّمت لقياه، ولو كنت عنده لغسلت قدميه. وإنَّ النصارى اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه، فقال: اذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه سلامي وأخبره أني أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّداً رسول الله، وأنّ النصارى أنكروا ذلك عليَّ. ثُمَّ خرج إليهم فقتلوه.







كلمة الأصحاب ج ١٠٠١.....

# نبويات

### النبيّ ﷺ ونخلة الجيران (١)

إنَّ النبيِّ السبيِّ اصبح طاوياً، فأتى فاطمة الله فرأى الحسن والحسين يبكيان من الجوع، وجعل يزقُهما بريقه حتَّى شبعا وناما، فذهب مع علي الله دار أبي الهيثم، فقال: مرحباً برسول الله ما كنت أحب أنَ تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء، وكان لي شيء ففرقته في الجيران. فقال: أوصاني جبريل بالجار حتَّى حسبت أنَّه سيورثه.

قال: فنظر النبي عليه إلى نخلة في جانب الدار، فقال: يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة؟

فقال: يا رسول الله إنَّه لفحل، وما حمل شيئاً قط، شأنك به.

فقال: يا على ائتني بقدح ماء، فشرب ثُمَّ مجَّ فيه، ثُمَّ رشَّ على النخلة فتملَّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا.

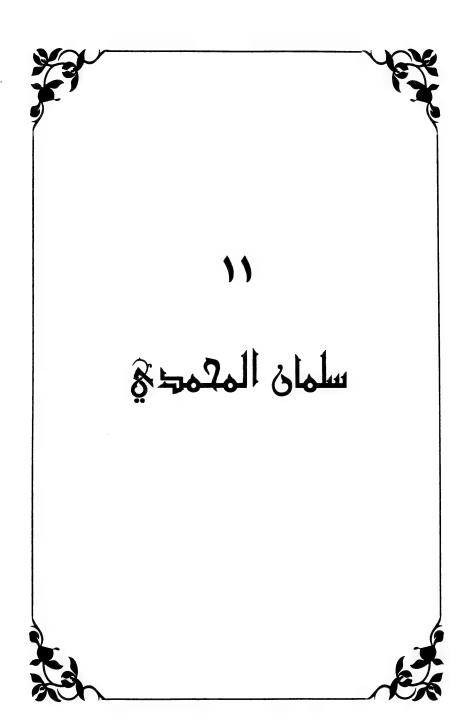
فقال: ابدأوا بالجيران، فأكلنا وشربنا ماء بارداً حتَّى شربنا وروينا.

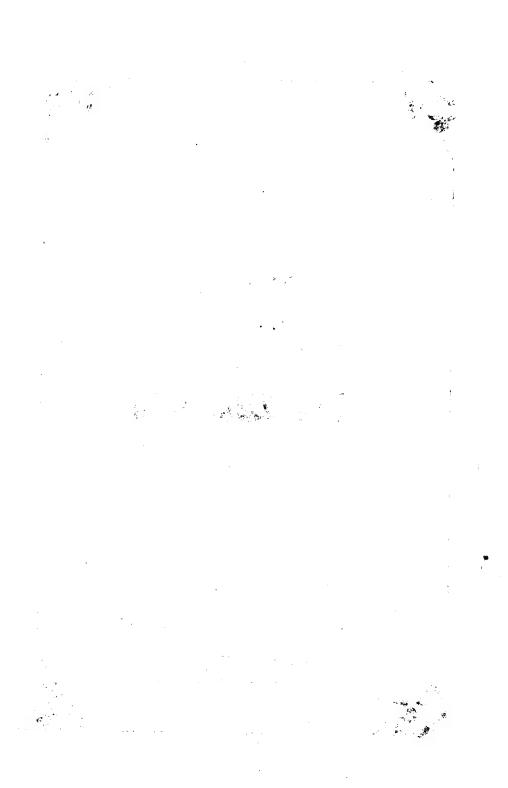
<sup>(</sup>١) مناقب ابن شهراتشوب ١/١٠٠: عن زيد بن أرقم في خبر طويل ....

#### ٣٠٢ ..... (نبويات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٠/للشيرازي

فقال: يا علي هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة، يا علي تزوَّد لمن وراءك، لفاطمة والحسن والحسين.

قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتَّى قطعها يزيد عام الحرة.





كلمة الأصحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب المس

# الهيات

#### لا قربان لغير الله<sup>(١)</sup>

إنَّ رجلاً دخل الجنة في ذباب، وآخر دخل النار في ذباب، فقيل له: وكيف ذلك يا أبا عبد الله؟

قال: مرَّا على قوم في عيد لهم، وقد وضعوا أصناماً لهم لا يجوز بهم أحد حتَّى يقرِّب إلى أصنامهم قرباناً قلَّ أم كثر، فقالوا لهما: لا تجوزا حتَّى تقرِّبا كما يقرِّب كل من مرَّ.

فقال أحدهما: ما معي شيء أقرَّبه، وأخذ أحدهما ذباباً فقرَّبه، ولم يقرِّب الآخر، فقال: لا أقرب إلى غير الله جل وعز شيئاً. فقتلوه، فدخل الجنة ودخل الآخر النار.

<sup>(</sup>١) ثواب الأعمال ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ب٢٦ ح١: أبي هَنَهُ، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله هِنهُ، قال: أبي عبد الله هِنهُ، قال: ذكر أنَّ سلمان قال:...

# نبويات

#### النبيّ ﷺ في المدينة (١)

لَمَّا قدم النبيّ الله إلى المدينة تعلّق الناس بزمام الناقة، فقال النبيّ النبيّ الله على باب من بركت فأنا عنده. النبيّ الله على يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب من بركت فأنا عنده فأطلقوا زمامها وهي تهفّ في السير حتَّى دخلت المدينة فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري، ولم يكن في المدينة أفقر منه، فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبيّ الله فنادى أبو أيوب: يا أماه افتحي الباب، فقد قدم سيد البشر، وأكرم ربيعة ومضر، مُحَمَّد المصطفى، والرسول المجتبى. فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء فقالت: واحسرتاه ليت كان لي عين أبصر بها إلى وجه سيدي رسول الله في فكان أول معجزة النبيّ في المدينة أنّه وضع كفه على وجه أم أبي فياب فانفتحت عيناها.

### النبيّ ﷺ وصاحب العنزة<sup>(٢)</sup>

<sup>(</sup>١) المناقب لابن شهرآشوب ١/ ١٣٣: سلمان قال ....

<sup>(</sup>٢) الخرائج والجرائح ١٠٢/١ \_ ١٠٣ ح١٦٦: روى عن سلمان قال ....

فقال: اذهب بنا. قال: فمررنا فلم نصب شيئاً إلا عنزة. فقال رسول الله لصاحبها: قرِّبها.

قال: حائل.

قال: قرِّبها. فقربها فمسح موضع ضرعها فانسدلت.

قال لصاحبها: قرِّب قعبك، [فجاء به]، فملأه لبناً، فأعطاه صاحب العنز.

فقال: اشرب، فشرب، ثُمَّ ملأ القدح فناولني [إياه] فشربته، ثُمَّ أخذ القدح فملأه فشرب.

### لَمَّا خلق الله آدم(١)

إنَّ الله لما خلق آدم وكان أول ما خلق عيناه، فجعل ينظر إلى جسده كيف يخلق، فلم خلق الله فلم يقدر، كيف يخلق، فلمًا حانت أن يتبالغ الخلق في رجليه فأراد القيام فلم يقدر، وهو قول الله وكان ٱلْإِنسَنُ عَجُولًا (٢٠)، وإنَّ الله لَمَّا خلق آدم ونفخ فيه لم يلبث أنْ تناول عنقود العنب فأكله.

<sup>(</sup>١) تفسير العياشي ٢/٣٨٢ -٢٦: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال ....

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء، الآية: ١١.

# ولائيات

#### في ڪف علي<sup>(۱)</sup>

كنا جلوساً عند النبي الذي الذي المناه الله على بن أبي طالب الله الله على بن أبي طالب الله على الماه المحصاة في كفّ على الله حتَّى نطقت، وهي تقول: «لا إله إلا الله، مُحَمَّد رسول الله الله الله الله وبمُحَمَّد نبياً، وبمُحَمَّد نبياً، وبعلي بن أبي طالب ولياً»، ثُمَّ قال النبي الله على بن أبي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه.

### ربان الأرض(٢)

عن زر بن حبيش قال: مرَّ عليُّ على بغلة رسول الله على في

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۷۲/۲۷ ـ ۳۷۳ ح۲۷، عن أمالي الشيخ الطوسي: الفحام، عن عمه عمر ابن يحيى، عن مُحَمَّد بن سليمان بن عاصم، عن أحمد بن مُحَمَّد العبدي، عن علي بن الحسن الأموي، عن جعفر الأموي، عن عباس بن عبد الله، عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان، قال:...

<sup>(</sup>٢) أمالي الصدوق ٤٤٠ مجلس ٨١ ح ١٩: حدَّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، علي بن إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، قال: حدَّثني المسعودي، قال: حدَّثنا يحيى بن سالم العبدي، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو...

كلمة الأصحاب ج .....

ملأ، فقال سلمان رحمة الله عليه:

ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنَّه لا يخبركم بسرِّ نبيكم على أحد غيره، وإنَّه لعالم الأرض وربانيها، وإليه تسكن، لو فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس.

### لو ولَّيتموها علياً (١)

الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له، إذ أنا مذك لنار الكفر، أهل لها نصيباً، أو أثبت لها رزقاً حتَّى ألقى الله عزَّ وجلَّ في قلبي حبَّ تهامة، فخرجت جائعاً ظمآن، قد طردني قومي وأخرجت من مالي، ولا حمولة تحملني، ولا متاع يجهزني، ولا مال يقويني، وكان من شأني ما قد كان، حتَّى أتيت مُحَمَّداً في فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه، ورأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنقذني من النار، فنلت من الدنيا على المعرفة التي دخلت عليها في الإسلام، ألا أيها الناس اسمعوا من حديثي تُمَّ اعقلوا عني، قد أوتيت العلم كثيراً، ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقالت لكم منايا تتبعها بلايا، فإنَّ عند علي علي علم المنايا وعلم الوصايا وفصل لكم منايا تتبعها بلايا، فإنَّ عند علي علي علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب، على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ولكنكم أصبتم سُنَة وصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ولكنكم أصبتم سُنَة الأولين، وأخطأتم سبيلكم، والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقاً عن

<sup>(</sup>۱) رجال الكشي ١/٥٧ ـ ٨٩ ح٤٧: مُحَمَّد بن مسعود، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن إشكيب، قال: أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي، قال: أخبرنا مُحَمَّد بن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عب

طبق، سُنَّة بني إسرائيل، القذَّة بالقذَّة، أما والله لو وليتموها علياً لأكلتم من فوقكم، ومن تحت أرجلكم، فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرجاء، ونابذتكم على سواء، وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء، أما والله لو أني أدفع ضيماً أو أعز لله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي ثُمَّ لضربت به قدماً قدماً ، ألا إني أحدثكم بما تعلمون وبما لا تعلمون ، فخذوها من سنة السبعين بما فيها، ألا إنَّ لبني أمية في بني هاشم نطحات، ألا إنَّ بني أمية كناقة الضروس تعض بفيها، وتخبط بيديها، وتضرب برجليها، وتمنع درَّها، ألا إنَّه حق على الله أنْ يذلُّ باديها وأنْ يظهر عليها عدوها، مع قذف من السماء وخسف ومسخ وشوه الخلق(١١) حتَّى أنَّ الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى صلاة فيمسخه الله قرداً، ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب، والله لولا ما لأريتكم مصارعهم، ألا وهو البيداء، ثُمَّ يجيء ما تعرفون، فإذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع، فعليكم بآل مُحَمَّد، فإنَّهم القادة إلى الجنة، والدعاة إليها يوم القيامة، وعليكم بعلى فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا، فما بال القوم؟ أحسدٌ؟ قد حسد قابيل هابيل، أو كفر؟ فقد ارتدَّ قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير، والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثُمَّ بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين وأمر هذه الأمة كأمر بني إسرائيل، فأين يذهب بكم، ما أنا وفلان وفلان، ويحكم، والله، ما أدرى أتجهلون أم تتجاهلون، أم نسيتم أم

<sup>(</sup>١) شوه الخلق: قبحه.

كلمة الأصحاب ج السلامات المستحاب ج السلام المستحاب ج السلام المستحاب المستح

تتناسون، أنزلوا آل مُحَمَّد منكم منزلة الرأس من الجسد، بل منزلة العينين من الرأس.

### النبيّ ﷺ يودِّع فاطمة ﷺ

لَمَّا مرض النبيِّ المرضة التي قبضه الله فيها دخلتُ فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمة الزهراء ﷺ فلما رأت ما به خنقتها العبرة حتَّى فاضت دموعها على خدَّيها.

فلما أنْ رآها رسول الله عليه قال: ما يبكيك يا بنية؟

فقالت: كيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟

قال لها: لكم الله فتوكّلي عليه واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم. يا فاطمة أوما علمت أنَّ الله تبارك وتعالى انجتار أباك فجعله نبياً وبعثه رسولاً، ثُمَّ علياً فزوجك إياه وجعله وصياً، فهو أعظم الناس حقاً على المسلمين بعد أبيك، وأقدمهم سلماً، وأعزهم خطراً، وأجملهم خلقاً، وأشدهم في الله وفي غضباً، وأشجعهم قلباً، وأثبتهم وأربطهم جأشاً، وأسخاهم كفاً، ففرحت بذلك فاطمة على شديداً.

فقال لها رسول الله عليه: هل سررتِك يا بنية؟

قالت: نعم يا رسول الله لقد سررتني وأحزنتني.

<sup>(</sup>١) تفسير فرات الكوفي ١٧٩: فرات قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يقول:...

قال: كذلك أمور الدنيا يشوب سرورها بحزنها، قال: أفلا أزيدك في زوجكِ من مزيد الخير كله؟

قالت: بلى يا رسول الله.

قال: إنَّ علياً على أول من آمن بالله، وهو ابن عم رسول الله، وأخو الرسول، ووصي رسول الله، وزوج بنت رسول الله، وابناه سبطا رسول الله، وعمه سيد الشهداء عم رسول الله، وأخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله، والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه، فهذه خصال لم يعطها أحد قبله، ولا أحد بعده، يا بنية هل سررتكِ؟

قالت: نعم يا أبت.

قال: أولا أزيدك في زوجكِ من مزيد الخير كله؟

## هؤلاء المفلحون (٣)

يا أبا الحسن ما طلعت على رسول الله عليه إلا وضرب بين كتفي

<sup>(</sup>١) سورة الواقعة، الآية: ٢٧.

<sup>(</sup>۲) سورة الواقعة، الآيات ٨ و١٠ \_ ١٢.

<sup>(</sup>٣) تأويل الآيات الظاهرة ٢٥١: روى أبو نعيم الحافظ، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن حميد بإسناده عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير بن علي بن أبي طالب على قال: حدَّثني أبي، عن جده، عن علي الله قال: قال سلمان الفارسي:...

كلمة الأصحاب ج

وقال: يا سلمان هذا وحزبه ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

### محبُّ عليٍّ 🕬

لا أزال أحبُّ علياً الله فإني رأيت رسول الله الله يضرب فخذه ويقول: محبُّك لي محبُّ، ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله تعالى مبغض.

### لماذا نحبُّ علياً (٣)

كنا عند رسول الله على إذ جاء أعرابي من بني عامر فوقف وسلّم فقال: يا رسول الله جاء منك رسول يدعونا إلى الإسلام فأسلمنا، ثُمّ إلى الصلاة والصيام والجهاد فرأيناه حسناً، ثُمَّ نهيتنا عن الزنى والسرقة والغيبة والمنكر فانتهينا.

فقال لنا رسولك: علينا أنَّ نحبَّ صهرك علي بن أبي طالب على فما السرُّ في ذلك وما نراه عبادة.

قال رسول الله على: لخمس خصال: أولها أني كنت يوم بدر جالساً بعد أنْ غزونا إذ هبط جبرائيل على وقال: إنَّ الله يقرئك السلام ويقول: باهيت اليوم بعلي ملائكتي وهو يجول بين الصفوف ويقول: الله أكبر، والملائكة تكبِّر معه، وعزَّتي وجلالي لا ألهم حبَّه إلا من أحبَّه،

<sup>(</sup>١) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.

<sup>(</sup>٢) أمالي الشيخ الطوسي ١٣٢/١ ح٢٦: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان، عن علي بن خالد المراغي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الخولاني، عن زاذان، قال: سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول:...

<sup>(</sup>٣) بحار الأنوار ١٢٨/٢٧ - ١٢٩ - ١١٩: عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، مما رواه من الأربعين رواية سعد الأربلي يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال....

ولا ألهم بغضه إلا من أبغضه.

والثانية: إني كنت يوم أُحُدٍ جالساً وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة إذ أتاني جبرائيل على وقال: يا مُحَمَّد إنَّ الله يقول: فرضتُ الصلاة ووضعتها عن المريض، وفرضتُ الصوم ووضعته عن المريض والمسافر، وفرضتُ الحج ووضعته عن المقل المدقع، وفرضت الزكاة ووضعتها عمن لا يملك النصاب، وجعلت حبَّ علي بن أبي طالب ليس فيه رخصة.

الثالثة: إنَّه ما أنزل الله كتاباً ولا خلق خلقاً إلا جعل له سيداً، فالقرآن سيد الكتب المنزلة، وجبرائيل سيد الملائكة \_ أو قال: إسرافيل \_، وأنا سيد الأنبياء، وعليٌّ سيد الأوصياء، ولكل أمر سيد، وحبي وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم.

الرابعة: إنَّ الله تعالى ألقى في روعي أنَّ حبَّه شجرة طوبي التي غرسها الله تعالى بيده.

الخامسة: إنَّ جبرائيل عَلَى قال: إذا كان يوم القيامة نصب لك منبر عن يمين العرش والنبيّون كلهم عن يسار العرش وبين يديه، ونصب لعليّ على كرسي إلى جانبك إكراماً له، فمن هذه خصائصه يجب عليكم أنْ تحبوه. فقال الأعرابي: سمعاً وطاعة.

## خيرة الله في أرضه (١)

كنت جالساً بين يدي رسول الله عليه في مرضته التي قبض فيها،

<sup>(</sup>۱) كمال الدين ١/٢٦٢ ب٢٤ ح١٠: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عن، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول:...

فدخلتُ فاطمة عَمَّد فلمًا رأت ما بأبيها [صلوات الله عليه وآلهِ] من الضعف، بكت حتَّى جرت دموعها على خدَّيها.

فقال لها رسول الله على: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا رسول الله أخشى على نفسى وولدي الضيعة بعدك.

فاغرورقت عينا رسول الله على بالبكاء، ثُمَّ قال: يا فاطمة أما علمت أنَّا أهل بيت اختار الله عزَّ وجلَّ لنا الآخرة على الدنيا، وأنَّه حتم الفناء على جميع خلقه، وأنَّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبياً، ثُمَّ اطّلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، وأوحى [الله] إليَّ أنْ أزوَّجك إياه، و[أنْ] أتخذه ولياً ووزيراً، وأنْ أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثُمَّ اطّلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الأوصياء بعدي أخي علي، ثُمَّ الحسين، ثُمَّ الحسين، ثُمَّ تسعة من ولد الحسين، في درجتي، وليس في الحنة درجة أقرب إلى الله [عزَّ وجلَّ] من درجتي [ودرجة أوصيائي و] الجنة درجة أقرب إلى الله [عزَّ وجلَّ] من درجتي [ودرجة أوصيائي و]

أما تعلمين يا بنية أنَّ من كرامة الله [عزَّ وجلَّ] إياك أنْ زوَّجك خير أمتي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً. فاستبشرت فاطمة على وفرحت بما قال لها رسول الله على الله الله الله على الله

ثُمَّ قال [لها]: يا بنية إنَّ لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل

أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله عزَّ وجلَّ وسُنتَي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي الله عزَّ وأن الله عزَّ وجلَّ علمني علماً لا يعلمه غيري، وعلم ملائكته ورسله علماً فكلُ ما علَمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني الله [عزَّ وجلَّ] أنْ أعلمه إياه، ففعلت، فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنّك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين، وهما سبطا أمتي، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، فإنّ الله عزَّ وجلَّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنية إنَّا أهل البيت أعطانا الله عزَّ وجلَّ خصالاً لم يعطها أحداً من الأولين كان قبلكم، ولم يعطها أحداً من الآخرين غيرنا.

نبينا سيد الأنبياء والمرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب [وهو] عم أبيك. قالت: يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وابناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قالت: وأي هؤلاء الذين سميتهم أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي الله وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا \_ وأشار إلى الحسين \_ [و] منهم المهدي، إنّا أهل بيت اختار الله [عزّ وجلّ] لنا الأخرة على الدنيا.

ثُمَّ نظر رسول الله على إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان أشهِدُ اللهَ أني سلمٌ لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنَّهم معي في الجنة. ثُمَّ أقبل على علي على فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي، وستلقى من قريش شدَّة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإنْ وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، وإنْ لم تجد أعواناً فاصبر وكُفَّ يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنَّك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك، فإنَّك [مني] بمنزلة هارون [من موسى] ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه.

يا عليُّ إنَّ الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتَّى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجَّل النقمة وكان منه التغيير حتَّى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار (ليَجْزِيَ الَذِينَ أَسَّعُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْمَاسِينَ السَّعُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْمَاسِينَ الله الله الله الله المنابق المَّنْ الله الله الله المنابق المُعْرَبي الله الله الله المنابق ال

فقال عليٌّ ﷺ: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه.

#### النبيّ 🎎 يوصي بعترته 🚉 🗥

خطبنا رسول الله علي فقال: معاشر الناس إنِّي راحل [عنكم] عن

<sup>(</sup>١) سورة النجم، الآية: ٣١.

<sup>(</sup>٢) كفاية الأثر ٤٠ ـ ٤٢: حدَّثنا [أبو المفضل] مُحَمَّد بن عبد الله بن المطلب، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الجوهري، قالا: حدَّثنا [مُحَمَّد بن] لاحق اليماني عن إدريس ابن زياد، قال: حدَّثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:...

قريب، ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع فإنَّ كلَّ بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

قال: فلما نزل على عن المنبر تبعته حتَّى دخل بيت عائشة، فدخلت اليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول: «إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة»، فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهرة؟

فقال: أما الشمس فأنا، وأما القمر فعلي هذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي، وأما الفرقدان فالحسن والحسين في فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما، وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين هذا السعهم مهديهم.

ثُمَّ قال: إنَّهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب وحواريي عيسى.

قلت: فسمِّهم لي يا رسول الله.

قال: أولهم [وسيدهم] علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين، وبعده مُحَمَّد بن علي باقر علم النبيّين، والصادق جعفر بن مُحَمَّد، وابنه الكاظم سميّ موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه علي، ثُمَّ ابنه مُحَمَّد، والصادقان علي والحسن،

والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنَّهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي.

#### هؤلاء أهل البيت ﷺ (١)

دخلتُ على فاطمة على والحسن والحسين عِيدٍ يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم ألبث حتَّى دخل الرسول عليه فقلت: يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً. فقال: يا سلمان ليلة أسري بي إلى السماء أدارني جبرائيل في سماواته وجناته، فبينا أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصيرها إذ شممت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟ فقال: يا مُحَمَّد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام ما ندري ما يريد بها. فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا: يا مُحَمَّد ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة. قال رسول الله عليه: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرائيل، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليَّ أنْ قد ولد لك حوراء إنسية فزوِّج النور من النور: فاطمة من على فإني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الأرض مهرها، وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة: الحسن والحسين، ويخرج من صلب الحسين أئمة يُقتَلون ويُخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم.

<sup>(</sup>۱) تأويل الآيات الظاهرة ۲٤١: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي الله عن رجاله، عن المفضل ابن شاذان يرفعه إلى سلمان الفارسي رضى الله عنه، قال:...

٣٢٠ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

### سلمان وأهل البيت(١)

يا معاشر المسلمين أنشدكم بالله وبحق رسول الله السلمين أنشدكم بالله وبحق رسول الله المات السلمان منا أهل البيت؟

فقالوا: بلى والله نشهد بذلك.

قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله على الله علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الأمير من بعدي.

#### فريضة السماء<sup>(۲)</sup>

كنا عند رسول الله عليه إذ دخل [علينا] أعرابي فوقف وسلّم علينا فرددنا عليه السلام.

فقال: أيكم البدر التمام ومصباح الظلام مُحَمَّد رسول الله الملكِ العلَّام؟ أهذا هو الصبيح الوجه؟

فقلنا: نعم يا أخا العرب اجلس.

فجلس فقال له: يا مُحَمَّد آمنتُ بك ولم أركَ وصدَّقتك قبل أنْ ألقاك غير أنَّه بلغنى عنك أمر.

فقال عني؟ وأيُّ شيء هو الذي بلغك عني؟

<sup>(</sup>۱) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ۱۸۳ ب۱۸۷: مُحَمَّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن أبي جعفر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، ثُمَّ ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه: وقام سلمان رحمة الله عليه فقال....

<sup>(</sup>٢) فضائل ابن شأذان ١٤٧ ـ ١٤٨: بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أنَّه قال:...

فقال: دعوتنا إلى شهادة أنْ لا إله إلا الله وأنَّك مُحَمَّد رسول الله فأجبناك، ثُمَّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فأجبناك، ثُمَّ لم ترض عنا حتَّى دعوتنا إلى موالاة ابن عمك علي بن أبي طالب ومحبته، أأنت فرضته في الأرض أم الله تعالى فرضه في السماء؟

فقال النبي على أبل فرضه الله تعالى من السماوات على أهل السماوات والأرض. فلمَّا سمع الأعرابي كلامه قال: سمعنا لما أمرتنا به يا نبيَّ الله، فإنَّه الحق من عند ربنا.

قال النبي عليه : يا أخا العرب أعطى الله علياً خمس خصال فواحدة منهنَّ خير من الدنيا وما فيها، ألا أنبئك بها يا أخا العرب؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: أخا العرب كنتُ جالساً يوم بدر فقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرائيل على وقال لي: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقرئك السلام ويقول لك: يا مُحَمَّد آليت على نفسي بنفسي وأقسمتُ عليَّ بي أني لا أُلهِم حب علي بن أبي طالب إلا من أحببته أنا، فمن أحببته ألهمته حب علي.

يا أخا العرب ألا أنبئك بالثانية؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال على خالساً بعدما فرغت من جهاز عمي حمزة إذ هبط [علي] جبرائيل فقال: يا مُحَمَّد إنَّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: قد فرضتُ الصلاة ووضعتها عن المجنون والصبي، وفرضت الصوم ووضعته عن المعتل، وفرضت الحج ووضعته عن المعتل، وفرضت الزكاة ووضعها عن المعدم، وفرضتُ حب على بن أبي طالب على

٣٢٢ ...... (ولائيات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه أحداً رخصة.

يا أعرابي ألا أنبئك بالثالثة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: ما خلق الله خلقاً إلا وجعل له سيداً، فالنسر سيد الطيور، والثور سيد البهائم، والأسد سيد الوحوش، والجمعة سيد الأيام، ورمضان سيد الشهور، وإسرافيل سيد الملائكة، وآدم سيد البشر، وأنا سيد الأنبياء، وعلى سيد الأوصياء.

يا أخا العرب ألا أنبئك بالرابعة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: حبُّ عليِّ بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلَّق من أمتي بغصن من أغصانها أوقعته في الجنة، وبغض عليٍّ بن أبي طالب شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلَّق بغصن من أغصانها أدخلته النار.

ثُمَّ قال ﷺ: يا أعرابي ألا أنبئك بالخامسة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر عن يمين العرش، ثُمَّ نصب لإبراهيم على منبر يحاذي منبري عن يمين العرش، ثُمَّ يؤتى بكرسي عالله مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري ومنبر إبراهيم على فما رأت عيناي بأحسن من حبيب بين خليلين.

ثُمَّ قال على ا أعرابي حب على بن أبي طالب حق [فأحبَّه] فإن

كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية الم

الله تعالى يحب محبيه، وعليٌ ﷺ معي [يوم القيامة] في قصر واحد.

فعند ذلك قال الأعرابي: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولابن عمه علي ابن أبي طالب عليه.

### فاطمة ﷺ تعود أباها 🗥

دخلتُ على رسول الله على في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فجلستُ بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لأخرج فقال لي: اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عزَّ وجلَّ أمراً إنَّه لمن خير الأمور.

فجلست، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل.

فلما رأت ما برسول الله على من الضعف خنقتها العبرة حتَّى فاض دمعها على خدِّها، فأبصر ذلك رسول الله فقال: ما يبكيك يا بنية أقرَّ الله عينك ولا أبكاها؟

قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف؟

قال لها: يا فاطمة توكُّلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟

قالت: بلى يا نبى الله \_ أو قالت: يا أبت \_.

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي: ج٢/ ٢١٩ - ٢٢١ ح ٢: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن مُحَمَّد بن فيروز بن غياث الجلاب، عن مُحَمَّد بن الفضل بن المختار، عن أبي الفضل ابن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، عن القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال....

قال: أما علمت أنَّ الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً، ثُمَّ اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه، واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً، يا فاطمة إنَّ علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً، وأثبتهم في الميزان قدراً. فاستبشرت فاطمة على الميزان قدراً.

فأقبل عليها رسول الله عليه فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبت.

قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبي الله.

قال: إنَّ علياً أول من آمن بالله عزَّ وجلَّ ورسوله من هذه الأمة، هو وخديجة أمك، وأول من وازرني على ما جئت [به]، يا فاطمة إنَّ علياً أخي وصفيي وأبو ولدي.

إنَّ علياً أعطي خصالاً من الخير لم يُعطَها أحدٌ قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك واعلمي أنَّ أباك لاحقٌ بالله عزَّ وجلَّ.

قالت: يا أبتاه [قد] فرحتني وأحزنتني.

قال: كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها. أفلا أزيدك يا بنية؟

قالت: بلى يا رسول الله.

قال: إنَّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً، وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَصِّنَا ٱلْيَمِينِ مَاۤ أَصِّحَابُ ٱلْيَمِينِ مَاۤ أَصِّحَابُ ٱلْيَمِينِ ﴾ (١) ثُمَّ

<sup>(</sup>١) سورة الواقعة، الآية: ٢٧.

جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَايِلَ لِتَعَارَفُوا أَ إِنَّ أَكُرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَنْقَنَكُمْ ﴿ ( ) ، ثُمَّ جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدُوبِهُ نَظْهِيرًا ﴾ ( ٢ ) .

ثُمَّ إنَّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيد ولد آدم، وعلى سيد العرب، وأنت سيدة النساء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً.

### خدام أهل البيت ﷺ (٣)

كانت فاطمة على جالسة، قدَّامها رحًى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يبكي.

فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة.

فقالت: أوصاني رسول الله على أنْ تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: [قلت:] إني مولى عتاقة إما أنا أطحن الشعير أو أسكّت لك الحسين؟

فقالت: أنا بتسكيته أرفق وأنت تطحن الشعير. فطحنت شيئاً من

<sup>(</sup>١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

<sup>(</sup>٣) الخرائج والجرائح ٢/ ٥٣٠ \_ ٥٣١ ح٦: روى أن سلمان قال:...

الشعير فإذا أنا بالإقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله على الشه فلما فرغت قلت لعليّ ما رأيت، فبكى وخرج ثُمَّ عاد يتبسَّم فسأله عن ذلك رسول الله عليه ؟

قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها، وقدامها الرحى تدور من غير يد.

فتبسَّم رسول الله على وقال: يا على أما علمت أنَّ لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون مُحَمَّداً وآل مُحَمَّد إلى أن تقوم الساعة.

### محب علي عند الموت(١)

كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله على إذ أقبل على بن أبي طالب الله فقال له:

ألا أبشرك يا على؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: هذا حبيبي جبرائيل يخبرني عن الله جل جلاله أنَّه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال:

الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً.

<sup>(</sup>١) أمالي الصدوق ٢٧٦، المجلس ٥٥، ح١٥: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين الله قال: قال سلمان الفارسي [رحمة الله عليه]...

كلمة الأصحاب ج المستحاب جا

### عقائد

### أبو الأئمة ﷺ

دخلت على النبي النبي وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبِّل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

### النبيّ ﷺ وسبطاه (۲)

دخلت على رسول الله على وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبي على يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين على المسين المالية المال

فلمًا فرغا من الطعام أخذ رسول الله المعلى الحسن على عاتقه والحسين على فخذه، ثُمَّ قال: يا سلمان أتحبُّهم؟

<sup>(</sup>۱) الخصال ۲/ ۷۷ ح ۳۸، وعيون أخبار الرضا هم ۱/ ۵۲ ب ۲ ح ۱۷، وكمال الدين ۱/ ۲۲ ب ۲۶ ح ۹: حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف، قال: حدَّثني يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان ابن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي قال:...

<sup>(</sup>٢) كفاية الأثر ٤٤ ـ ٥٤: حدَّثنا علي بن الحسين بن مُحَمَّد قَال: حدَّثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، عن أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن عامر [عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة عن عطاء] بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال:...

قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم؟

قال: يا سلمان من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ثُمَّ وضع يده على كتف الحسين الله فقال: إنَّه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم.

### عليﷺ: الصِّدِّيق والفاروق<sup>(۱)</sup>

قال سليم بن قيس: جلست إلى سلمان وأبي ذر والمقداد فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً، فقال له سلمان:

عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب على فإنه مع القرآن لا يفارقه، فإنّا نشهد أنّا سمعنا رسول الله في يقول: إنَّ علياً يدور مع الحق حيث دار، وإنَّ علياً هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل.

قال: فما بال القوم يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق؟

قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله على وأمرهما معنا فسلمنا جميعاً على على بن أبي طالب الله بإمرة المؤمنين.

## هذا عليًّ خليفتي (٢)

سمعت رسول الله علي يقول: يا معشر المهاجرين والأنصار ألا

<sup>(</sup>١) الاحتجاج ١/٢٣٠ ....

<sup>(</sup>٢) أمالي الصدوق ٣٨٥، المجلس ٧٢، ح٢١: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن مُحَمَّد التَّقفي، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم، عن يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي قال:...

أدلكم على ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا عليٌّ أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإنَّ جبرائيل أمرني أنْ أقوله لكم.

#### الله فضَّل علياً (١)

دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله على فقالوا: يا رسول الله ما بالك تفضّل علياً علينا في كل حال؟

فقال: ما أنا فضَّلته بل الله تعالى فضَّله.

فقالوا: وما الدليل؟

فقال عندكم أصدق من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف، وأنا أبعثكم وعلياً وأجعل سلماناً شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف، حتَّى تسلموا عليهم، فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الأفضل.

قالوا: رضينا. فأمر فبسط بساطاً له، ودعا بعلي الله فأجلسه في وسط البساط، وأجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط وأجلس سلمان على القرنة الرابعة، ثُمَّ قال: يا ريح احمليهم إلى أصحاب الكهف ورديهم إليَّ.

قال سلمان: فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا، وإذا نحن بكهف عظيم فحططنا.

<sup>(</sup>١) إرشاد القلوب للديلمي ٢/٨٨ ـ ٢٦٨: روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال....

فقال أمير المؤمنين على الله الله الكهف والرقيم، فقل للقوم يتقدَّمون أو نتقدَّم؟

فقالوا: نحن نتقدَّم، فقام كل واحد منهم وصلى [ركعتين] ودعا وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف. فلم يجبهم أحد.

فقام أمير المؤمنين على المعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى: يا أصحاب الكهف. فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية.

فقال أمير المؤمنين على السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم هدًى.

فقالوا: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وأمير المؤمنين، لقد أخذ الله علينا العهد بعد إيماننا بالله وبرسوله مُحَمَّد على لك يا أمير المؤمنين بالولاية إلى يوم القيامة يوم الدين. فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان: يا أبا عبد الله ردَّنا.

فقال: وما ذاك إليَّ.

فقالوا: يا أبا الحسن ردَّنا.

فقال ﴿ يا ريح ردينا إلى رسول الله في فحملتنا فإذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كل ما جرى، وقال: هذا حبيبي جبرائيل ﴿ أخبرنى به.

فقالوا: الآن علمنا أنَّ فضل عليِّ علينا من أمر الله عزَّ وجلَّ لا منك.

#### النور الواحد(١)

قال النبيِّ ﷺ: كنتُ أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزَّ وجلَّ مطبقاً،

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٤٠/٧٧، عن سلمان قال ٠٠٠٠

يسبِّح الله ذلك النور ويقدِّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم ركَّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتَّى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء على.

#### فضل أهل البيت ﷺ (۱)

كنت جالساً عند النبيّ المكرم عليه [في المسجد] إذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلّم، فردَّ النبيّ عليه ورحَب به.

فقال: يا رسول الله بِمَ فضَّل [الله] علينا أهل البيت علي بن أبي طالب على والمعادن واحدة؟

فقال له النبيّ المكرم على: إذن أخبرك يا عم، إنَّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلق علياً، ولا سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم.

ولَمَّا أراد الله عزَّ وجلَّ بدو خلقنا فتكلَّم بكلمة فكانت نوراً ثُمَّ تكلم بكلمة ثانية فكانت روحاً فمزج فيما بينهما فاعتدلا فخلقني وعلياً منهما ثُمَّ فتق من نور العرش، ثُمَّ فتق من نور علي نور السماوات فعلي أجل من نور السماوات، ثُمَّ فتق من نور الحسن عن نور الشمس ومن نور الحسين في نور القمر، فهما أجل من نور الشمس ومن نور الحسين في نسبحها: ومن نور القمر، وكانت الملائكة تسبِّح الله وتقدِّسه وتقول في تسبيحها: سبُّوح قدُّوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى.

فلمًّا أراد الله تعالى أنْ يبلو الملائكة أرسل عليهم سحاباً من ظلمة

<sup>(</sup>١) إرشاد القلوب ٢/٣٠٤: مرفوعاً إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ....

فكانت الملائكة لا ينظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا منذ خلقنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا.

فقال الله عزَّ وجلَّ: وعزتي وجلالي لأفعلنَّ، فخلق نور فاطمة عَلَى يومئذ كالقنديل وعلَّقه في قرط العرش فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع ومن أجل ذلك سميت فاطمة الزهراء.

وكانت الملائكة تسبّع الله وتقدّسه فقال عزّ وجلّ: وعزتي وجلالي لأجعلنَّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلها وبنيها.

قال سلمان: فخرج العباس فلقيه أمير المؤمنين على فضمَّه إلى صدره فقبَّل ما بين عينيه وقال: بأبي عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله.

كلمة الأصحاب ج ا

# أخلات

### هكذا اختتم المخاصمة(١)

وقع بين سلمان الفارسي كنة وبين رجل كلام وخصومة، فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان:

أمَّا أُوَّلي وأوَّلك فنطفة قذرة، وأمَّا آخري وآخرك فجيفة منتنة، فإذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم، ومن خفَّ ميزانه فهو اللئيم.

### عجيب بستّ (۲)

عجيب بست، ثلاث أضحكتني، وثلاث أبكتني. فأمَّا التي أبكتني

<sup>(</sup>۱) أمالي الصدوق ٤٨٨ ـ ٤٨٩ المجلس ٨٩، ح٧: حدَّثنا حمزة بن مُحَمَّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّثنا أحَمَّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال:...

<sup>(</sup>٢) الخصال ٣٢٦/١ ح١٧: حدَّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا مُحمَد بن يحيى العطار. عن مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن إسحاق الضحّاك، عن منذر الجوان، عن أبي عبد الله هِ قال: قال سلمان رحمة الله عليه:...

٣٣٤ ...... (أخلاق) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي

ففراق الأحبة: مُحَمَّد وحزبه، وهول المطَّلع، والوقوف بين يدي الله عزَّ وجلَّ.

وأمَّا التي أضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضي الله عنه أم سخط. كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية ا

# عبادات

### المسلم حين الصلاة(١)

كنا مع سلمان الفارسي كَنَّفَهُ تحت شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه، فقال:

ألا تسألوني عما صنعت؟

فقلنا: أخبرنا:

فقال: كنا مع رسول الله عليه في ظل شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟

قلنا: أخبرنا يا رسول الله!

قال: إنَّ العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة.

<sup>(</sup>١) أمالي الطوسي ١/ ١٧٠ ب٦ ح٣٣: ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن عمر بن مُحَمَّد بن علي الزيات، عن الحسين بن يحيى بن العباس التمار، عن الحسن بن عبيد الله، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أبى عثمان، قال:...

٣٣٦ ...... (عبادات) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

### معوفات صلاة الليل(١)

يا أبا عبد الله إني لا أقوى على الصلاة بالليل.

فقال: لا تعص الله بالنهار.

<sup>(</sup>۱) التوحيد ۹۱ ـ ۹۷ ب٥ صدر ح٣: حدَّثنا علي بن أحمد النسابة، عن أحمد بن سلمان بن الحسن، عن جعفر بن مُحَمَّد الصائغ، عن خالد العرني، عن هيثم، عن أبي سفيان مولى مزينة، عمَّن حدَّث، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنَّه أتاه رجل فقال...

كلمة الأصحاب ج .....

# مواعظ

### أعدَّ لمنكر ونكير (١)

عن زيد الشحام قال: سُئل أبو عبد الله عَنِي عن عذاب القبر، قال: إنَّ أبا جعفر عَنِي حدَّثنا أنَّ رجلاً أتى سلمان الفارسي فقال: حدَّثني. فسكت عنه، ثُمَّ عاد فسكت، فأدبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَنَكُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِنَدِ مَا بَيَنَكُ لِلنَّاسِ فِي الْكِنَدِ مَا بَيَنَكُ لِلنَّاسِ فِي الْكِنَدِ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَنَكُ لِلنَّاسِ فِي الْكِنَدِ مَا لَيَنَكُ لِلنَّاسِ فِي الْكِنَدِ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَنَكُ لِلنَّاسِ فِي الْكِنَدِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ المُلْكِلْمُ المِلْمُ اللهِ المُلْكِلَّالْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْكِلْمُ المُلْكِلْمُ اللهِ اللهِ

أقبل، إنَّا لو وجدنا أميناً لحدَّثناه، ولكن أعدَّ لمنكر ونكير إذا أتياك في القبر فسألاك عن رسول الله على، فإنْ شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رماداً.

فقلت: ثُمَّ مه؟

قال: تعود ثُمَّ تعذَّب.

قلت: وما منكر ونكير؟

<sup>(</sup>۱) تفسير العياشي ۱/۱۷ ح۱۳۸ ....

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

٣٣٨ ...... (مواعظ) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

قال: هما قعيدا القبر.

قلت: أملكان يعذِّبان الناس في قبورهم؟

فقال: نعم.

### بين الأهوال<sup>(١)</sup>

قيل لسلمان الفارسي: كيف أصبحت؟ قال:

كيف يصبح من كان الموت غايته، والقبر منزله، والديدان جواره، وإنْ لم يغفر له فالنار مسكنه.

<sup>(</sup>١) جامع الأخبار ٩١ الفصل ٤٩ ....

كلمة الأصحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب المست

# اجتماعيات

### سلمان يعود صاحبه(۱)

مرض رجل من أصحاب سلمان ﷺ فافتقده. فقال: أين صاحبكم؟ قالوا: مريض، قال: امشوا بنا نعوده. فقاموا معه، فلمَّا دخلوا عليه فإذا هو يجود بنفسه، فقال سلمان:

يا ملك الموت ارفق بوليِّ الله.

فقال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر: يا أبا عبد الله إنّي أرفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحد لظهرت لك.

## الفقر وآثاره في النفس (٢)

إنَّ النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنَّت.

<sup>(</sup>٢) فروع الكافي ٣/ ٨٩ ح٣: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة. عن جعفر ﷺ قال: قال سلمان رضي الله عنه:...

۳٤٠ ...... (اجتماعيات) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي النبيّ يعود سلمانَ (١)

دخل عليَّ رسول الله عليَّ يعودني وأنا مريض فقال: كشف الله ضرَّك، وعظَّم أجرك، وعافاك في دينك وجسدك، إلى مدَّة أجلك.

<sup>(</sup>۱) أمالي الطوسي ٢/ ٢٤٤ \_ ٢٤٥ ب ٣٦ ب٣٦ ح٣: الشيخ الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن مُحَمَّد بن علي بن شاذان، عن الحسن بن أحمد بن عبد الله، عن إسماعيل ابن صبيح، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال:...

كلمة الأصحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب المستح المستحاب المستحاب المستحاب المستحاب المستحاب المستحاب المستحاب

# أدعية

### بعد الطعام(١)

عن أبي جعفر ﷺ قال: كان سلمان إذا رفع يده من الطعام قال: اللهم أكثرت وأطبت فزد، وأشبعت وأرويت فهنِّنه.

### حين الإصباح (٢)

ما من عبد يقول حين يصبح ثلاثاً: «الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً» إلا صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الهم.

<sup>(</sup>۱) المحاسن ٤٣٧ ب٣٤ ح٢٨٢: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن مُحَمَّد بن مسلم...

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٢٨٣/٨٦ ح٤٦، عن البلد الأمين: من أمالي سعد بن نصر، عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال....

### مناتضات

## أضلُّ من إبليس (١)

مرَّ إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين في فوقف أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرَّة. فقالوا: يا أبا مرة أما تسمع كلامنا؟ فقال: سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب؟ فقالوا له: من أين علمت أنَّه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه، وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد. فقالوا له: يا أبا مرة فتقول في علي شيئاً؟ فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عزَّ وجلَّ في الجانّ اثنتي عشرة ألف سنة، فلمَّا أهلك الله الجانَّ شكوت إلى الله عزَّ الجانّ اثنتي عشرة ألف سنة، فلمَّا أهلك الله الجانَّ شكوت إلى الله عزَّ

<sup>(</sup>۱) أمالي الصدوق ۲۸۶ ـ ۲۸۰ المجلس ٥٥، ح٦، وعلل الشرائع ١٤٣/١ ـ ١٤٣، ب١٠٠، ح٩: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي من ولد مُحَمَّد بن علي بن أبي طالب، قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى، عن أحمد بن علي، عن الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي، عن عمير بن مرداس الدولقي، عن جعفر بن بشير المكي، عن وكيع، عن المسعودي، رفعه، عن سلمان الفارسي ﷺ قال:...

وجلَّ الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبِّح الله عزَّ وجلَّ ونقدِّسه إذ مرَّ بنا نور شعشعاني، فخرت الملائكة لذلك النور سجَّداً فقالوا: سُبُّوح قدُّوس، نور ملك مقرَّب أو نبي مرسل، فإذا النداء من قِبل الله جلَّ جلاله: لا نور ملك مقرَّب ولا نبي مرسل، هذا نور طينة على بن أبي طالب صلوات الله عليه.

#### الويل لمن ظلمها(١)

قال رسول الله على: يا سلمان من أحبّ فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حبُّ فاطمة ينفع في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيتُ عنه، ومن رضيتُ عليه رضي الله عنه، ومن غضبتُ عليه فاطمة غضبتُ عليه، ومن غضبتُ عليه غضب الله عليه.

يا سلمان ويل لمن ظلمها ويظلم ذرِّيَّتها وشيعتها.

### طوائف ممقوتة(٢)

ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الأشمط الزاني، ورجل مفلس مرخ مختال، ورجل اتَّخذ يمينه بضاعة فلا يشتري إلا بيمين ولا يبيع إلا بيمين.

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٢٧/ ١١٦، ح ٩٤: عن إيضاح دفائن النواصب: عن سلمان الفارسي قال:...

<sup>(</sup>۲) تفسير العياشي ١/٩١٠ ـ ١٨٠ ح٧١: عن سلمان قال:...

# سیاسیات

#### الظلم ينزل البلاء(١)

إنّه كان في ملوك فارس ملك يقال له: روذين، جبّار عنيد عاتٍ، فلمّا اشتدّ في ملكه فساده في الأرض ابتلاه الله بالصداع في شقّ رأسه الأيمن، حتّى منعه من المطعم والمشرب، فاستغاث وذلّ ودعا وزراءه فشكا إليهم ذلك، فأسقوه الأدوية، وأيس من سكونه، فعند ذلك بعث الله نبياً فقال له: اذهب إلى روذين عبدي الجبار في هيئة الأطباء، وابتدئه بالتعظيم له والرفق به ومنّه سرعة الشفاء بلا دواء تسقيه ولا كيّ تكويه، فإذا رأيته قد أقبل بوجهه إليك فقل: إنّ شفاء دائك في دم صبي رضيع بين أبويه يذبحانه لك طائعين غير مكرهين، فتأخذ من دمه ثلاث قطرات، فتسعط به في منخرك الأيمن تبرأ من ساعتك. ففعل النبيّ ذلك، فقال الملك: ما أعرف في الناس هذا. قال: إنْ بذلت العطية وجدت البغية. قال: فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجدوا جنيناً بين أبويه محتاجين قال: فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجدوا جنيناً بين أبويه محتاجين

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۱۵/۵۱۵ ـ ۱۵،۵۰ ح۳: عن قصص الأنبياء، بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن معروف ابن خربوذ، عن أبي جعفر، عن أبيه ﴿ عَنْ جَابِر، عن سلمان الفارسي رضي الله عنهما بحدَّث:...

فأرغبهما في العطية، فانطلقا بالصبي إلى الملك فدعا بطاس من فضّة وشفرة، وقال لأمّه: أمسكي ابنك في حجرك، فأنطق الله الصبي وقال: أيها الملك كفهما عن ذبحي، فبئس الوالدان هما، أيها الملك إنَّ الصبي الضعيف إذا ضيم كان أبواه يدفعان عنه، وإنَّ أبواي ظلماني، فإياك أنْ تعينهما على ظلمي. ففزع الملك فزعاً شديداً أذهب عنه الداء، ونام روذين في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له: إنَّ الإله الأعظم أنطق الصبي ومنعك ومنع أبويه من ذبحه، وهو ابتلاك بالشقيقة لنزعك من سوء السيرة في البلاد، وهو الذي ردَّك إلى الصحة، وقد وعظك بما أسمعك. فانتبه ولم يجد وجعاً، وعلم أنَّ كله من الله تعالى فسار في البلاد بالعدل.

### اقضِ ما أنت قاضِ

احتجاج سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتبه إليه، حين كان عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان:

<sup>(</sup>۱) الاحتجاج ۱/۱۸۵ ـ ۱۸۸:...

<sup>(</sup>٢) أنَّبهُ: عنَّفه ولامه.

<sup>(</sup>٣) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

وما كنتُ لأعصى الله في أثر حذيفة وأطيعك، وأمّا ما ذكرتَ أني أقبلتُ على سفّ الخوص وأكل الشعير فما هما مما يعيَّر به مؤمن ويؤنَّب عليه، وأيم الله يا عمر لأكل الشعير وسفّ الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب وعن غصب مؤمن حقه وادِّعاء ما ليس له بحق، أفضل وأحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ، وأقرب للتقوى، ولقد رأيت رسول الله عنَّ إذا أصاب الشعير أكل وفرح به ولم يسخطه.

وأمَّا ما ذكرت من إعطائي، فإني قدَّمته ليوم فاقتي وحاجتي، ورب العزة يا عمر ما أبالي إذا جاز طعامي لهواتي، وانساغ في حلقي لباب البر ومخ المعزة كان أو خشارة الشعير.

وأمّا قولك: إني ضعّفت سلطان الله ووهّنته وأذللت نفسي وامتهنتها (۱۱ حتّى جهل أهل المدائن إمارتي واتّخذوني جسراً يمشون فوقي، ويحملون عليّ ثقل حمولتهم، وزعمت أنّ ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله، فاعلم أنّ التذلل في طاعة الله أحب إليّ من التعزز في معصيته، وقد علمت أنّ رسول الله ويتقرّب منهم ويتقرّبون منه في نبوته وسلطانه، حتّى كأنه بعضهم في الدنو منهم، وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن، وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدين.

وأشهد أني سمعته يقول: «من وُلِّي سبعة من المسلمين بعدي ثُمَّ لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان» فليتني يا عمر أسلم من عَمارة (٢٠) المدائن مع ما ذكرت أني أذللت نفسي وامتهنتها، فكيف يا عمر حال من

<sup>(</sup>١) أي: وضعتها موضع الإهانة.

<sup>(</sup>٢) العمارة بالفتح: الحي العظيم.

كلمة الأصحاب ج المساد الأصحاب ج المساد الأصحاب ج المساد الأصحاب ج المساد المساد

وُلِّي الأمة بعد رسول الله عَيْثُ؟

وإني سمعت الله يقول: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَاذًا وَٱلْعَقِبَةُ لِلْمُنَقِينَ﴾ (١٠).

إعلمْ أني لم أتوجَّه أسوسهم وأقيم حدود الله فيهم إلا بإرشاد دليل عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت فيهم بسيرته.

واعلم أنَّ الله تبارك وتعالى لو أراد بهذه الأمة خيراً أو أراد بهم رشداً لولَّى عليهم أعلمهم وأفضلهم، ولو كانت هذه الأمة من الله خائفين ولقول نبي الله متبعين وبالحق عاملين ما سمَّوك أمير المؤمنين، فاقض ما أنت قاض إنَّما تقضي هذه الحياة الدنيا، ولا تغترَّ بطول عفو الله عنك وتمديده بذلك من تعجيل عقوبته، واعلم أنَّه ستدركك عواقب ظلمك في دنياك وآخرتك، وسوف تُسأل عما قدَّمت وأخَّرت، والحمد لله وحده.

### النبيّ ﷺ وعهده إلينا (٢)

روي أنّ سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله وهو عنك راض وترد عليه الحوض؟ فقال سلمان:

أما إني لا أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله على الدنيا، ولكن الله الله عهد إلينا فقال: لتكن بلغة أحدكم كزاد الراكب، وحولي هذه الأساود. وإنَّما حوله إجانة وجفنة ومطهرة.

<sup>(</sup>١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

<sup>(</sup>٢) روضة الواعظين ٢/٤٩٠ ....

# متفرقات

#### هكذا بدأت أمري (١)

عن موسى بن جعفر على قال: قلت: يابن رسول الله ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي؟ قال: حدَّثني أبي صلوات الله عليه أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله، وسلمان الفارسي، وأبا ذر، وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبيّ على فقال أمير المؤمنين على لسلمان: يا أبا عبد الله ألا تخبرنا بمبدأ أمرك؟ فقال سلمان:

والله يا أمير المؤمنين لو أنَّ غيرك سألني ما أخبرته، أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزاً على والديَّ، فبينا أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذ أنا بصومعة، وإذا فيها رجل ينادي:

أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ عيسى روح الله، وأنَّ مُحَمَّداً حبيب الله، فرسخ وصف [فرصف حب، خ ل] مُحَمَّد في لحمي ودمي، فلم يهنئني طعام ولا شراب.

<sup>(</sup>۱) كمال الدين ۱ / ۱٦۱ ـ ١٦٦ ب٩ ح٢١: حدَّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن علي يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن مُحَمَّد بن علي ابن مهزيار، عن أبيه، عمن ذكره...

فقالت لي أمي: يا بني ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس؟

قال: فكابرتها حتَّى سكتت، فلمَّا انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلَّق في السقف.

فقلت لأمي: ما هذا الكتاب؟

فقالت: يا روزبه إنَّ هذا الكتاب لَمَّا رجعنا من عيدنا رأيناه معلَّقاً، فلا تقرب ذلك المكان، فإنَّك إنْ قربته قتلك أبوك.

قال: فجاهدتها حتَّى جنَّ الليل ونام أبي وأمي، فقمت وأخذت الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عهد من الله إلى آدم، إنَّه خالق من صلبه نبياً يقال له: مُحَمَّد، يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان، يا روزبه ائت وصيّ عيسى وآمن واترك المجوسية.

قال: فصعقت صعقة وزادني شدة، قال: فعلم بذلك أبي وأمي فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة.

وقالوا لي: إنْ رجعت وإلا قتلناك.

فقلت لهم: افعلوا بي ما شئتم، حب مُحَمَّد لا يذهب من صدري. قال سلمان: [والله] ما كنت أعرف العربية قبل قراءتي الكتاب ولقد فهَّمني الله عزَّ وجلَّ العربية من ذلك اليوم.

قال: فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون في البئر إليَّ أقراصاً صغاراً.

قال: فلمَّا طال أمري رفعت يدي إلى السماء، فقلت: يا رب إنَّك حبَّبت مُحَمَّداً ووصيه إليَّ، فبحق وسيلته عجِّلْ فرجي وأرحني مما أنا فيه، فأتانى آتٍ عليه ثياب بيض فقال: قم يا روزبه، فأخذ بيدي وأتى بى

إلى الصومعة، فأنشأت أقول: أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ عيسى روح الله، وأنَّ مُحَمَّداً حبيب الله، فأشرف عليَّ الديراني.

فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم.

فقال: اصعد. فأصعدني إليه، وخدمته حولين كاملين، فلمَّا حضرته الوفاة قال: إني ميِّت.

فقلت له: فعلى من تخلِّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلا راهباً بأنطاكية، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح. وناولني لوحاً.

فلمًا مات غسَّلته وكفَّنته ودفنته، وأخذت اللوح وسرت به إلى أنطاكية، وأتيت الصومعة وأنشأت أقول: أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ عيسى روح الله، وأنَّ مُحَمَّداً حبيب الله.

فأشرف عليَّ الديراني فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم.

فقال: اصعد، فصعدت إليه، فخدمته حولين كاملين.

فلمًا حضرته الوفاة قال لي: إني ميت، فقلت: على من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلا راهباً بالإسكندرية، فإذا أتيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح. فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعة، وأنشأت أقول: أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ عيسى روح الله، وأنَّ مُحَمَّداً حبيب الله.

فأشرف عليَّ الديراني فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم.

فقال: اصعد. فصعدت إليه، فخدمته حولين كاملين.

فلمّا حضرته الوفاة قال لي: إني ميت. فقلت: على من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه في الدنيا، وإنَّ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته، فإذا أتيته فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذا اللوح. فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت، فصحبت قوماً فقلت لهم: يا قوم اكفوني الطعام والشراب أكفكم الخدمة؟ قالوا: نعم. قال: فلما أرادوا أنَّ يأكلوا شدُّوا على شاة فقتلوها بالضرب، ثُمَّ جعلوا بعضها كباباً وبعضها شواءً، فامتنعت من الأكل، فقالوا: كُلْ. فقلت: إني غلام ديراني وإنَّ الديرانيين لا يأكلون اللحم. فضربوني وكادوا يقتلونني، فقال بعضهم: أمسكوا عنه حتَّى يأتيكم شرابكم، فإنه لا يشرب. فلما أتوا بالشراب قالوا: اشرب. فقلت: إنى غلام ديراني وإن الديرانيين لا يشربون الخمر. فشدُّوا عليَّ وأرادوا قتلي، فقلت لهم: يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني، فإني أقرُّ لكم بالعبودية. فأقررت لواحد منهم فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهوديّ، قال: فسألني عن قصتي فأخبرته وقلت: ليس لي ذنب إلا أنى أحببت مُحَمَّداً ووصيه. فقال اليهودي: إني لأبغضك وأبغض مُحَمَّداً. ثُمَّ أخرجني إلى خارج داره وإذا رمل كثير على بابه، فقال: والله يا روزبه لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لأقتلنَّك. قال: فجعلت أحمل طول ليلتي، فلما أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء وقلت: يا رب إنَّك حببت محمداً ووصيه إليَّ، فبحق وسيلته عجِّلْ فرجي وأرحني مما أنا فيه. فبعث

الله عزَّ وجلَّ ريحاً فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي، فلمَّا أصبح نظر إلى الرمل قد نقل كله، فقال: يا روزبه أنت ساحر وأنا لا أعلم، فلأخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها. قال: فأخرجني وباعني من امرأة سليمية فأحبتني حبأ شديداً، وكان لها حائط، فقالت: هذا الحائط لك، كلُّ منه ما شئت، وهب وتصدُّق. قال: فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فبينا أنا ذات يوم في الحائط إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلهم غمامة، فقلت في نفسي: والله ما هؤلاء كلهم أنبياء ولكنَّ فيهم نبياً، قال: فأقبلوا حتَّى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم، فلما دخلوا إذا فيهم رسول الله علي وأمير المؤمنين علي وأبو ذر والمقداد وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل، ورسول الله عليه يقول لهم: كلوا الحشف، ولا تفسدوا على القوم شيئاً، فدخلت على مولاتي فقلت لها: يا مولاتي هبي لي طبقاً من رطب. فقالت: لك ستة أطباق. قال: فجئت فحملت طبقاً من رطب، فقلت في نفسي: إنْ كان فيهم نبى فإنه لا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، فوضعته بين يديه فقلت: هذه صدقة. فقال رسول الله ﷺ: كلوا. وأمسك رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وعقيل ابن أبى طالب وحمزة بن عبد المطلب، وقال لزيد: مُدَّ يدك وكُلْ. فقلت في نفسي: هذه علامة، فدخلت إلى مولاتي فقلت لها: هبي لي طبقاً آخر. فقالت: لك ستة أطباق. قال: فجئت فحملت طبقاً من رطب فوضعته بين يديه فقلت: هذه هدية، فمدَّ يده وقال: بسم الله كلوا. ومدُّ القوم جميعاً أيديهم فأكلوا، فقلت في نفسي: هذه أيضاً علامة، قال: فبينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبيّ عليه التفاتة فقال: يا روزبه تطلب

خاتم النُّبوَّة؟ فقلت: نعم. فكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النُّبوَّة معجون بين كتفيه عليه شعرات في قال: فسقطت على قدم رسول الله في أقبلها، فقال لي: يا روزبه ادخل إلى هذه المرأة وقل لها: يقول لك مُحَمَّد بن عبد الله: تبيعينا هذا الغلام؟ فدخلت فقلت لها: يا مولاتي إنَّ مُحَمَّد بن عبد الله يقول لك: تبيعينا هذا الغلام؟

فقالت: قل له: لا أبيعكه إلا بأربعمائة نخلة: مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء.

قال: فجئت إلى النبيِّ فأخبرته.

فقال: وما أهون ما سألت.

ثُمَّ قال: قم يا علي فاجمع هذا النوى كله. فجمعه وأخذه، فغرسه.

ثُمَّ قال: اسقه. فسقاه أمير المؤمنين ﷺ، فما بلغ آخره حتَّى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً.

فقال لي: ادخل إليها وقل لها: يقول لك مُحَمَّد بن عبد الله: خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت والله لا أبيعكه إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرائيل و فمسح جناحيه على النخل فصار كله أصفر قال ثم قال لي قل لها إن محمداً يقول لكِ خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا قال فقلت لها ذلك فقالت والله لنخلة من هذه أحب إليّ من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم واحد مع محمد أحب إليّ منك ومن كل شيء أنت فيه فأعتقني رسول الله وسمّاني سلمان.

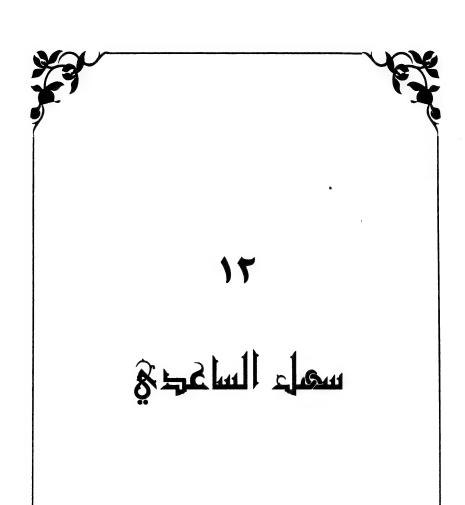
and the second of the second o  $(x_1, \dots, x_n) = (x_1, \dots, x_n) + (x_1, \dots, x_n$ 

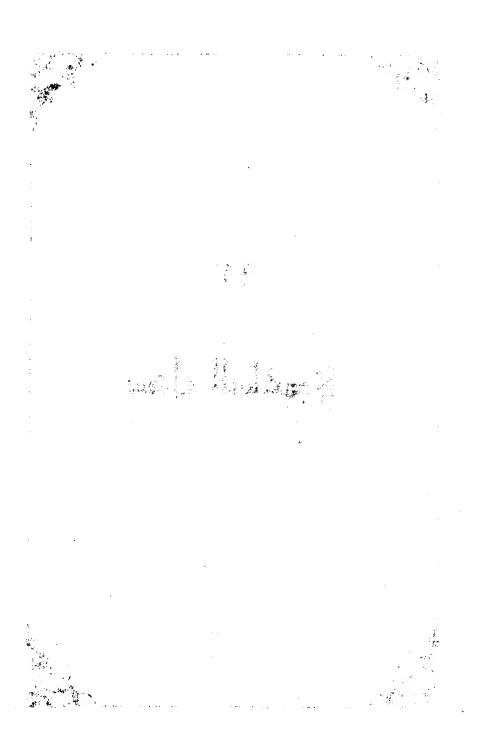
 $(x,y) = \lim_{n \to \infty} (x,y) = (x,y) = (x,y) = (x,y) = (x,y)$ 

 $\label{eq:continuous} \mathcal{L}_{i}(x) = \left( x_{i} - x_{i}$ 

All the second of the second o and the first of the control of the the control of the second of the control of the con and the contract of the contra attache in the case of the contract of the con 

and the control of th





كلمة الأصحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب ج السلمان المستحاب المس

# ولائيات

### حبُّ عليٍّ إيمان<sup>(١)</sup>

بينا أبو ذر قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله وكنت يومئذ فيهم، إذ طلع علينا عليٌ بن أبي طالب في فرماه أبو ذر بنظره، ثُمَّ أقبل على القوم بوجهه فقال: من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر؟ سمعت نبيكم في يقول ذلك له.

قالوا: من هو يا أبا ذر؟

<sup>(</sup>۱) كنز الفوائد ٢/٢ ـ ٦٨: أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي، وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عنان، وأبو المرجى مُحَمَّد بن علي بن طالب البلدي رحمهم الله، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو المفضل مُحَمَّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمار الثقفي، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن علي بن خلف العطار، قال حدَّثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن مُحمَّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدَّثنا عبد المهيمن بن عباس مُحمَّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدَّثنا عبد المهيمن بن عباس الأنصاري الساعدي، عن أبيه العباس بن سهل، عن أبيه سهل بن سعيد، قال:...

عليٌّ باب علمي ومبيِّن لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبُّهُ إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه برأفة ومودَّة عبادة.

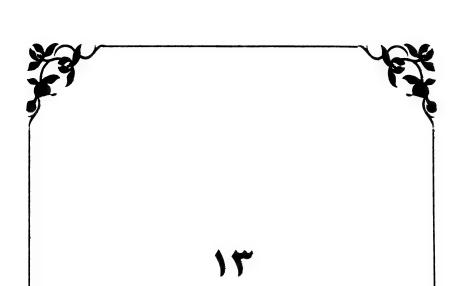
وسمعت رسول الله على نبيكم يقول: مَثَلُ أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح، مَن ركبها نجا، ومَن رغب عنها هلك، ومثل باب حِطَّة في بني إسرائيل، مَن دخله كان آمناً مؤمناً، ومَن تركه كفر.

ثُمَّ إنَّ علياً علىاً علىاً علىاً جاء فوقف فسلَّم، ثُمَّ قال: يا أبا ذر من عمل لآخرته كفاه الله الذي كفاه الله أمر دنياه وآخرته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده، ومن أحسن سريرته أحسن الله علانيته.

إنَّ لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه: يا بُنيَّ مَن ذا الذي ابتغى الله عزَّ وجلَّ فلم يجده؟ ومَن ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه، أم مَن ذا الذي توكَّل على الله فلم يكفِهِ؟

ثُمَّ مضى \_ يعني علياً عَلِيه \_ فقال أبو ذر يَحَمَّه: والذي نفس أبي ذر بيده، ما من أمة ائتمّت \_ أو قال: اتَّبعت \_ رجلاً وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه، إلا ذهب أمرهم سفالاً.

. . .



عقياء بن أبي طالب



كلمة الأصحاب ج .....

## مناتضات

## عقيل ومعاوية(١)

رووا أنَّ عقيلاً يَخْنهُ قدم على أمير المؤمنين عَلَى فوجده جالساً في صحن المسجد بالكوفة فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ــ وكان عقيل قد كف بصره ــ.

فقال: وعليك السلام يا أبا يزيد. ثُمَّ التفت إلى الحسن ابنه الله فقال: قم فأنزل عمك. فقام فأنزله، ثُمَّ عاد فقال: اذهب فاشتر لعمِّك قميصاً جديداً ورداء جديداً وإزاراً جديداً ونعلاً جديداً. فذهب فاشترى له، فغدا عقيل على أمير المؤمنين الله في الثياب.

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئاً وإني لا ترضى نفسي من خلافتك بما رضيتَ به لنفسك.

فقال: [وعليك السلام] يا أبا يزيد يخرج عطائي فأدفعه إليك.

فلما ارتحل عن أمير المؤمنين على أتى معاوية، فنصبت له كراسيه وأجلس جلساءه حوله، فلما ورد عليه أمر له بمائة ألف فقبضها ثُمَّ غدا

<sup>(</sup>١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/١٢٤ \_ ١٢٥ و ٤/٩٢ \_ ٩٣ ...

عليه يوماً بعد ذلك وبعد وفاة أمير المؤمنين على وبيعة الحسن لمعاوية، وجلساء معاوية حوله.

فقال: يا أبا يزيد أخبرني عن عسكري وعسكر أخيك فقد وردتَ عليهما.

ثُمَّ قال: مَن هذا عن يمينك يا معاوية؟

قال: هذا عمرو بن العاص.

قال: هذا الذي اختصم فيه ستة نفر، فغلب عليه جزّار قريش، فمن الآخر؟

قال: الضحّاك بن قيس الفهري.

قال: أما والله لقد كان أبوه جيِّد الأخذ لعسب<sup>(۱)</sup> التيوس، فمن هذا الآخر؟

قال: أبو موسى الأشعري.

قال: هذا ابن السراقة!

فلما رأى معاوية أنَّه قد أغضب جلساءه علم أنَّه إنْ استخبره عن نفسه قال فيه سوءاً، فأحبَّ أنْ يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه.

<sup>(</sup>١) العسب: النسل.

قال: يا أبا يزيد فما تقول فيَّ؟

قال: دعني من هذا.

قال: لتقولنَّ.

قال: أتعرف حمامة؟

قال: ومن حمامة يا أبا يزيد؟

قال: قد أخبرتك. ثُمَّ قام فمضى، فأرسل معاوية إلى النسابة فدعاه فقال: من حمامة؟

قال: ولى الأمان؟

قال: نعم.

قال: حمامة جدتك أم أبي سفيان، كانت بغياً في الجاهلية صاحبة راية.

فقال معاوية لجلسائه: قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا.

وقال معاوية لعقيل يوماً: يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي؟

قال: وجدت علياً أنظر لنفسه منه لي، ووجدتك أنظر لي منك لنفسك.

وقال معاوية: إنَّ فيكم يا بني هاشم ليناً.

قال: أجل، إنَّ فينا ليناً من غير ضعف، وعزاً من غير عنف، وإنَّ لينكم يا معاوية غدر وسلمكم كفر.

فقال معاوية [لعقيل]: ولا كل هذا يا أبا يزيد.

وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معاوية: غلبك أخوك يا أبا يزيد على الثروة.

قال: نعم وسبقني وإياك إلى الجنة.

قال: أما والله إنَّ شدقيه لمضمومان من دم عثمان.

فقال: وما أنت وقريش، والله ما أنت فينا كنطيع التيس.

فغضب الوليد وقال: والله لو أنَّ أهل الأرض اشتركوا في قتله لأرهقوا صعوداً، وإنَّ أخاك لأشدُّ هذه الأمة عذاباً.

فقال: صه، والله إنَّا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة أبيك عقبة بن أبى معيط.

وقال معاوية يوماً وعنده عمرو بن العاص وقد أقبل عقيل: لأضحكنَّك من عقيل. فلما سلَّم قال معاوية: مرحباً برجل عمُّهُ أبو لهب.

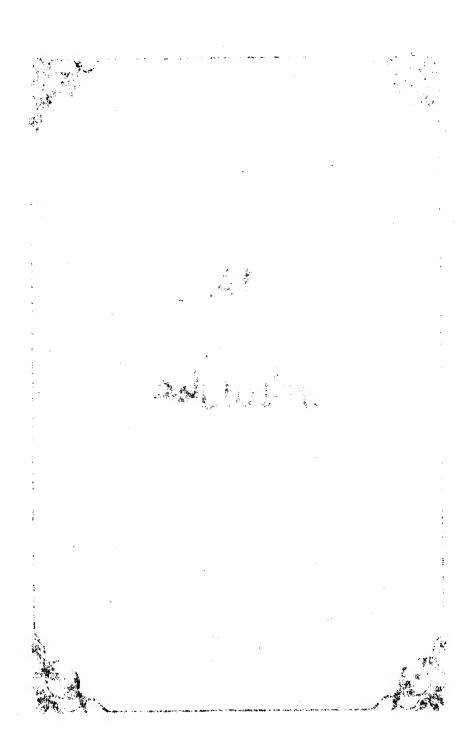
فقال عقيل: وأهلاً برجل عمَّته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد (لأنَّ امرأة أبي لهب أم جميل بنت حرب بن أمية).

قال معاوية: يا أبا يزيد ما ظنك بعمك أبي لهب؟

قال: إذا دخلتَ النار فخذ على يسارك تجده مفترشاً عمتك حمالة الحطب، أفناكح في النار خير أم منكوح؟

قال: كلاهما شر والله.





كلمة الأصحاب ج ١ .....

# نبوبات

#### الحجر والشجر يشهدان(١)

إني قصدت النبيِّ ﴿ يُؤْمِنُ وَأَنَا فَيهُ شَاكٌّ.

فقلت: يا مُحَمَّد لا سبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبى، فهل من دلالة؟

قال: بلي.

قلت: ما هي؟

قال: إذا رجعت إلى منزلك فاسأل عني ما لقيتَ من الأحجار والأشجار تصدِّقني برسالتي، وتشهد عندك بنبوَّتي.

فرجعتُ فما من حجر لقيته ولا شجر رأيته إلا ناديته: يا أيها الحجر، يا أيها الشجر، إنَّ مُحَمَّداً يدَّعي شهادتك بنبوَّته وتصديقك له برسالته، فبماذا تشهد له؟ فنطق الحجر والشجر: أشهد أنَّ مُحَمَّداً عَنْ الله ربنا.

<sup>(</sup>١) تفسير الإمام العسكري على ١٩٩٩ ـ ٢٠٠، ضمن ح٥٩٦: قال عمار بن ياسر....

#### وفيتَ يا عمار (١)

عن عمار بن ياسر أنَّه كان مع رسول الله في بعض غزواته، قال: فلمَّا خرجنا من المدينة وتأخَّر عنا رسول الله في أثمَّ أقبل خلفنا، فانتهى إليَّ وقد قام جملي وبرك في الطريق، وتخلَّفتُ عن الناس بسبب ذلك، فنزل رسول الله في عن راحلته فأخذ من الإداوة ماء في فمه، ثُمَّ رشّه على الجمل [و] صاح به فنهض كأنَّه ظبي.

فقال لي الله الكبه وسر عليه، فركبته وسرت مع رسول الله الله فوالله ما كانت ناقة رسول الله العضباء تفوته.

فقال لي ﷺ: يا عمار تبيعني الجمل؟

قلت: هو لك يا رسول الله.

قال ﷺ: لا إلا بثمن.

قلت: تعطي من الثمن ما شئت.

قال ﷺ: مائة درهم.

قلت: قد بعتك.

قال ﷺ: ولك ظهره إلى المدينة. فلما رجعنا ونزلنا المدينة حططتُ عنه رحلي، وأخذتُ بزمامه فقدمته إلى باب دار رسول الله ﷺ.

فقال المنظيرة : وفيت يا عمار.

فقلت: الواجب هذا يا رسول الله.

فقال على انس ادفع إلى عمار مائة درهم ثمن الجمل، ورُدَّ عليه الجمل هدية منا إليه لينتفع به.

<sup>(</sup>١) الخرائج والجرائح ١٥٨/١ ح٢٤٧: روي عن جابر...

كلمة الأصحاب ج السينين المستحاب ج السينين المستحاب المستح

# ولائيات

## اخترتُ لنفسي (١)

عن موسى بن عبد الله الأسدي لما انهزم أهل البصرة أمر عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين على أنْ تنزل عائشة قصر ابن أبي خلف، فلمّا نزلت جاءها عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال:

يا أمَّه كيف رأيتِ ضرب بنيكِ دون دينهم بالسيف؟ فقالت: استبصرت يا عمار من أنك غلبت؟ فقال: أنا أشدُّ استبصاراً من ذلك أما والله نو ضربتمونا حتى تبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنَّا على الحق وأنكم على الباطل.

فقالت له عائشة: هكذا يخيل إليك، اتَّقِ الله يا عمار، فإنَّ سنَّك قد كبرت ودقَّ عظمك وفني أجلك وأذهبتَ دينك لابن أبي طالب!!

فقال عمار عَنه: إني والله اخترتُ لنفسي في أصحاب رسول الله على الل

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ٢٦٦/٣٢ ح٢٠٦: عن أمالي الشيخ الطوسي: المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن مُحَمَّد بن عثمان، عن أبي عبد الله الأسلمي، عن موسى بن عبد الله الأسدي، قال:...

وأشدهم تعظيماً لحرمته، وأعرفهم بالسُّنَّة، مع قرابته من رسول الله عليه وعظم عنائه وبلائه في الإسلام. فسكتت.

#### في نصرة علي 🕮 🗥

عن الحسين بن أسباط العبدي، قال: سمعت عمار بن ياسر كلفة يقول عند توجُّهه إلى صِفِّيْنَ:

اللهم لو أعلم أنَّه أرضى لك أنْ أرمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها، ولو أعلم أنَّه أرضى لك أنْ أوقد لنفسي ناراً فأوقع فيها لفعلت، وإني لا أقاتل أهل الشام إلا وأنا أريد بذلك وجهك، وأنا أرجو أنْ لا تخيبني وأنا أريد وجهك الكريم.

#### اتبع علياً (٢)

كنتُ مع رسول الله على بعض غزواته، وقَتَلَ علي الصحاب الألوية وفرَّق جمعهم، وقتَلَ عمرو بن عبد الله الجمحي، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله على فقلت له: يا رسول الله إنَّ علياً قد جاهد في الله حق جهاده. فقال: لأنه مني وأنا منه، وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي، وحربي حرب الله، وسلمه سلمي، وسلمي سلم

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۲/ ۳۳۰ ح ٤٠: عن أمالي الشيخ الطوسي: المفيد، عن مُحَمَّد بن الحسين المقري، عن الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن نعيم بن دكين، عن موسى بن قيس...

<sup>(</sup>٢) كفاية الأثر ١٢٠ ـ ١٢٢: أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن مُحَمَّد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن مُحَمَّد بن عمار، عن أبيه، عن جدُّه عمار، قال:...

الله، ألا إنَّه أبو سبطيَّ والأئمة بعدي من صلبه، يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار إنَّ الله تبارك وتعالى عهد إليَّ أنَّه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿قُلْ أَرَعَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآوُكُرُ غَوْرًا فَنَ يَأْتِيكُمُ بِمَآءٍ مَعِينٍ ﴾ (١) يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميي وأشبه الناس بي.

يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتَّبع علياً وحزبه، فإنَّه مع الحق والحق معه.

يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثُمَّ تقتلك الفئة الباغية.

قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟

قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه.

## الإمام المبين(٢)

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

كنتُ عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على في بعض غزواته، فمررنا بواد مملوء نملاً.

<sup>(</sup>١) سورة الملك، الآية: ٣٠.

<sup>(</sup>۲) فضائل ابن شاذان ۹٤ ....

فقلت: يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله تعالى يعلم كم عدد هذا النمل؟

قال: نعم يا عمار. أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى.

فقلت: من ذلك الرجل يا مولاي؟

فقال: يا عمار أما قرأت في سورة يس: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَلَنَهُ فِيَ إِمَامِ مُبِينٍ ﴾ (١)؟

فقلت: بلى يا مولاي.

فقال: أنا ذلك الإمام المبين.

#### منطق الطير (٢)

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

كنتُ عند أمير المؤمنين جالساً بمسجد الكوفة ولم يكن سواي أحد فيه، وإذا هو يقول: صدِّقيه صدِّقيه. فالتفتُّ يميناً وشمالاً فلم أرَ أحداً فبقيت متعجِّباً.

فقال لي: يا عمار كأني بك تقول: لمن يكلِّم علي؟

فقلت: هو كذلك يا أمير المؤمنين.

فقال: ارفع رأسك. فرفعت رأسي وإذا بحمامتين يتجاوبان.

فقال لي: يا عمار أتدري ما تقول إحداهما للأخرى؟

<sup>(</sup>١) سورة يس، الآية: ١٢.

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٤٢/٢٥:...

كلمة الأصحاب ج السلامات المستحاب ج المستحاب ج المستحاب ج المستحاب المستحاب

فقلت: لا وعيشك يا أمير المؤمنين.

قال: تقول الأنثى للذكر: أنت استبدلت بي غيري وهجرتني وأخذت سواي، وهو يحلف لها ويقول: ما فعلت ذلك، وهي تقول: ما أصدِّقك، فقال لها: وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا أخذت غيرك، فهمَّت أنْ تكذِّبه، فقلت لها: صدِّقيه صدِّقيه.

قال عمار: يا أمير المؤمنين ما علمتُ أحداً يعلم منطق الطير إلا سليمان بن داود عليه.

فقال له: يا عمار والله إنَّ سليمان بن داود ﷺ سأل الله تعالى بنا أهل البيت حتَّى عُلِّمَ منطق الطير.

### عقائد

### إنَّها من ذلك النور<sup>(۱)</sup>

أخبرك عجباً؟

قلت: حدَّثني يا عمار.

قال: نعم، شهدت علي بن أبي طالب وقد ولج على فاطمة على فلمًا بصرَتْ به نادت: ادنُ لأحدِّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة. قال عمار: فرأيت أمير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه إذ دخل على النبيّ فقال له: ادنُ يا أبا الحسن. فدنا فلما اطمأنَّ به المجلس قال له: تحدِّثني أم أحدِّثك؟ فقال: الحديث منك أحسن يا رسول الله. فقال: كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك: كيت وكيت فرجعت فقال علي الور فاطمة من فورنا؟ فقال الله: أولا تعلم؟ فسجد عليٌّ شكراً لله تعالى.

قال عمار: فخرج أمير المؤمنين ﴿ وخرجتُ بخروجه فولج على فاطمة ﴿ وولجتُ معه، فقالت: كأنَّك رجعت إلى أبي ﴿ فَاخبرته بما

<sup>(</sup>١) عيون المعجزات ٥٤: روي عن حارثة بن قدامة قال: حدَّثني سلمان قال: حدَّثني عمار وقال:...

قُلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة. فقالت: اعلم يا أبا الحسن أنَّ الله تعالى خلق نوري وكان يسبِّح الله جلَّ جلاله، ثُمَّ أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أنِ اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك، ففعل، فأودعني الله صلب أبي علي ثُمَّ أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن، يا أبا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى.

٣٧٦ ...... (أخلاق) موسوعة الكلمة \_ ج٢٤/للشيرازي

# أخلاق

#### الوفاء بالوعد<sup>(۱)</sup>

كنتُ أرعى غنيمة أهلي، وكان مُحَمَّد عَلَيْ يرعى أيضاً، فقلت: يا مُحَمَّد هل لك في فخ فإني تركتها روضة برق؟

قال: نعم، فجئتها من الغد وقد سبقني مُحَمَّد على وهو قائم يذود غنمه عن الروضة، قال: إني كنتُ واعدتك فكرهت أنْ أرعى قبلك.

<sup>(</sup>۱) بحار الأنوار ۲۱/ ۲۲۲ ح ۲۰: عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن مُحَمَّد العطار، عن الأشعري، عن سيف بن حاتم، عن رجل من ولد عمار يقال له أبو لؤلؤة، سماه عن آبائه، قال: قال عمار رضي الله عنه:...

كلمة الأصحاب ج ١ .....

# أحكام

### تنفيذ الوصية<sup>(١)</sup>

لَمّا مرضت فاطمة على مرضتها التي توفيت فيها وثقلت، جاءها العباس بن عبد المطلب عائداً، فقيل له: إنها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد. فانصرف إلى داره، فأرسل إلى علي على فقال لرسوله: قل له: يابن أخ، عمك يقرئك السلام ويقول لك: قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول الله وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدّني، وإني لأظنها أولنا لحوقاً برسول الله في والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه، فإنْ كان من أمرها ما لا بدّ منه، فاجمع \_ أنا لك الفداء \_ المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدين.

فقال علي ﷺ لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلغ عمي السلام وقل: لا عدمت إشفاقك وتحننك، وقد عرفت مشورتك، ولرأيك فضله، إنَّ فاطمة

<sup>(</sup>۱) أمالي الشيخ الطوسي ١/٥٥/ \_ ١٥٦ ج٦ ح١: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد، عن مُحَمَّد بن أحمد المنصوري، عن سليمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن علي الخفاف، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين المُحَمَّد بن عمار، قال....

بنت رسول الله على لم تزل مظلومة، من حقها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصية رسول الله على ولا رُعي فيها حقه، ولا حق الله عزّ وجلّ ، وكفى بالله حاكماً ، ومن الظالمين منتقماً ، وإني أسألك يا عم أنْ تسمح لي بترك ما أشرت به ، فإنّها وصّتني بستر أمرها.

قال: فلما أتى العباس رسوله بما قاله علي قال: يغفر الله لابن أخي، فإنه لمغفور له، إنَّ رأي ابن أخي لا يطعن فيه، إنَّه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من عليِّ إلا النبيِّ عليُّ انَّ علياً لم يزل أسبقهم إلى كل مكرمة، وأعلمهم بكل قضية، وأشجعهم في الكريهة، وأشدهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفية، وأول من آمن بالله ورسوله عليه.

كلمة الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية الأصحاب ج السلمانية المسلمانية ا

## مناتضات

### إنَّه معاوية (١)

عن كتاب صفين: وخرج في اليوم الثالث من صفر سنة سبع وثلاثين عمار بن ياسر وخرج إليه عمرو بن العاص، فاقتتل الناس كأشد قتال كان، وجعل عمار يقول:

يا أهل الإسلام أتريدون أنْ تنظروا إلى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغى على المسلمين وظاهر المشركين، فلما أراد الله أنْ يظهر دينه وينصر رسوله أتى إلى النبي الله في فأسلم وهو والله فيما يرى راهب غير راغب، ثُمَّ قبض الله رسوله وإنَّا والله لنعرفه بعداوة المسلم ومودَّة المجرم، ألا وإنَّه معاوية فقاتلوه والعنوه فإنَّه ممن يطفي نور الله ويظاهر أعداء الله.

### خدعوا أتباعهم<sup>(٢)</sup>

عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله، قال: قام عمار يوم صفين فقال:

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٣٢/٥٩:...

<sup>(</sup>٢) بحار الأنوار ٣٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠، عن كتاب صفين: قال نصر: وحدثنا عمرو...

انهضوا معي عباد الله إلى قوم يزعمون أنَّهم يطالبون بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله، إنَّما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون بالإحسان، فقال هؤلاء الذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين: لِمَ قتلتموه؟

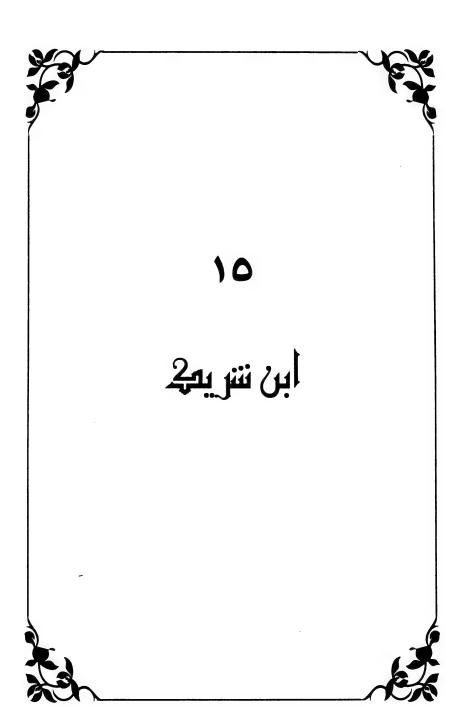
فقلنا: لإحداثه.

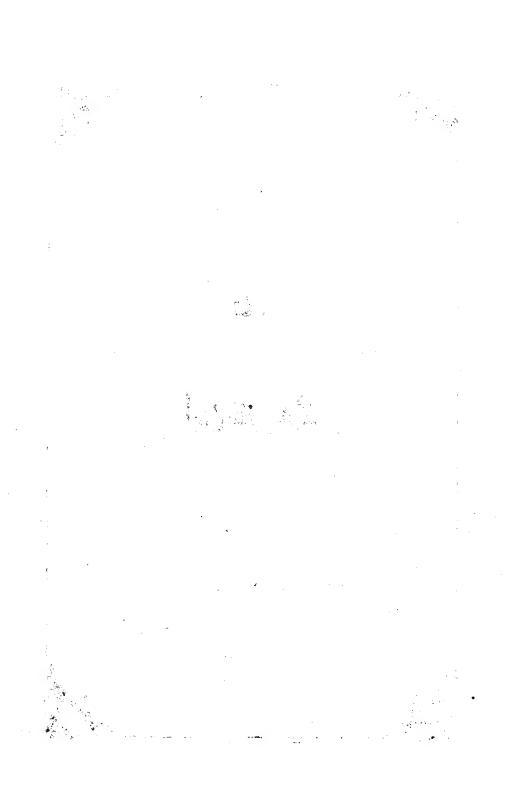
فقالوا: إنَّه لم يحدث شيئاً. وذلك لأنه مكَّنهم من الدنيا، فهم يأكلونها ويرعونها، ولا يبالون لو انهدمت الجبال، والله ما أظنهم يطلبون بدم، إنهم ليعلمون أنَّه لظالم، ولكن القوم دانوا للدنيا فاستحبوها واستمرأوها وعلموا أنَّ صاحب الحق لو وليهم لحال بينهم وبين ما يأكلون ويرعون منها.

إنَّ القوم لم تكن لهم سابقة في الإسلام يستحقون بها الطاعة والولاية، فخدعوا أتباعهم بأنْ قالوا: قتل إمامنا مظلوماً. ليكونوا بذلك جبابرة وملوكاً، تلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون، ولولاها ما بايعهم من الناس رجلان.

اللهم إنْ تنصرنا فطالما نصرت، وإنْ تجعل لهم الأمر فادَّخر لهم بما أحدثوا لعبادك العذاب الأليم.

ثُمَّ مضى ومضى معه أصحابه، فدنا من عمرو بن العاص فقال: يا عمرو بعتَ دينك بمصر، فتباً لك فطالما بغيت الإسلام عوجاً.





كلمة الأصحاب ج السنانية السنانية الأصحاب ج السنانية الأصحاب ج السنانية المستانية المست

# سياسيات

## لو وصفتَ مساوئهم<sup>(۱)</sup>

خرج حجر بن عديّ وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من أهل الشام فأرسل عليٌّ ﷺ إليهما أنْ كفّا عما يبلغني عنكما.

فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين ألسنا محقين؟

قال: بلي.

قالا: فلِمَ منعتنا من شتمهم؟

قال: كرهت لكم أنَّ تكونوا لعّانين شتّامين، تشتمون وتبرؤون، ولكن لو وصفتم مساوئ أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا. كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، ولو قلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم: «اللهم احقن دماءهم ودماءنا وأصلح ذات بينهم وبيننا، واهدهم من ضلالتهم، حتَّى يعرف الحق منهم من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان منهم من لجَّ به» لكان أحبّ إليَّ وخيراً لكم.

<sup>(</sup>١) بحار الأنوار ٣٢/ ٣٩٩ عن كتاب صفين: روى نصر، عن عبد الله بن شريك، قال ...

فقالا: يا أمير المؤمنين نقبل عظتك ونتأدَّب بأدبك.

وقال عمرو بن الحمق يومئذ: والله يا أمير المؤمنين إني ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك، ولا إرادة مال تؤتينيه، ولا إرادة سلطان ترفع به ذكري، ولكني أجبتك بخصال خمس: أنّك ابن عم رسول الله في أول من آمن به، وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت مُحَمّد، ووصيه وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله، وأسبق الناس إلى الإسلام، وأعظم المهاجرين سهماً في الجهاد، فلو أني كلّفت نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي، حتّى يأتي عليّ يومي في أمر الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي، حتّى يأتي عليّ يومي في أمر أقرّي به وليّك، وأهين به عدوّك ما رأيت أني قد أدّيت فيه كل الذي يحق عليّ من حقّك.

### سيرتان مختلفتان<sup>(۱)</sup>

لَمَّا هزم الناس يوم الجمل، قال أمير المؤمنين ﷺ: لا تتبعوا مولياً، ولا تجيزوا على جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن.

فلمًّا كان يوم صفين قتل المقبل والمدبر وأجاز على جريح.

فقال أبان بن تغلب لعبد الله بن شريك: هذه سيرتان مختلفتان.

فقال: إنَّ أهل الجمل قتل طلحة والزبير، وإنَّ معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم.

<sup>(</sup>١) فروع الكافي ٣٣/٣ ح٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن مُحَمَّد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال....

كلمة الأصح

# الفهرس

٧.	كلمة الناشر
٧.	١ _ الكلمة
٩ .	٢ ـ جامع الكلمة
۱۲	٣ _ أصحاب الكلمة
۲١	الرجوع إلى القرآن والسُّنَّة
۲٤	مَن هُوَ الصحابي؟
	أصحاب الأئمة على السناسات المستعلقة المستحدد المستعلقة المستعلق المستعلقة المستعلق المستعلقة المستعلقة المستعلقة المستعلقة المستعلقة المستعلم المستعلق المستعلم المست
	الصحابة وحفظ الأحاديث
٤٥	الخاتمة
	۱ ـ ابن مسعود
17	الظالم لا يكون إماماً
77	هذا قاتل الناكثين
77	أجر الرسالة
	زينة الرجال
٦٣	شخصيتان سماويتانشخصيتان سماويتان

٣٨٦الفهرس) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي
الحَكَم بين الملائكة
النبي ﷺ يستدعي علياً ﷺ
النبي ﷺ مع سبطيه ليَّكِ اللهِ الله
صاحب الدعوة المستجابة
مقام الإمام
هذا أفضلكم
خلفاء الرسول ﷺ
النار حرام على هؤلاء
لا يحبك إلا مؤمن
هوِّنْ عليك
اضربوا عنقه
لحظات حاسمة
٢ ـ أبو أيوب الأنصاري
من مواقف أبي طالب ﷺ٧٧
أفضل الصدِّيقين
امتحنوا أولادكم
فاطمة تزور أباها
طاعة عليّ ﷺ طاعة الله
٣ ـ أبو ذر الغفاري
الأسد وحراسة الغنم ٨٥
كرَّ ار غمر فرَّ ار

T / V	•	• •	•	• •	• •	•	• •	• •	•	• •	• •	••	•	••	••	• •	•	• •	••	• •	•	•	• •	• •	••	••	• •	•••	• •	• • •	•	ج\	_	اب	2	ص	וצ	ā	لم	<u>_</u>	>
۸٧	•	•																	•		•			•							• •	•		,	ُرث	K	ۯ	ت	ما	ئد	5
۸۸						•																			•								(	ير	غل	لثا	با	م	بک	مل	٥
۸۸																						•			•			•	交		Ī	ي	لنب	j	به	>	و	ر.	ذ	بو	أ
۹.																•																	٠		لبي	1	لل	أه	و	ثَا	á
۹١																																									
۹١																																									
97																																									
٩٣																																									
۹ ٤																																									
90																																	-						-		
99																																									
١																																						) Į			
١.١																																						ال			
١٠١																																						مل			
١.٢																																	٠					وز			
1.4																																						ر۔			
١٠٢																																									
١٠٤																																						المنا			
۱۰٤																																									
1.7																																			-				•		
1 • 7	•		•	•	•	•	• •	•	•			•	•		•	•		•	•	• •	•	•		•	•	• •	•	• •			•	• •		•		۴	مد	ال	۴	ىد	ت

٣٨٨(الفهرس) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/للشيرازي
أفضل من ألف ركعةأفضل من ألف ركعة
مجلس النبيِّ
کن قانعاً
أدِّ الأمانة
الوالدان إذا صبراالله الدان إذا صبرا
الحمد لله أبداً
النبي ﷺ يبتهل ويبكي
لصلاة وصاحبها
نحية المسجد
لا يشغلك أهل ومال
با مبتغى العلم
حوار مع أبي ذر
ختم لسانك
علی قبر ذر ۱۱۳
جعل الدنيا كلمتين
ىتاعي من الدنيا
فد العمر ١١٤
بع أبي لهب
مؤلاء كافرون
حوار مع عثمان
سالة الـ حذيفة ١٢١

۳۸۹ .	كلمة الأصحاب ج١
178	من تعلُّم للدنيا
170	بين يدي الرسول ﷺ
	٤ ـ أبو سعيد الخدري
179	بين يدي الساعة
۱۳۱	عمَّن تسألوني؟
۱۳۲	علامة القبول
۱۳۲	اللؤلؤ والمرجان
١٣٣	إمام المتقين في القرآن
۱۳۳	بيتُ علي وفاطَّمة ﷺ
178	خاصف النعلخاصف النعل
١٣٤	العالون في القرآنالعالون في القرآن
١٣٥	من لوازم الحب
١٣٦	الصلاة على النبيِّ ﷺ
۲۳۱	حديث المنزلة
۱۳۷	ء هؤلاء المطهرونه
۱۳۷	لهذا وشيعتهل
١٣٩	التمسك بأهل البيت
١٣٩	يوم الغدير
١٤١	- المراد من الولايةالمراد من الولاية
181	الشهادات الثلاث
1 2 7	أول من صام وصلي

شيرازي	(الفهرس) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/لل	44.
184	البيت وآية التطهير	أهل
184	دقون في القرآن	الصا
1	عنده علم الكتاب	-
1 8 0	حيياً	کان
180	ىلو وجهه	لا يە
1 8 0	كيف تعيش	تعلَّم
187	ة الجماعة هدية السماء	صلا
١٤٨	ي والولاية	الناسر
1 & 9	القتل	خطر
10.	ميادة النبيِّ ﷺ	في ء
101	بل يرقي النبيَّ ﷺ	جبرئ
107	تلوا أنفسكم	لا تق
107	هل النهروان	مع أ،
104	غضب الله	
104	والفئة الباغية	عمَّار
	٥ _ أبو طالب	
107	لمالب ﷺ وبحيرا الراهب	أبو ص
۱٦٣	أدركه	
178	ة تسجد	-
170		
170		

۳۹۱.	كلمة الأصحاب ج١
177	لا توصني لا توصني
١٦٦	إنَّ علياً وَجعفراً ثقتي
١٦٦	في طريق الشام
17/	فيهم نبيُّ الله
۸۲۱	إنا غضبنا لابن مظعون
179	الله ربي وناصري
١٧٠	فلقد صدقت
١٧٠	وجدنا مُحَمَّداً نبياً
171	لا تحسبونا خاذلين مُحَمَّداً
۱۷۳	سعيي لوجه الله
۱۷٤	محاً الله منها كفرهم
100	الصادق الأمين
100	أفيقوا بني غالب
١٧٦	خير أديان البريَّة
۱۷۸	وهو الأمين
1 V 9	قد أتاكم رسول
1 / 9	وهذا مُحَمَّد ﷺ
1 V 9	أنت النبيُّ مُحَمَّد ﷺ
۱۸۰	أعوذ برب البيت
۱۸۲	خطبة النكاح
۱۸۳	شكر وتقدير
۱۸٤	خطبة زواج النبيّ ﷺ

شيرازي	٣٩٢(الفهرس) موسوعة الكلمة _ ج٢٤/للا
۱۸٥	أوصى بنصر النبيِّ ﷺ
۲۸۱	صبراً أبا يعلى
7.	اعضد قواه
۱۸۷	أوصيكم بمُحَمَّد خيراً
۱۸۸	الزم ابن عمَّك
	٦ ـ أبو رافع
191	هنيئاً لعلي
۱۹۳	النبيّ ﷺ وحديث المنزلة
190	لا تَعُدْ لمثل هذا
	٧ _ جابر بن عبد الله الأنصاري
199	في شعاب مكة
199	النبتي ﷺ وتراب الخندق
۲.,	النبيّ في الطريق
۲.,	عادت كالكندر
۲.,	شفاعة حسنة شفاعة حسنة
۲ • ۲	دعوه لي
7 • 7	بعير بنيّ واقف
۲۰۳	عجم تفصح
۲۰٥	لو سکتً یا جابر
۲ • ۸	النبيّ ﷺ يستريح
۲ • ۸	النبتي ﴿ وَالْعَرْنِيُونَ

<b>T9T</b> .		كلمة الأصحاب ج
7 • 9	····· ※	النبيّ ﷺ يرقُّ لفاطمة ع
7 • 9		فضل وضوء النبيِّ ﷺ
۲۱.		على أبواب السماء
۲۱.		
711		رحم الله جابراً
711		النبي ﷺ وعمه العباس
717		عندما توفي سلمان
717		·
317		النبي ﷺ يستقبل علياً ع
710		اختبروا أولادكم
717		الشيعةُ في الدارين
717		
717		
717		
711		
719		
۲۲.		
771		
771		
771	·	
777		النبي على يناجي علما الإ

٣٩٤(الفهرس) موسوعة الكلمة _ ج٢٤/للشيرازي
خير البرية
هؤلاء الشيعة
ميراث الأنبياء
مقام فاطمة ﷺ
فضل فاطمة ﷺ
أسماء من السماء
أبو الريحانتين
مع أصحاب الكهف
شرط الجنة ٢٣٤
أول زائر
نعزية الملائكة
عدد الأئمة
حوار مع جندل
فاطمة ﷺ محور الخير
لنبيّ ﷺ وآية التطهير
حبُ الأسماء إلى الله
جابر وحديث المنزلة
خير البشر بعد النبيّ ﷺ
عليّ ﷺ سيد الأوصياء
- من أحبَّ مجاورة الله ٢٤٧
لولاية طريق التوحيد ٢٤٧

<b>490</b> .	كلمة الأصحاب ج١
7 2 7	هذا أمير البررة
7 \$ 1	الشجرة الطيبة
٨ ٤ ٢	أسماء الأوصياء
۲0.	إذا خرج مع أصحابه
۲0.	الجمال والكمال
701	بين المجنون والمبتلى
707	الصلاة رادعة
707	كيف تقرأ في الصلاة؟
707	الدنيا عند الله
408	خديجة قرابتنا
700	النبيِّ عَلَيْكُ يَرْوِّج فاطمة
707	ما ينبغي اقتناؤه
Y 0 Y	طريد رسول الله ﷺ
7 o v	النبيّ ﷺ وما صنعه خالد
Y 0 A	المنافقون يوم الغدير
709	واقعة الجمل
۲٦.	مبغض أهل البيت ﷺ
۲٦.	الناصب لأهل البيت ﷺ
۲٦.	إبليس في صور
177	موت معاوية
177	س معاوية وحيا

تير ار پ	٣٩٦(الفهرس) موسوعة الكلمة _ ج٢٤/للنا
777	سيخفرون ذمتك
777	إبليس يتمثَّل للناس
779	تفقد أحوال الرعية
<b>TV1</b>	مع الوليد بن عقبة
777	تشاور وعزم
777	يجوع ليشبع الآخرين
377	في حجة الوداع
777	هدية الأمراء
777	بشّروه بالجنة
	۸ ـ حذيفة بن اليمان
7.1.1	<ul><li>٨ ـ حذيفة بن اليمان</li><li>المواساة في أحد</li></ul>
7	
, , , , ,	المواساة في أحد
710	المواساة في أحد
0 A 7 7 A 7	المواساة في أحد
0.4.7 7.4.7 V.4.7	المواساة في أحد
0 A Y	المواساة في أحد
0	المواساة في أحد هو من عند الله آية الجنة والنار طريق النجاة أمير المؤمنين حقاً من شروط التهليل
0	المواساة في أحد

447.	كلمة الأصحاب ج١
	٩ _ دحية الكلبي
790	بين النبيّ ﷺ وقيصر
	۱۰ ـ زید بن اُرقم
۲۰۱	النبيّ ﷺ ونخلة الجيران
	۱۱ _ سلمان المحمّدي
۳٠٥	لا قربان لغير اللهلا
۲٠٦	النبيّ في المدينة
۲٠٦	النبيّ الله وصاحب العنزة
٣.٧	لَمَّا خلق الله آدم
۸۰۳	في كف علمي
۳۰۸	ربان الأرض
۳.9	لو ولَّيتموها علياًلو ولَّيتموها علياً
۱۱۳	النبي ﷺ يودِّع فاطمة ﷺ
۲۱۳	هؤلاء المفلحون
۳۱۳	محبُّ عليٌ ﷺ
۳۱۳	لماذا نحبُّ علياً
313	خيرة الله في أرضه
۳۱۷	النبتي ﷺ يوصي بعترته ﷺ
419	هؤلاء أهل البيت ﷺ
٣٢.	سلمان وأهل البيت

ئىيرازي	٣٩٨(الفهرس) موسوعة الكلمة ـ ج٢٤/لا	
٣٢.	فريضة السماء	
٣٢٣	فاطمة ﷺ تعود أباها	
٥٢٣	خدام أهل البيت ﷺ	
۲۲٦	محب علميّ ﷺ عند الموت	
411	أبو الأئمة ﷺ	
441	النبيّ ﷺ وسبطاه	
417	عليّ ﷺ: الصِّدِّيق والفاروق	
۲۲۸	هذا عليٌّ خليفتي	
479	الله فضَّل علياً	
۳۳.	النور الواحد	
۱۳۳	فضل أهل البيت ﷺ	
٣٣٣	هكذا اختتم المخاصمة	
٣٣٣	عجيب بستّ	
440	المسلم حين الصلاة	
۲۳٦	معوقات صلاة الليل	
227	أعدُّ لمنكر ونكير	
۲۳۸	بين الأهوال	
٣٣٩	سلمان يعود صاحبه	
٣٣٩	الفقر وآثاره في النفس	
٣٤٠	النبيّ ﷺ يعود سلمانَ	
34	بعد الطعام	

, , ,	كلمة الأصحاب ج
451	حين الإصباح
737	أضلُّ من إبليس
737	الويل لمن ظلمها
454	طوائف ممقوتة
455	الظلم ينزل البلاء
450	اقضِ ما أنت قاضٍ
251	النبيّ ﷺ وعهده إلينا
257	هكذا بدأت أمري
	١٢ ـ سهل الساعدي
<b>70</b> V	حبُّ علیِّ ایمان
	۔ ۱۳ ـ عقیل بن أبي طالبﷺ
۳٦١	۔ ۱۳ ـ عقیل بن أبي طالب ﷺ عقبل ومعاویة
٣٦١	~
	عقيل ومعاوية
۳٦٧	عقيل ومعاوية
۳٦٧	عقیل ومعاویة۱٤ ـ عمّار بن یاسر
*1V	عقیل ومعاویة
*1V *1A *14 **V•	عقیل ومعاویة
*1V *1A *14 **V•	عقیل ومعاویة
****  ****  ****  **  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  **  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  **  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  **  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  ***  **  ***  ***  **	عقيل ومعاوية

٠٠٠(الفهرس) موسوعة الكلمة _ ج٢٤/للشيرازي
إنَّها من ذلك النور
الوفاء بالوعدالوفاء بالوعد
تنفيذ الوصية
إنَّه معاوية
خدعوا أتباعهم
١٥ ـ ابن شريك
لو وصفتَ مساوئهم تمم
سيرتان مختلفتان
۳۸۵

•